الإمارات العربية المتحدة
وزارة التربية والتعليم

التربية الإسلامية

الصّفّ الثّاني عشر
كتاب الطّالب

الجزءُ الأوّلُ

الطبعة الثّانية
1439-1438 هـ / 2018-2017 م

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة - إدارة مناهج الصفوف العليا

التّأليف والتّطوير

لجنة مختصّة من وزارة التّربيّة والتّعليم ومجلس أبوظبي للتّعليم
بالتّعاون مع جامعة الإمارات والهيئة العامّة للشؤون الإسلاميّة والأوقاف

مركز اتصال وزارة التربية والتعليم
اقتراح - استفسار - شكوى

80051115
ccc.moe@moe.gov.ae
04-2176855
www.moe.gov.ae

صاحب السّمو الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، حفظه الله

"يجب التزوُّد بالعلوم الحديثة والمعارفِ الواسعة، والإقبال عليها
بروح عالية ورغبة صادقة؛ حتى تتمكّن دولة الإمارات خلال
الألفيّة الثّالثة من تحقيق نقلة حضاريّة واسعة."

من أقوال صاحب السّمو الشّيخ خليفة بن زايد آل نهيان

دلالات ألوان علم
دولة الإمارات العربيّة المتّحدة

استلهمت ألوان العلم من البيت الشهير للشاعر صفيّ الدّين الحلّي:

بيضٌ صَنائِعُنا خُضْرٌ مَرابعُنا
سودٌ وَقائِعُنا حُمْرٌ مَواضينا

يرمز إلى عمل الخير والعطاء، ومنهج الدّولة لدعم الأمن والسّلام في العالم.	يرمز إلى النّماء والازدهار والبيئة الخضراء، والنّهضة الحضاريّة في الدّولة.
يرمز إلى قوّة أبناء الدّولة ومنعتهم وشدّتهم، ورفض الظّلم والتّطرّف.	يرمز إلى تضحيات الجيل السّابق لتأسيس الاتّحاد، وتضحيات شهداء الوطن لحماية منجزاته ومكتسباته.

رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة 2021

1. متحدون في المسؤولية
- الإماراتيّ الواثق المسؤول.
- الأسر المتماسكة المزدهرة.
- الصّلات الاجتماعيّة القويّة والحيويّة.
- ثقافة غنيّة ونابضة.

2. متحدون في المصير
- المضيّ على خطى الآباء المؤسّسين.
- أمن وسلامة الوطن.
- تعزيز مكانة الإمارات في السّاحة الدّوليّة.

3. متحدون في المعرفة
- الطّاقات الكامنة لرأس المال البشريّ المواطن.
- اقتصاد متنوّع مستدام.
- اقتصاد معرفيّ عالي الإنتاجيّة.

4. متحدون في الرخاء
- حياة صحيّة مديدة.
- نظام تعليميّ من الطراز الأوّل.
- أسلوب حياة متكامل.
- حماية البيئة.

تطبيق الديوان
عزيزي الطالب
للحصول على النسخة الرقمية من الكتاب قم بزيارة الرابط أدناه
www.elib.moe.gov.ae/MoElib/getting-started
Get it from Microsoft
Download on the App Store
GET IT ON Google Play

تقديم

الحمد للّه الأعزّ الأكرم، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلّاة والسلّام على سيدنا ونبينا محمد المبعوث رحمة لجميع الأمم وعلى آله وصحبه وسلم، أمّا بعد:

يسرّ فريق تأليف مادة التربية الإسلامية أن يقدم إلى أحبائه وأبنائه الطلبة كتاب التربية الإسلامية في ثوبه الجديد، راجين من اللّه تعالى أن يزداد به علمهم، وتتوسع به مداركهم، وترتقي به أخلاقهم، إنه هو السميع المجيب.

وقد اعتمد هذا الكتاب في بنائه مدخل الوحدات؛ حيث تضمنت كل وحدة موضوعات متنوعة تمثل مجالات المنهج ومحاوره بصورة متكاملة من الوحي الإلهي، والعقيدة، وقيم الإسلام وآدابه، وأحكام الإسلام ومقاصده، والسيرة النبويّة والشخصيات، والهوية الوطنية والقضايا المعاصرة.

حرص الكتاب على ترجمة معايير المنهج إلى محتويات شاملة، وحدد نواتج التعلم في بداية كل درس تحت عنوان (أتعلم من هذا الدرس).

وتكونت الدروس من:

- مقدمة تحمل عنوان (أبادر لأتعلم).
- عرض تحت عنوان (أستخدم مهارتي لأتعلم).
- خاتمة بعنوان (أنظم مفاهيمي).

ثم تأتي أنشطة الطالب التي ركّزت على ثلاثة أنواع:

- الأنشطة العامة لجميع الطلاب وهي (أجيب بمفردي).
- الأنشطة الإثرائية للطلاب المتميزين وهي (أثري خبراتي).
- الأنشطة التطبيقية وهي (أقيّم ذاتي).

كما وازن الكتاب بين المعرفة الدينية والأنشطة التعليمية، حيث قدّم المعارف والمفاهيم الدينية اللازمة للطلاب، وفتح لهم مجال الاستزادة والإثراء عبر الأنشطة التعليمية الصفية في الوقت نفسه.

واستهدف الكتاب تحقيق سمات الطالب الإماراتي، وتعزيز ولائه وانتمائه لوطنه، وتحصينه من أفكار التطرف والإرهاب، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات التفكير، وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

وركز الكتاب على المعارف والمفاهيم الدينية التي يحتاجها الطلبة، وربطها بحياتهم المعاصرة، وفق تعاليم الإسلام السمحة المتسمة بالاعتدال والتوازن، والتوسط والتسامح، والحب والسلام، والتلاحم والوئام، واحترام الكرامة الإنسانية، ونبذ العنف والكراهية، وتأكيد الإيجابية والمسؤولية الفردية والمجتمعية، واهتم بتنمية المهارات الأدائية الخاصة بالتربية الإسلامية، واعتنى بالقيم الإسلامية لبناء شخصيات واعية تتمسك بدينها، وتعتز بتراثها، وتسهم في بناء وطنها، وتفتح آفاق التعاون؛ لتعزيز القيم الإنسانية المشتركة.

تعددت الأنشطة التعليمية وتنوعت لكي تسهم في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين، وهو متطلّب معاصر يحصّن الطلاب من الأفكار غير السّوية والتّقليد غير الرّشيد، وينمّي التفكير الإبداعي والابتكاري الذي تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيقه -من خلال رؤيتها "متحدون في الطموح والعزيمة"- بحلول عام 2021 إلى أن تكون من أفضل دول العالم، كما ينمّي مهارات حل المشكلات في الحياة واتخاذ القرارات السّليمة في الوقت المناسب، كما يسهم في صقل قدرات الطلاب، وتوعيتهم باستثمار الإمكانات المادية والبشرية، والمحافظة على ثروات الوطن وتنميتها.

نأمل أن تُعين طريقة عرض الموضوعات أبناءنا الطلبة على توظيف سبل التعلم لديهم من الملاحظة، والتفكير، والتجريب، والتطبيق، والتعلم الذاتي، والبحث والاستقصاء، واستخلاص النتائج القائمة على الأدلة والبراهين.

وإذ نقدم هذا الكتاب لأبنائنا الطلاب والطالبات نرجو اللّه أن تتحقق الفائدة منه، من تحقيقٍ لمعايير تعلم التربية الإسلامية، وتنميةٍ لمهارات التفكير والأداء؛ لإعداد جيل قادر على الإبداع والابتكار، ومواجهة التحديات، ورفعة الوطن.

واللّه ولي التوفيق

فريق تأليف مادة التربية الإسلامية

الفتاوى

يجيب عنها: المركز الرسمي للإفتاء بدولة الإمارات العربية المتحدة

01 الهاتف المجاني للفتوى (8 صباحاً - 8 مساء)
(عربي - انكليزي - أوردو) : (8002422)

02 خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية SMS
(اتصالات - دو) على الرقم : (2535)

03 فتاوى الجمهور عبر الموقع الإلكتروني
(24/7): www.awqaf.gov.ae

04 للاتصال من خارج الدولة :
(00971 2 20 52 555)

الفهرس

	المجالُ	المحورُ	الدّرسُ	
		الوَحدةُ الأولى		
1	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومه	وقايةُ المجتمعِ منَ الجرائمِ الأخلاقيّةِ	12
2	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومه	مناهجُ المفسّرينَ	24
3	العقيدةُ	العقيدةُ الإيمانيّةُ	التَّطَرُّفُ	36
4	أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها	المعاملاتُ	الفراقُ بينَ الزّوجينِ	48
5	السيرةُ النبويةُ والشخصياتُ	السيرةُ النبويةُ	رسولُ اللّهِ ﷺ والحياةُ الاجتماعيّةُ	66
		الوَحدةُ الثّانيةُ		
1	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومه	حديثُ الإفكِ - عظةٌ وعبرةٌ	78
2	الوحيُ الإلهيُّ	الحديثُ الشريفُ وعلومه	السّنَنُ الرّبّانيّةُ	94
3	قيمُ الإسلامِ وآدابُه	قيمُ الإسلامِ	المسؤوليّةُ في الإسلامِ	106
4	أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها	قواعدُ الأحكامِ	مقاصدُ التّشريعِ الخمسةُ	122
5	السيرةُ النبويةُ والشخصياتُ	الشخصياتُ	الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ	138
		الوَحدةُ الثّالثةُ		
1	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومه	التّواصلُ الاجتماعيُّ - سلوكٌ وآدابٌ	148
2	الوحيُ الإلهيُّ	الحديثُ الشريفُ وعلومه	المنهجُ النّبويُّ في الرّعايةِ الصّحّيّةِ	160
3	أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها	المعاملاتُ	البيوعُ المحرّمةُ	174
4	الهويةُ والقضايا المعاصرةُ	الهويّةُ	الخدمةُ الوطنيّةُ واجبٌ شرعيٌّ ومطلبٌ وطنيٌّ	190

الوَحْدَةُ الأُولى

محتَوياتُ الوَحْدَةِ

الرقمُ	المجالُ	المحورُ	الدرسُ
1	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومه	وقايةُ المجتمعِ منَ الجرائمِ الأخلاقيّةِ
2	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومه	مناهجُ المفسّرينَ
3	العقيدةُ	العقيدةُ الإيمانيّةُ	التَّطَرُّفُ
4	أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها	المعاملاتُ	الفراقُ بينَ الزّوجينِ
5	السيرةُ النبويةُ والشخصياتُ	السيرةُ النبويةُ	رسولُ اللّهِ ﷺ والحياةُ الاجتماعيّةُ

الدّرسُ الأولُ

وقايةُ المجتمعِ منَ الجرائمِ الأخلاقيّةِ - سورةُ النّورِ 1-10

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
2. أُفسّرَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أُبيّنَ الآثارَ المترتّبةَ على الزّنا.
4. أستنتجَ معنى اللّعانِ والحكمةَ منه.
5. أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

سببُ تسميةِ السّورةِ:

نزلَتْ سورةُ النّورِ في المدينةِ المنوّرةِ، وترتيبُها في القرآنِ الكريمِ بعدَ سورةِ (المؤمنونَ)، وسببَ تسميةِ سورةِ النّورِ بهذا الاسمِ؛ لتضمّنِها الآيةَ المشرقةَ آيةَ النّورِ وهي قولُهُ تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ ولما اشتملَتْ عليهِ منَ الأحكامِ والآدابِ الّتي تدعو إلى العفافِ والسّترِ والفضيلةِ الّتي تنيرُ للمؤمنِ قلبَهُ وحياتَهُ. ولنْ يبدّدَ سحائبَ ظلماتِ الفواحشِ إلّا نورٌ ينزلُ منَ النّورِ سبحانَه.

إضاءاتٌ

عنْ مجاهدٍ قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «علّموا رجالَكم سورةَ المائدةِ، وعلّموا نساءَكم سورةَ النّورِ». وعنْ عمرَ بنِ الخطّابِ رضي الله عنه قالَ: «علّموا نساءَكم سورةَ النّورِ».

البيهقي

أتعاونُ:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي أوضّحُ خصائصَ القرآنِ المدنيِّ.

.....

أربطُ:

بينَ قولِهِ تعالى في سورةِ المؤمنونَ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ۝٥﴾، وبينَ قولِهِ تعالى في سورةِ النّورِ: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي﴾، وقولِهِ: ﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡ﴾.

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أتلو وأحفظُ:

سورةُ النّورِ 1-10

قَالَ تَعَالَى: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَـٰتٍۭ بَيِّنَـٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَـٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَـٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَـٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَٱلْخَـٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٨﴾ وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
سُورَةٌ	مجموعةٌ منَ الآياتِ القرآنيّةِ أقلُّها ثلاثُ آياتٍ، لها بدايةٌ ونهايةٌ.
بَيِّنَـٰتٍ	واضحاتٌ.
تَذَكَّرُونَ	تتّعظونَ.
رَأْفَةٌ	شفقةٌ أو عطفٌ أو رحمةٌ.
طَآئِفَةٌ	جماعةٌ.
يَنكِحُ	يتزوّجُ.
يَرْمُونَ	يتّهمون (بالزنى).
ٱلْمُحْصَنَـٰتِ	العفيفاتُ.
ٱلْفَـٰسِقُونَ	الخارجونَ عنْ طاعةِ اللّهِ.
بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ	أربعةُ شهودٍ.
وَيَدْرَؤُا۟	يدفعُ.

ملاحظاتي:

أفهمُ دلالةَ الآياتِ

أسوارُ العفافِ والطّهرِ:

السّـورةُ في اللّغـةِ هـيَ اسـمٌ للمنزلـةِ الشّـريفةِ، ويُسـمّى المرتفِـعُ مـنَ الجـدارِ سـورًا؛ ولذلـكَ سـمّيتِ السّـورةُ مـنَ القـرآنِ سـورةً لشـرفِها وارتفاعِهـا. وقـد بـدأَتْ سـورةُ النّـورِ بكلمـةِ ﴿سُورَةٌ﴾ لتوحـي للمتدبّـرِ لهـا أنّ هـذهِ الآيـاتِ الكريمـةِ إنّمـا جـاءَتْ لتبنـيَ أسـوارًا كثيـرةً تحـوِّطُ العفّـةَ، وتحمـي الطُّهْـرَ.

بيّنـتْ السّـورةُ العقوبـةَ، فردعَـتْ ذوي النّفـوسِ الضّعيفـةِ، وركّـزَتْ علـى إقنـاعِ العقـولِ بفضـلِ العفّـةِ ودنـاءَةِ الفاحشـةِ، وحرصَـتْ علـى أن تسـموَ بالنّفـوسِ لتستشـعرَ رقابـةَ اللّـهِ الدائمـةَ.

لقـدْ امتـنَّ اللّـهُ سُبحانهُ وتَعالى علـى عبـادِه بمـا أنـزلَ عليهـم فـي هـذه السّـورةِ مـنَ الفرائـضِ والأحـكامِ المعلّلـةِ، وبمـا فصّلَـه لهُـم مـن أدلّـةٍ، ليتّعظـوا ويعملـوا بمـا جـاءَ فيهـا، ممّـا فيـه سـعادتُهم فـي دنياهـم وآخرتِهـم، ولأجـلِ ألّا تقـعَ الأعـراضُ ضحيّـةَ الخطـأِ والصّـوابِ، فنظّـمَ بهـذهِ الفرائـضِ والأحـكامِ العلاقـاتِ بيـنَ الأفـرادِ وأشـاعَ الاسـتقرارَ فـي حيـاةِ المجتمـعِ قـالَ القرطبـيُّ رَحِمَهُ اللهُ: "مقصـودُ هـذهِ السّـورةِ ذكـرُ أحـكامِ العفـافِ والسّـترِ".

إنّ إسـنادَ إنـزالِ هـذهِ السّـورةِ إلـى اللّـهِ تَعالى ﴿أَنزَلْنَٰهَا﴾ والتأكيـدَ علـى فرضيّتِهـا ﴿وَفَرَضْنَٰهَا﴾ وتكـرارَ فعـلِ الإنزالِ ﴿وَأَنزَلْنَا﴾ إنّمـا هـو لإظهـارِ أهميّـةِ أحـكامِ هـذه السّـورةِ لمـا لهـا مـنْ أثـرٍ فـي تطهيـرِ المجتمـعِ وصيانـةِ الأسـرِ والأعـراضِ، وأنّ لهـا صفـةَ الإلـزامِ فـلا مجـالَ للتّهـاونِ فيهـا سـواءٌ مـنَ الفـردِ أو المجتمـعِ.

أستنتجُ وأطبّقُ:

تُطلقُ لفظةُ (آية) في القرآنِ، ويقصدُ بها معانٍ عدّةٌ، أستنتجُ هذه المعانيَ منَ الآياتِ الآتيةِ:

م	الآيةُ	المعنى
1	قولُه تَعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾ (فصلت 39)	.....
2	قولُه تَعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ (البقرة 106)	.....
3	قولُه تَعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٍ﴾ (القصص 36)	.....

⁂ أيّ المعاني السّابقةِ تنطبقُ على معنى (آية) الواردةِ في قولُه تَعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾.

.....

أعلّلُ:

ختمَ الآيةِ بقولِه تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

.....

أناقشُ:

متعاونًا معَ زملائي الفرقَ بينَ التّذكّرِ والتّفكّرِ.

التّذكّرُ	التّفكّرُ
.....	.....
.....	.....

مجتمعُ الفضيلةِ:

أوّلًا: عقوبةُ جريمةِ الزّنا

تتحدّثُ الآيةُ الكريمةُ عنْ عقوبةِ الزّنا، وهوَ وطءُ رجلٍ إمرأةً منْ غيرِ عقدِ زواجٍ شرعيٍّ، وقدْ ذكرتِ الآياتُ الزّانيةَ والزّاني لبيانِ توافقِهما على فعلِ الفاحشةِ، فاستحقا العقوبةَ تطهيرًا لهما منَ الإثمِ وصيانةً للمجتمعِ منْ هذهِ الجريمةِ، قالَ تعالى: ﴿فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾، والخطابُ في قولِه تعالى: ﴿فَاجْلِدُوا﴾ موجّهٌ لولِيِّ الأمرِ (الحاكمِ) حفظًا للأمنِ والنّظامِ، قالَ الإمامُ النَسَفيُّ رحمه الله: "والخطابُ للأئمةِ لأنَّ إقامةَ الحدِّ منَ الدّينِ".

فعقوبةُ الزّاني والزّانيةِ البِكْرَيْنِ؛ الجلدُ مئةُ جلدةٍ، وعُبّرَ عنها بالجَلدِ إشارةً إلى عدمِ المبالغةِ في الضّربِ، وهذا بعدَ إقامةِ البيّنةِ عليهما، وثبوتِ الزّنا في حقّهما.

كما أنَّ تنفيذَ العقوبةِ تتولاهُ الجهةُ الّتي يقرّرُها الحاكمُ.

وقدْ نهتِ الآياتُ الكريمةُ عنِ التّهاونِ معَ الزّاني، لأنَّ آثارَ هذا العملِ وأخطارَه يتحملُها المجتمعُ، من مثلِ اختلاطِ الأنسابِ وانتشارِ الأمراضِ الفتّاكةِ، وتكلّفُ الدّولةَ واقتصادَها الكثيرَ منَ المالِ والجهدِ لتوفيرِ العلاجِ والرّعايةِ، وكذلكَ حملاتِ التّوعيةِ في وسائلِ الإعلامِ.

وعلى الرّغمِ منْ أنَّ الزّنا منَ الكبائرِ، إلّا أنَّ الإسلامَ احتاطَ في كيفيّةِ إثباتِه وتنفيذِ عقوبتِه، فلا يثبتُ الزّنا إلّا بشهادةِ أربعةِ شهودٍ عدولٍ، أو باعترافِ الزّناةِ أنفسِهم.

أُبيّنُ:

◈ قالَ عثمانَ بنِ عفّانَ رضي الله عنه: "إنّ اللّهَ يزعُ بالسّلطانِ ما لا يزعُ بالقرآنِ". (ابن أبي شيبة)

ما الحكمةُ منْ تقديمِ التّخويفِ بالعقوبةِ الدنيويّةِ على التّخويفِ بعذابِ الآخرةِ في آياتِ حدِّ الزّنا؟

.....

.....

أُقرّرُ:

في الحالةِ التّاليةِ منْ خلالِ القاعدةِ الأصوليّةِ (الاعترافُ حجّةٌ قاصرةٌ):

"اعترفَ أحدُ الطّرفينِ على نفسِهِ بالزّنا، ولمْ يعترفُ الطّرفُ الآخرُ"

.....

أستنتجُ:

حكمَ الزّنا منَ الآياتِ القرآنيّةِ الآتيةِ:

قالَ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ٦٨ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ٦٩﴾ (الفرقان)

وقالَ تعالى: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا ٣٢﴾ (الإسراء)

.....

.....

أتعاونُ معَ زملائي:

لأُبيّنَ دورَ المجتمعِ في الوقايةِ منْ فاحشةِ الزّنا:

1. عدمُ المغالاةِ في المهورِ.
2. .....
3. .....
4. .....

أُصنّفُ:

الآثارَ التّاليةَ لجريمةِ الزّنا على الفردِ والمجتمعِ وَفْقَ الجدولِ التّالي:

الفقرُ وضياعُ المالِ - سخطُ اللّهِ والعذابُ يومَ القيامةِ - أمراضُ الإيدزِ والسّيلانِ والزّهريِّ - انتشارُ العداواتِ بينَ النّاسِ - النّبْذُ منْ قبلِ المجتمعِ - تكاليفُ علاجِ الأمراضِ الناتجةِ عنِ الزّنا - الأولادُ غيرُ الشّرعيينَ ومجهولو النّسبِ.

آثارُ جريمةِ الزّنا في الفردِ والمجتمعِ				
الآثارُ الصّحّيّةُ	الآثارُ الاقتصاديّةُ	الآثارُ الاجتماعيّةُ	الآثارُ النّفسيّةُ	الآثارُ الدّينيّةُ
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....

ثانيًا: عقوبةُ الاتهامِ بالزّنا

توعّدَ اللّهُ تعالى بالعقوبةِ أولئكَ الّذينَ يقذفونَ النّساءَ العفيفاتِ الغافلاتِ فيتهمونهنَّ بالزّنا دونَ وجودِ أربعةِ شهودٍ. وتعاملَ بصرامةٍ شديدةٍ معَ الّذينَ يخوضونَ في الأعراضِ بألسنتِهمْ؛ حيثُ وضعَ اللّهُ لهُم ثلاثَ عقوباتٍ:

- الأولى بدنيّةٌ: وهيَ الجلدُ ثمانينَ جلدةً.
- والثّانيةُ معنويّةٌ: وهيَ ردُّ شهادتِهمْ؛ فلا تُقبلُ في قضاءٍ أو بيعٍ أو شراءٍ.
- والثّالثةُ دينيّةٌ: فأولئكَ همُ الفاسقونَ الخارجونَ عنْ طاعةِ اللّهِ تعالى.

واستثنى اللّهُ تعالى منْ ذلكَ منْ تابَ توبةً صادقةً وندمَ على فعلتِه. وقدْ شدّدَ الإسلامُ في عقوبةِ هذهِ الجريمةِ لما لها منْ آثارٍ خطيرةٍ على المجتمعِ صيانةً للأعراضِ وتطهيرًا للمجتمعِ منْ هذهِ الظّاهرةِ الّتي تُشتّتُ الأسرَ، وتنشرُ العداوةَ والبغضاءَ بينَ النّاسِ، وتنعدمُ الثّقةُ بينَ أفرادِ المجتمعِ، وقدْ تتسبّبُ بجريمةِ قتلٍ.

> عنْ سهلِ بنِ سعدٍ رضي الله عنه عنِ النّبيِّ ﷺ قالَ: «منْ يضمنُ لي ما بينَ لحييهِ وما بينَ رجليهِ أضمنُ لهُ الجنّةَ».
>
> أخرجه البخاري

أتوقّعُ:

أثرَ وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ في نشرِ الجرائمِ الأخلاقيّةِ خاصّةً القذفَ.

.....

أُعلّلُ:

⁂ استخدامَ كلمةِ (يرمون) بدلًا من (يتهمون) في قولهِ تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾:

.....

⁂ تخصيصَ النّساءِ بالذّكرِ في قولِه تعالى ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ على الرّغمِ منْ أنَّ حكمَ القذفِ يعمُّ المرأةَ والرّجلَ:

.....

أستنتجُ:

منْ قولهِ تعالى: ﴿ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ قاعدةً عامّةً يستخدمُها المسلمُ في البحثِ العلميِّ وجميعِ نواحي حياتِه:

.....

أدلّلُ:

منَ الآياتِ الكريمةِ على اقترانِ التّوبةِ بالعملِ الصّالحِ:

.....

أتأمّلُ، وأجيبُ:

⁂ في الآياتِ الكريمةِ ردٌّ لاعتبارِ المقذوفِ، وراحةٌ لنفسِه، وضّحْ ذلكَ:

.....

.....

⁂ يرى بعضُ العلماءِ أنَّ مرتكبَ قذفِ المحصناتِ لهُ توبةٌ في الدّنيا، وتُقبلُ شهادتُه، ويرى آخرونَ أنَّ صدقَ التّوبةِ وقبولَها لا يعلمُه إلّا اللّهُ فيردّونَ شهادتَه. أيُّ الرّأيينِ تؤيّدُ؟ ولماذا؟

.....

.....

تشريعُ اللّعانِ حكمةٌ إلهيّةٌ:

شرعَ اللّهُ اللّعانَ بينَ الزوجينِ منعًا للظّلمِ والقهرِ داخلَ حدودِ الأسرةِ؛ إكرامًا للعلاقةِ المقدسةِ بينَهما، ومنعًا للتّعسفِ في الاتّهامِ، فكانَ هذا التّشريعُ الإلهيُّ أسمى ما يتصوّرُه المرءُ منَ العدالةِ والحمايةِ وصيانةِ الأعراضِ.

ومنْ مظاهرِ الرّحمةِ والحكمةِ الّتي تجلّتْ في تشريعِ اللّعانِ ما يلي:

1. لولا اللّعانُ لوجبَ على الزّوجِ حدُّ القذفِ معَ ظاهرِ صدقِه، وأنّهُ لا يفتري على زوجتِه لاشتراكِهما في العارِ والخزيِ.
2. اللّعانُ مخرجٌ للزّوجِ منْ صعوبةِ إحضارِ أربعةِ شهودٍ، ومشقّةِ السّكوتِ عمّا رأى، وإلحاقِ غيرِ ولدِه بهِ فيحملُ اسمَه ويرثُه.
3. اللّعانُ مخرجٌ للزوجةِ منَ العقابِ والعارِ، إذا اتّهمها زوجُها بالزّنا ظلمًا وتعسّفًا.

صفةُ اللّعانِ:

أنْ يبدأَ الزّوجُ بالحلفِ، فيقسمُ باللّهِ أربعَ مرّاتٍ إنّهُ صادقٌ فيما رَمى بهِ زوجتَه منَ الزّنا، ثمَّ يذكّرُه القاضي بعذابِ الآخرةِ، ويطلبُ منهُ أنْ يقولَ: (إن لعنةَ اللّه علي إن كنت من الكاذبين). ثمَّ للمرأةِ أنْ تدفعَ عن نفسِها هذهِ التّهمةَ بالحلفِ، فتقسمُ باللّهِ أربعَ مرّاتٍ إنّهُ كاذبٌ فيما رماها بهِ منَ الزّنا. ثمَّ يذكّرُها القاضي بعذابِ الآخرةِ، ويطلبُ إليها أنْ تقولَ: (إن غضبَ اللّه علي إن كان زوجي من الصادقين).

أُقارنُ:

بينَ القذفِ الخاصِّ (اللّعانِ) والقذفِ العامِّ وَفقَ الجدولِ الآتي:

أوجُهُ الشّبهِ	أوجُهُ الاختلافِ
.....	.....
.....	.....
.....	.....

أُعلّلُ:

- يُفرَّقُ بينَ المتلاعنينِ تفريقًا أبديًّا:

.....

⁂ الجـزاءُ مـنْ جنـسِ العمـلِ: خـصَّ القـرآنُ الرّجـلَ باللّعـنِ فـي قولـه تعالى ﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾، والمـرأةَ بالغضـبِ فـي قولـه تعالى ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾.

.....

.....

أتأمّلُ، وأُحدّدُ:

جوابَ الشّرطِ المحذوفِ في الآيةِ الكريمةِ ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾، وأوضّحُ السّببَ:

.....

.....

.....

أُنظّمُ مفاهيمي

أكملُ المخطّطَ الآتي:

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** علّلْ ما يلي:

1. قالَ اللّهُ تَعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

.....

2. يُشترَطُ أربعةُ شهودٍ في الزّنا خلافًا لسائرِ الحقوقِ يُشترَطُ لها شهيدانِ فقطْ.

.....

3. الأصلُ في الإسلامِ الرّأفةُ والرّحمةُ، لكنْ جاءَ الأمرُ في أحوالِ الزّناةِ بالشّدةِ والغلظةِ.

.....

◆ **ثانيًا:** بيّنْ دلالةَ واوِ الجماعةِ في قولِه تَعالى ﴿فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾:

.....

◆ **ثالثًا:** عدّدْ ثلاثةً منَ الأضرارِ الّتي دفعَها اللّهُ تَعالى عنِ الزّوجِ والزّوجةِ بمشروعيةِ اللّعانِ:

1. .....
2. .....
3. .....

◆ **رابعًا:** فسّرْ معانيَ المفرداتِ التّالية:

م	الكلمةُ	المعنى
1	وَٱلزَّانِى	.....
2	شَهَٰدَٰتٍ	.....
3	وَأَصْلَحُوا۟	.....
4	ٱلْعَذَابَ	.....

أبحثُ في أسبابِ انتشارِ الفاحشةِ في بعضِ المجتمعاتِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على حفظِ الآياتِ الكريمةِ.			
2	أُطبّقُ أحكامَ التّلاوةِ وآدابَها.			
3	أُفسّرُ المفرداتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.			
4	أُبيّنُ الآثارَ المترتّبةَ على الزّنا.			
5	أُوضّحُ معنى اللّعانِ والحكمةَ منهُ.			
6	أحرصُ على تمثّلِ القيمِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ.			
7	أتجنّبُ اتهامَ الآخرينَ دونَ دليلٍ.			

الدّرسُ الثّاني

مناهجُ المفسّرينَ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُوضّحَ المقصودَ بمناهجِ المفسّرينَ.
2. أُميّزَ بينَ مناهجِ المفسّرينَ.
3. أُحدّدَ التّفسيرَ المناسبَ حسبَ موضوعِ البحثِ.
4. أقتدي بالعلماءِ في المنهجيّةِ العلميّةِ في حياتِهم.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

قالَ تعالى:

﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ (سورة ص)

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ٢٤﴾ (سورة محمد)

علامَ تحثُّنا الآيتانِ الكريمتانِ؟

.....

أتوقّعُ:

الآثارَ الإيجابيّةَ لتدبّرِ القرآنِ العظيم:

1. طاعةُ اللّهِ عزَّ وجلَّ وامتثالُ أوامرِه.
2. فهمُ القرآنِ الكريمِ والتزامُ أحكامِه.
3. .....
4. .....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

العنايةَ بالقرآنِ الكريمِ:

أنزلَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ القرآنَ الكريمَ على خاتمِ الرّسلِ ﷺ ليكونَ نورًا وهدًى للعالمينَ.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلۡنَٰهُ نُورٗا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٢﴾ (الشورى)

وحظيَ القرآنُ الكريمُ عبرَ التّاريخِ بالكثيرِ منَ الاهتمامِ والعنايةِ، ولا زالَ كذلكَ، سواءٌ بالحفظِ أم التّفسيرِ أم التّلاوةِ أم الطباعةِ أم البحثِ والدّراسةِ والجوائزِ، منْ قِبَلِ الحكوماتِ والمؤسّساتِ والأفرادِ، وقدْ أولَتْهُ دولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتحدّةِ اهتمامًا تخطّى الحدودَ، وبلغَ الآفاقَ.

وقدْ شمّرَ علماؤُنا في كلِّ عصرٍ عنْ ساعدِ الجدِّ ففسّروا وحلّلوا واستخرجوا من دررِهِ الكثيرَ. فنتجَ عنْ ذلكَ ظهورُ عددٍ منْ مناهجِ التّفسيرِ ومدارسِهِ واتجاهاتِهِ؛ كالتّفسيرِ بالمأثورِ والتّفسيرِ بالرّأيِ.

أبحثُ:

في المعجمِ، ثمَّ أملأُ الجدولَ بما يناسبُ:

	مناهجُ	التّفسيرِ
المعنى في المعجمِ	.....	.....
المعنى الاصطلاحيُّ لمناهجِ المفسّرينَ	خُطَطُ علماءِ التّفسيرِ الّتي ساروا عليها في كتبِهم لبيانِ وتوضيحِ مرادِ كلامِ اللّهِ ومعانيهِ واستخراجِ أحكامِهِ وحِكَمِهِ كلٌّ بقدْرِ طاقتِهِ البشريّةِ.	

أربطُ:

بينَ المعنى اللّغويِّ والمعنى الاصطلاحيِّ للتّفسيرِ.

.....

.....

أُبيّنُ:

منْ خلالِ قولِ الزّمخشريِّ رَحِمَهُ اللهُ:

إنَّ التّفاسيرَ في الدّنيا بلا عددٍ ... وليسَ فيها لعمري مثلُ كشّافي

إنْ كنتَ تبغي الهُدى فالزمْ قراءتَه ... فالجهلُ كالدّاءِ والكشّافُ كالشّافي

ما أستفيدُه منْ دراستي لمناهجِ المفسّرينَ.

.....

أقرأُ، وأستنتجُ:

لطالبِ التّفسيرِ منابعُ كثيرةٌ، أمّهاتُها أربعٌ:

- الأوّلُ: النّقلُ عنْ رسولِ اللّهِ ﷺ معَ التّحرّزِ منِ الضّعيفِ والموضوعِ.
- الثّاني: الأخذُ بقولِ الصّحابةِ.
- الثّالثُ: الأخذُ بمطلقِ اللّغةِ.
- الرّابعُ: الأخذُ بما يقتضيه الكلامُ، ويدلُّ عليهِ قانونُ الشّرعِ.

من مصادرِ تفسيرِ القرآنِ الكريمِ الأخرى:

- .....
- .....
- .....

أُصنّفُ:

المصادرَ المذكورةَ سابقًا إلى مصادرَ نقليّةٍ ومصادرَ عقليّةٍ.

مصادرُ نقليّةٌ	مصادرُ عقليّةٌ
.....	.....
.....	.....
.....	.....

فوائدُ تنوّعِ مناهجِ التّفسيرِ:

منْ فوائدِ هذا التّنوعِ في تفسيرِ القرآنِ الكريمِ ما يأتي:

1. ظهورُ التّخصصِ في البحثِ والدّراسةِ لدلالاتِ آياتِ القرآنِ الكريمِ وعلومِه.
2. مواكبةُ التّطوراتِ في كلِّ عصرٍ، حيثُ تتّسعُ دلالاتُ القرآنِ الكريمِ معَ اتساعِ معارفِ البشرِ وعلومِهم، فالقرآنُ «لا تنقضي عجائبُهُ» (الترمذي).
3. التّوسيعُ على المسلمِ في الأحكامِ الشّرعيّةِ، فبناءً على تفسيرِ كلمةِ "القُرْءُ" بالطّهرِ وبالحيضِ، اتّسعَتْ أمامَ الزّوجينِ مدّةُ الرّجوعِ عنْ قرارِ الطّلاقِ، وهذا يُعطي فرصةً لإعادةِ الاستقرارِ إلى الأسرةِ.
4. زيادةُ الدّراساتِ والأبحاثِ المتعلّقةِ بالقرآنِ الكريمِ.
5. فتحُ المجالِ أمامَ العلماءِ في كلِّ عصرٍ للعنايةِ بالقرآنِ الكريمِ، وإيجادِ مناهجَ جديدةٍ في كشفِ دلالاتِه.

أُعلّلُ:

منْ أقوى أنواعِ التّفسيرِ تفسيرُ القرآنِ بالقرآنِ.

.....

أتعاونُ، وأبحثُ معَ مجموعتي:

- عنْ آيةٍ تُفسّرُ الظّلمَ في قولِه تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾ (الأنعام).

.....

- عنْ حديثٍ يُفسّرُ قولَه تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾﴾ (البقرة).

.....

أتعاونُ معَ زميلي، وأُحدّدُ:

منَ العلومِ الّتي يجبُ على المُفسّرِ امتلاكُها:

1. علومُ اللّغةِ العربيّةِ.
2. علمُ أسبابِ النّزولِ.
3. .....
4. .....
5. .....

أُعلّلُ:

وجوبَ امتلاكِ المُفسّرِ لأدواتِ الاجتهادِ:

.....

أنقدُ وأستنتجُ:

الآيةُ الكريمةُ: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾ (سورة الاسراء 71)	
فسّرَها البعضُ:	يُنادى النّاسُ يومَ القيامةِ بأسماءِ أمّهاتِهِمْ.
نقدُنا للتّفسيرِ:	.....
سببُ حكمِنا:	.....
نستنتجُ:	.....

أحلّلُ وأجيبُ:

يقولُ الإمامُ الزّركشيُّ في بيانِ مناهجِ المفسّرينَ:

واعلمْ أنَّ القرآنَ قسمانِ: قسمٌ وردَ تفسيرُه بالنّقلِ، وقسمٌ لمْ يردْ.

والأوّلُ إمّا أنْ يردَ عنِ النّبيِّ ﷺ أو الصّحابةِ رضي الله عنهم أو رؤوسِ التّابعينَ رحمهم الله.

فالأوّلُ يُبحثُ فيهِ عنْ صحّةِ السّندِ والثّاني ينظرُ في تفسيرِ الصّحابيِّ فإنْ فسّرَه منْ حيثُ اللّغةِ فهمْ أهلُ اللّسانِ، فلا شكَّ في اعتمادِه، أو بما شاهدَه منَ الأسبابِ والقرائنِ فلا شكَّ فيهِ.

أحدّدُ:

أنواعَ التّفسيرِ:

1. .....
2. .....

التّفسيرُ بالرّأيِ: بيانُ وتوضيحُ معاني الآياتِ باجتهادِ المفسّرِ العالمِ بكلامِ العربِ، والمتمكّنِ منَ الأدواتِ الّتي تعينُه على التّفسيرِ.

أستنبطُ:

المقصودَ بالتّفسيرِ بالمأثورِ منَ النّصِّ السّابقِ.

- هوَ التّفسيرُ الّذي يغلبُ عليهِ .....

أوضّحُ:

كيفَ نستوثقُ منْ نسبةِ تفسيرٍ للنّبيِّ ﷺ:

.....

أقارنُ:

بينَ التّفسيرِ بالمأثورِ والتّفسيرِ بالرّأيِ المحمودِ:

	التّفسيرُ بالمأثورِ	التّفسيرُ بالرّأيِ المحمودِ
يتشابهانِ في	1) ..... 2)	
يختلفانِ في	.....	.....
النّتيجةُ	.....	

أقرأُ، وأُجيبُ:

"وإنّا لنلحظُ في وضوحٍ وجلاءٍ أنَّ كلَّ منْ برعَ في فنٍّ منْ فنونِ العلمِ يكادُ يقتصرُ تفسيرُه على الفنِّ الّذي برعَ فيهِ".

⁂ أُحدّدُ ما يؤثّرُ في المفسّرِ عندَما يكتبُ تفسيرَهُ للقرآنِ الكريمِ.

.....

أتأملُ، وأُجيبُ:

منْ خلالِ الجدولِ الآتي:

م	لونُ التّفسيرِ	مجالُه	أشهرُ كتبِهِ
1	التّفسيرُ اللّغويُّ	يبحثُ في النّحوِ والكلماتِ الغريبةِ.	• البحرُ المحيطُ / أبو حيّانَ
2	التّفسيرُ الفقهيُّ	يهتمُّ ببيانِ الأحكامِ الفقهيّةِ الواردةِ في الآياتِ القرآنيّةِ.	• الجامعُ لأحكامِ القرآنِ / القرطبيُّ
3	التّفسيرُ الأدبيُّ	يهتمُّ بالصّورِ الأدبيّةِ والبلاغيّةِ في القرآنِ الكريمِ.	• التّفسيرُ البيانيُّ/ بنتُ الشّاطئِ
4	التّفسيرُ التّحليليُّ	يهتمُّ ببيانِ معنى الألفاظِ في الآيةِ، وبلاغةِ التّركيبِ والنّظمِ، وأسبابِ النّزولِ وما إلى ذلكَ.	• صفوةُ التّفاسيرِ/ الصّابونيُّ
5	التّفسيرُ الموضوعيُّ	يهتمُّ ببيانِ موضوعٍ ما منْ خلالِ آياتِ القرآنِ الكريمِ في جميعِ القرآنِ أو في سورةٍ واحدةٍ، أو بيانِ معاني لفظةٍ، أو جملةٍ قرآنيّةٍ.	• تيسيرُ اللّطيفِ المنّانِ في خلاصةِ تفسيرِ القرآنِ / السّعديُّ

أعلّلُ:

تنوعَ ألوانِ تفسيرِ القرآنِ الكريمِ.

.....

أحدّدُ:

أيَّ لونٍ منْ ألوانِ التّفسيرِ يُعتبرُ الأفضلُ، مُتعاونًا معَ مجموعتي؟

.....

أتعاونُ، وأبدعُ:

بتصميمِ نموذجٍ لتفسيرِ الآيةِ ﴿وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِ﴾ (البقرة 191)، كما في الجدولِ:

	البحثُ
الكلمةُ الغريبةُ في الآيةِ	الفتنةُ في اللّغةِ: .....
سببُ نزولِ الآيةِ	.....
تفسيرُ الآيةِ	.....

أصفُ:

جهودَ علماءِ الأمّةِ في خدمةِ القرآنِ الكريمِ معَ التّمثيلِ.

.....

.....

أفكّرُ، وأفنّدُ:

كيفَ يمكنُ الجمعُ بينَ وجودِ عددٍ منَ التّفاسيرِ المعتمدةِ على التّفسيرِ بالرّأيِ ورفضِ عددٍ منَ الصّحابةِ تفسيرَ القرآنِ الكريمِ بالرّأيِ.

.....

.....

.....

.....

أُنظّمُ مفاهيمي

مناهجُ المفسّرينَ

يُقصدُ بمناهجِ المفسّرينَ:	.....
منْ مصادرِ التّفسيرِ:	1) القرآنُ الكريمُ 2) ..... 3) ..... 4) .....
يُلزمُ المفسّرُ أنْ يكونَ عالمًا بـ:	1) ..... 2) ..... 3) ..... 4) أُصولِ الفقهِ
قسما التّفسيرِ هما:	التّفسيرُ بالمأثورِ: ..... التّفسيرُ بالرّأيِ: الّذي يغلبُ عليهِ .....
منْ ألوانِ التّفسيرِ:	1) ..... 2) ..... 3) .....
منْ كتبِ التّفسيرِ الّتي يغلبُ عليها النّقلُ:	تفسيرُ: جامعِ البيانِ عنْ تأويلِ آيِ القرآنِ لشيخِ المفسّرينَ الإمامُ الطّبريُّ.
منْ كتبِ التّفسيرِ الّتي يغلبُ عليها التّفسيرُ بالرّأيِ المحمودِ:	تفسيرُ: البحرُ المحيطُ لأبي حيّانَ. تفسيرُ: روحُ المعاني للألوسيِّ.

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** وضّحِ المقصودَ بالمصطلحاتِ والمفاهيمِ التّاليةِ:

1. مناهجُ المفسّرينَ:

.....

2. التّفسيرُ بالرّأيِ:

.....

3. التّفسيرُ الأدبيُّ:

.....

◆ **ثانيًا:** علّلْ:

1. رفضَ الصّحابةِ رضي الله عنهم تفسيرَ القرآنِ بالرّأيِ.

.....

2. تنوّعَ مناهجِ تفسيرِ القرآنِ الكريمِ.

.....

3. اعتبارَ تفسيرِ القرآنِ بالقرآنِ منْ أصحِّ أنواعِ التّفسيرِ.

.....

◆ **ثالثًا:** ما الكتابُ الّذي ترجعُ إليهِ في الحالاتِ التّاليةِ:

المجالُ الّذي أبحثُ عنْ تفسيرِه	الكتابُ الّذي أرجعُ إليهِ
تفسيرٌ فقهيٌّ	
أسبابُ نزولِ آيةٍ	
تفسيرٌ تحليليٌّ	
تفسيرٌ أدبيٌّ لآيةٍ قرآنيّةٍ	

◆ **رابعًا:** استنبطْ منَ النّصِّ التّالي:

قالَ الحافظُ ابنُ كثيرٍ في مقدمةِ تفسيرِه: "... وحينَئذٍ، إذا لمْ نجدِ التّفسيرَ، لا في القرآنِ ولا السّنةِ، رجعْنا في ذلكَ إلى أقوالِ الصّحابةِ، فإنّهُم أدرى بذلكَ، لما شاهدوهُ منَ القرائنِ والأحوالِ الّتي اختصّوا بِها، ولما لهُم منَ الفهمِ التّامِ والعلمِ الصّحيحِ والعملِ الصّالحِ" (الجزءُ الأوّلُ - صفحة 3)

◈ مصادرَ التّفسيرِ:

1. .....
2. .....
3. .....

◈ صفاتَ الصّحابةِ الّتي أهّلتهُم ليكونوا مصدرًا للتّفسيرِ:

1. .....
2. .....
3. .....

◆ **خامسًا:** اذكرْ آثارَ تعدّدِ مناهجِ المفسّرينَ على الحركةِ العلميّةِ.

.....

.....

أُثري خبراتي

أبحثُ -بالتّعاونِ معَ مجموعتي- في واحدٍ منَ التّفاسيرِ عنْ تفسيرِ الآيةِ الأولى منْ سورةِ النّورِ، ونعرضُ نتيجةَ بحثِنا على زملائِنا، على أنْ يشملَ ما يلي: اسمَ التّفسيرِ، اسمَ عالمِ التّفسيرِ، الطّبعةَ ودارَ النّشرِ، الجزءَ، رقمَ الصّفحةِ، المعنى.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أُقدّرُ لعلماءِ التّفسيرِ جهودَهم في التّفسيرِ.			
2	أحرصُ على الطّرقِ العلميّةِ في البحثِ.			
3	أُوضّحُ مفهومَ مناهجِ المفسّرينَ.			
4	أُميّزُ بينَ مناهجِ المفسّرينَ.			
5	أستطيعُ استخدامَ مصادرِ التّفسيرِ.			

الدّرسُ الثّالثُ

التَّطَرُّفُ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُبيّنَ المقصودَ بالتّطرّفِ.
2. أُوضّحَ موقفَ الإسلامِ منَ التّطرّفِ.
3. أستنبطَ الحكمةَ منَ تحريمِ التّطرّفِ.
4. أُحدّدَ أسبابَ التّطرّفِ.
5. أُوضّحَ آثارَ التّطرّفِ.
6. أُبرهنَ على بطلانِ شبهاتِ المتطرّفينَ.
7. أنبذَ التّطرّفَ وأهلَهُ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

روى الشيخانِ عنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أنّهُ قالَ: جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي.

إنّهُ منهجٌ واقعيٌّ، وسطيٌّ متوازنٌ ينقلُ الفردَ إلى أعلى مراتبِ الإيمانِ، فهوَ منهجٌ كاملٌ متكاملٌ، لا يحتاجُ إلى زيادةٍ، أرسى قواعدَهُ وأسّسَهُ رسولُ اللّهِ ﷺ، فلمْ يتركْ شيئًا يقرّبُ العبدَ منْ ربّهِ ويبعدُهُ عنِ النّارِ إلّا بيّنَهُ ووضّحَهُ للنّاسِ، فهوَ الصّراطُ المستقيمُ إلى الفوزِ والفلاحِ في الدّنيا والآخرةِ.

أتوقّعُ:

أسبابَ التّشدّدِ والتّعصّبِ عندَ البعضِ.

.....

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

مفهومُ التّشدّدِ والتّطرّفِ:

أصلُ كلمةِ (تطرّفِ) مأخوذٌ منَ الطّرفِ، وهوَ أجزاءِ الشيءِ عنْ وسطِه.
والتّطرّفُ لغةً: تركُ الوسطِ ولزومُ الطّرفِ.
ومنها أُخذَ معنى التّطرفُ فهوَ: الخروجُ عنِ الوسطيّةِ والاعتدالِ في أمرٍ منَ الأمورِ.

وهذا لا علاقةَ لهُ بالتّعمّقِ في فهمِ الدّينِ، والبحثِ عنْ حقائقِهِ وأدلّتِهِ، لأنَّ الفهمَ الصّحيحَ للدّينِ يكشفُ عنْ حقيقتِهِ، وهيَ الوسطيّةُ والاعتدالُ، بلْ إنَّ العلمَ سبيلُ الوقايةِ منَ التّشدّدِ والتّطرّفِ، وقدْ قالَ النّبيُّ ﷺ عنْ بعضِ الغُلاةِ «يُحَقِّرُ أحدكم صلاتَهُ مع صلاتهم، وصيامَهُ مع صيامِهم، يقرؤونَ القرآنَ لا يُجاوزُ تراقيهم، يمرقونَ من الدِّينِ كما يمرقُ السهمُ من الرَّمِيَّةِ» (رواه مسلم)، قالَ ابنُ الجوزيُّ رَحِمَهُ اللهُ: "وفي هذهِ القصّةِ تنبيهٌ على شرفِ العلمِ؛ لأنَّ هؤلاءِ اشتغلوا بالتّعبّدِ عنِ العلمِ فضيّعوا الأصولَ".

أستنتجُ:

- العلاقةَ بينَ الجهلِ والتّطرّفِ:

.....

- أثرَ العلمِ على العبادةِ:

.....

لماذا الحديثُ عنِ التّطرّفِ والتّشدّدِ؟

إنَّ مسألةَ التّشدّدِ لمْ تكنْ وليدةَ اللّحظةِ، بلْ وُجِدَتْ عبرَ العصورِ، وبينَ أتباعِ جميعِ الرّسالاتِ قدْ وُجِدَتْ فئةٌ منَ المتشدّدينَ، يدلُّ على ذلكَ نهيُ اللّهِ تَعَالَى عنِ التّشدّدِ منْ خلالِ مخاطبةِ أتباعِ الرّسالاتِ السّماويةِ السّابقةِ، قالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ﴾ (النساء 171)، فنهاهُمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عنْ المبالغةِ وتجاوزِ حدودِ ما شُرعَ لهُم، والتزامُ الحقِّ قولًا وعملًا، وهذا منهجُ الأنبياءِ والرّسلِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وفي الوقتِ الحاضرِ، هناكَ منْ يظنُّ أنَّهُ يتقرّبُ إلى اللّهِ تَعَالَى بالتّشدّدِ في أحكامِ الدّينِ، ويعتقدُ أنّهُ وحدهُ على حقٍّ فيدينُ كلَّ منْ يُخالفُهُ، ويتمادونَ بتكفيرِ النّاسِ، واستحلالِ الحرامِ كسفكِ الدّماءِ

وشقِّ عصا الطّاعةِ والخروجِ على وليِّ الأمرِ، ويحرّمونَ الحلالَ؛ منَ الطّعامِ والشّرابِ واللّباسِ، وطلبِ العلمِ (للمرأةِ)، وهذا مجافٍ للحقيقةِ، فاللّهُ تعالى يقولُ: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ (النحل)، قالَ ابنُ عبّاسٍ رضي الله عنهما عنِ الحياةِ الطّيبةِ: "هيَ السّعادةُ"، وقالوا: "الحياةُ الطّيبةُ هيَ العافيةُ والكفايةُ"، فاللّهُ سبحانه وتعالى أرسلَ الرّسلَ لسعادةِ الإنسانِ في الدّنيا والآخرةِ، فالدّينُ حياةٌ وليسَ موتًا وفناءً.

إنَّ مسألةَ التّشدّدِ والتّطرّفِ مسألةٌ خطيرةٌ تجعلُ منَ الإنسانِ عدوًا لموطنِهِ ومجتمعِهِ وأهلِهِ، فهيَ تُهدّدُ المؤمنَ في دينِهِ ودنياهُ، وقدْ لاقى المسلمونَ منَ هؤلاءِ المتطرّفينَ أبشعَ الجرائمِ، منْ إرهابٍ وقتلٍ وانتهاكِ أعراضٍ ونهبِ أموالٍ، ونشرِ الجهلِ والفوضى والدّمارِ، كما أنّهُم أساؤوا للدّينِ وشوّهوا صورةَ الإسلامِ.

لذا لابدَّ منْ مناقشةِ مسألةِ التّشدّدِ والتّطرّفِ وبيانِ حقيقتِها، وتوضيحِ موقفِ الإسلامِ منها؛ لحمايةِ الدّينِ والمجتمعِ.

أستنتجُ:

العلاقةَ بينَ التّطرّفِ والإرهابِ.

.....

أقترحُ:

طريقةً لتجفيفِ منابعِ التّطرّفِ والإرهابِ.

.....

موقفُ الإسلامِ من التّشدّدِ والتّطرّفِ:

حرّمَ الإسلامُ التّشدّدَ والتّطرّفَ، سواءً في الاعتقادِ أم العباداتِ، قالَ تعالى: ﴿لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ﴾ (المائدة 77). وقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «لا تُطروني كما أُطريَ ابنُ مريمَ فإنَّما أنا عبدٌ فقولوا: عبدُ اللّهِ ورسولُه» (رواه ابن حبان).

كما أنَّ منْ عبدَ اللّهَ سبحانه وتعالى كما أمرَ، وكما بيّنَ رسولُ اللّهِ ﷺ، فقدْ عبدَ اللّهَ حقًّا، فلا حاجةَ لزيادةِ المشقّةِ على النّفسِ وتكليفِها ما لمْ يأمرْ بهِ اللّهُ ورسولَهُ، وقولُهُ ﷺ للصّحابةِ رضي الله عنهم الّذينَ سألوا عنْ عبادَتِه: «فمنْ رَغِبَ عنْ سنّتي فليسَ منّي» نهيٌ قاطعٌ عنِ تكلّفِ ما لمْ يُكلّفْ بهِ المسلمُ.

وهذا لا يعني التّهاونَ أوِ التّفريطَ في أوامرِ اللّهِ تعالى ونواهيهِ؛ لأنّهُ تضييعٌ للدّينِ كذلكَ، وبعدٌ عنِ الوسطيّةِ والاعتدالِ، فهوَ تطرّفٌ، فلا إفراطَ ولا تفريطَ، كالتّكاسلِ عنِ العبادةِ بحجّةِ أنَّ اللّهَ غفورٌ رحيمٌ.

أستنتجُ:

حكمَ التّطرّفِ والتّشدّدِ في الإسلامِ منْ خلالِ النّصوصِ السّابقةِ.

.....

أستخرجُ:

ما يعزّزُ الاعتدالَ والوسطيّةَ في المجتمعِ، بعدَ تأمّلِ النّصوصِ الشّرعيّةِ التّاليةِ:

1. عن حَديثِ أَبي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ البدري رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا، قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُوجِزْ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ». (رواه البخاريّ)

.....

.....

2. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ» (متفق عليه)

.....

.....

3. عن أبي جُحَيْفَةَ وَهْب بن عبدِ اللّه رضي الله عنه قالَ: آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَين سَلْمَانَ الفَارِسيِّ وأَبي الدَّرْدَاءِ. فَزَارَ سَلْمَانُ أبا الدّرداءِ، فرأى أمَّ الدرداءِ مُتَبَذِّلَةً، فقالَ: "ما شأنُك؟". قالَتْ: "أخوكَ أبو الدّرداءِ ليسَ له حاجةٌ في الدنيا". فجاءَ أبو الدّرداءِ، فَصَنَعَ له طعامًا، فقال له: "كُلْ، فإنِّي صائمٌ". قال: "ما أنا بِآكلٍ حتّى تأكلَ"، فأَكَلَ. فلمّا كانَ اللّيلُ ذَهَبَ أبو الدّرداءِ يَقُومُ، فقالَ لهُ: "نَمْ"، فَنَامَ. ثمَّ ذهبَ يقومُ، فقالَ لهُ: "نَمْ". فلمّا كانَ مِنْ آخرِ اللَّيْلِ قال سلمانُ: "قُمِ الآنَ"، فَصَلَّيَا جَمِيعًا. فقالَ لهُ سلمانُ: "إنَّ لِرَبِّكَ عليكَ حَقًّا، وإنَّ لِنَفْسِكَ عليكَ حَقًّا، ولأهْلِكَ عليكَ حَقًّا. فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ". فأتى النّبيَّ ﷺ فذكرَ ذلكَ لهُ، فقالَ النّبيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ». (رواه البخاريّ)

.....

.....

أستنبطُ:

الشّاهدَ على موقفِ الإسلامِ منَ التّشدّدِ والتّطرّفِ منْ خلالِ الأحاديثِ الشّريفةِ السّابقةِ:

1. .....
2. .....
3. .....

مظاهرُ التّطرّفِ:

1. التّعصّبُ للرّأيِ أوِ الجماعةِ. ورفضُ الآخرِ والانعزالُ عنهُ.
2. التّركيزُ على الفروعِ والحكمُ على النّاسِ منْ خلالِها.
3. سوءُ الظّنِّ بالآخرينَ واتّهامِهم والشّكِّ بهم.
4. استخدامُ العنفِ لفرضِ رأيِهِ.

أتأملُ، وأُحدّدُ:

مظاهرَ أُخرى للتّطرّفِ.

.....

.....

خطرُ التّشدّدِ والتّطرّفِ:

للتّطرّفِ مخاطرُ كثيرةٌ، منها:

1. مخالفةُ أمرِ اللّهِ تعالى وسنّةِ رسولِهِ ﷺ، فيحلُّ الحرامَ، ويحرّمُ الحلالَ، قالَ ﷺ: «إيَّاكم والغُلوَّ في الدِّينِ فإنَّهُ أهْلَكَ من كانَ قبلَكُمُ الغلوُّ في الدِّينِ» (ابن ماجه).
2. تنفيرُ النّاسِ منَ الدّينِ: حيثُ يعكسُ المتطرّفونَ عنِ الإسلامِ والمسلمينَ صورةً منفّرةً تُخالفُ العقلَ والواقعَ.
3. نشرُ الخلافِ والفرقةِ بينَ النّاسِ وغيابُ التّعاونِ المجتمعيِّ.
4. توقّفُ التّطوّرِ وتراجعُ الإنتاجِ بكلِّ أشكالِهِ في المجتمعِ؛ الاقتصاديِّ والفكريِّ والعلميِّ والثّقافيِّ والعمرانيِّ والإبداعيِّ.
5. إنعدامُ الأمنِ ونشرِ الرّعبِ والعنفِ بينَ النّاسِ، حيثُ أنَّ المتطرّفَ يستحلُّ دماءَ النّاسِ جميعًا، حتّى أقربَ النّاسِ إليهِ.

6. جلبُ المشقّةِ والعناءِ للمسلمينَ بلا نفعٍ ولا فائدةٍ، جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: "إنَّ أختي جعَلتْ على نفسِها أنْ تحُجَّ ماشيةً". قالَ ﷺ: «إنَّ اللّهَ لا يصنعُ بشقاءِ أختِكَ شيئًا فلتحجَّ راكبةً ولتكفّرْ عنْ يمينِها». (أبو داود)
7. تشكيكُ المسلمينَ بعقيدتِهم، واتّهامُ بعضِهم بعضًا بالكفرِ والجهلِ.

أتوقّعُ:

النتائجَ المترتّبةَ على المواقفِ التّاليةِ:

- تكفيرُ المسلمِ لارتكابِه معصيةً. (.....)
- اعتزالُ النّاسِ خوفًا منَ الغيبةِ. (.....)
- اعتبارُ صفاءَ القلبِ هوَ الدّينُ كلهُ. (.....)

أسبابُ التّشدّدِ والتّطرّفِ:

للتّطرّفِ أسبابٌ عديدةٌ، أهمُّها:

1. الجهلُ بعلومِ الكتابِ والسّنّةِ وأحكامِ الإسلامِ، بلْ إنَّ هناكَ منْ يُعرِضُ عنْ طلبِ العلمِ، بسببِ الكسلِ وحبِّ الرّاحةِ، فيقعُ في مصائدِ الشّيطانِ.
2. التقليدُ الأعمى القائمُ على تعطيلِ الفكرِ والعقلِ، خاصّةً عندَما تلامسُ الفكرةُ ميولَ الإنسانِ ورغباتِه.
3. اتّباعُ الهوى المؤدّي للتّعسّفِ في تأويلِ النّصوصِ، ، فهناكَ منْ يأخذُ نصًّا منَ القرآنِ أوِ السّنّةِ، ويُفسّرهُ كما يُريدُ، ويرفضُ تفسيراتِ العلماءِ.
4. ضعفُ البصيرةِ بمقاصدِ الشّريعةِ، وبالواقعِ والحياةِ وسننِ الكونِ، فاللّهُ سُبحانَهُ وتَعالى أرسلَ رسولَهُ ﷺ رحمةً للعالمينَ، وكلّفَ المسلمَ بما يطيقُ، ورفعَ عنهُ الحرجَ؛ قالَ تَعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡ﴾ (البقرة 286).
5. عدمُ أخذِ العلمِ الشّرعيِّ منَ العلماءِ المؤهّلينَ لذلكَ.

أُفسّرُ وأحلّل:

الحالاتَ الآتيةِ:

الحالاتُ	السّببُ
رميَ الجمرةِ بحجارةٍ كبيرةٍ كي يوجعَ إبليسَ أكثرَ.	.....
لمْ يحجَّ لأنّهُ يخشى أنْ يقعَ في الذّنوبِ بعدَ الحجِّ.	.....

علاجُ التّشدّدِ والتّطرّفِ:

أقرأُ الأدلّةَ التّاليةَ وعلى ضوئِها أستنبطُ طرائقَ علاجِ التّشدّدِ والتّطرّفِ والوقايةِ منْهُما:

1. قولُـه تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ (آل عمـران 103)، وحديـثُ ابـنُ عبّـاسٍ رضي الله عنهما قـالَ: خَطَبَنـا رسـولُ اللّـهِ ﷺ فـي حجّـةِ الـوداعِ فقـالَ: «يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ، إِنِّـي قَـدْ تَرَكْـتُ فِيكُـمْ مَـا إِنِ اعْتَصَمْتُـمْ بِـهِ فَلَـنْ تَضِلُّـوا أَبَـدًا : كِتَـابَ اللَّـهِ، وَسُـنَّةَ نَبِيِّـهِ» (الحاكـم).

.....

2. حديـثُ عبـدِ اللّـهِ بـنِ مسـعودٍ عـن رسـولِ اللّـهِ ﷺ أنّـهُ قـالَ: «ثَـلَاثٌ لَا يُغِـلُّ عَلَيْهِـنَّ قَلْـبُ مُسْـلِمٍ: إِخْـلَاصُ العَمَـلِ لِلَّـهِ، وَمُنَاصَحَـةُ أَئِمَّـةِ المُسْـلِمِينَ، وَلُـزُومُ جَمَاعَتِهِـمْ، فَـإِنَّ الدَّعْـوَةَ تُحِيـطُ مِـنْ وَرَائِهِـمْ» (رواه الترمذي)

.....

3. قالَ تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ (الفاتحة)

.....

4. قـالَ تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾ (النسـاء 83)

.....

5. قالَ تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝١٠٤﴾ (آل عمران)

.....

6. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ» (رواه الترمذيُّ)

.....

أذكرُ:

أمثلةً على الوسطيّةِ في حياةِ الرّسولِ ﷺ:

1. في أمورِ العبادةِ:

- .....
- .....
- .....
- .....

2. في الحياةِ الشّخصيّةِ:

- .....
- .....
- .....
- .....

أُفنّدُ:

أتعاونُ مع مجموعتي لنُفنّدَ خطأَ الشّبُهاتِ التّالية:

- شبهةُ تكفيرِ المسلمِ بكثرةِ الذنوبِ.

.....

.....

.....

- شبهةُ اعتبارِ بلادِ المسلمينِ ديارَ كفرٍ.

.....

.....

.....

أُنظّمُ مفاهيمي

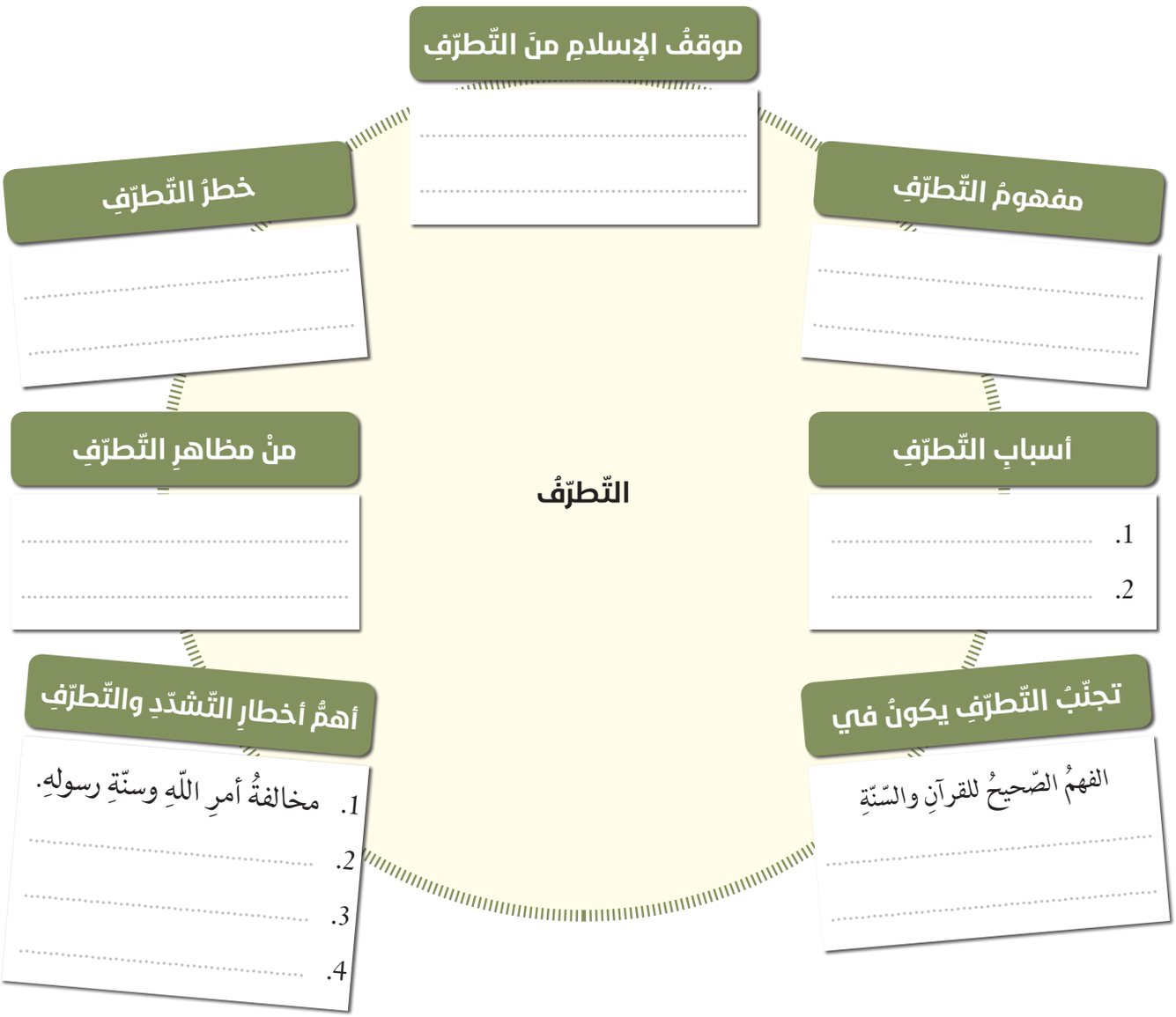

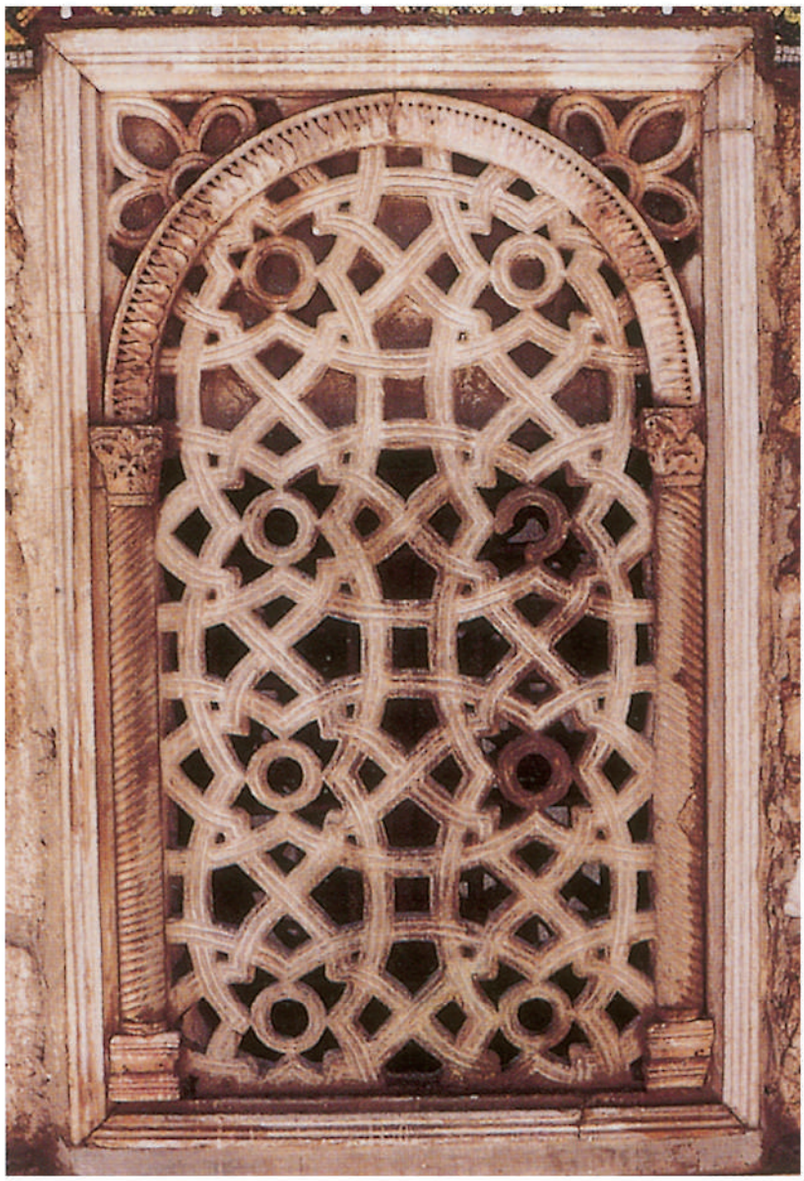

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** ما المصطلحُ الفقهيُّ للمفاهيمِ الآتيةِ:

1. هيَ العدالةُ والخيريّةُ والتّوسّطُ بينَ الإفراطِ والتّفريطِ. (.....)
2. مجاوزةُ الاعتدالِ والوسطيّةِ في أمرٍ منَ الأمورِ. (.....)

◆ **ثانيًا:** على ضوءِ ما درسْتَه، ما دلالةُ ما يأتي:

1. قولُ اللّهِ تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ﴾ (البقرة 235)

.....

2. قولُ رسولِ اللّهِ ﷺ: «و إنَّ أحبَّ العملِ إلى اللَّهِ أدومُهُ و إن قلَّ». (أبو داود)

.....

◆ **ثالثًا:** علّلْ:

1. التّعمّقُ في فهمِ الدّينِ يمنعُ الإرهابَ.

.....

2. تحريمُ التّطرّفِ.

.....

◆ **رابعًا:** اذكرْ بعضَ أخطارِ التّشدّدِ والتّطرّفِ على المجتمعِ.

- .....
- .....
- .....

◆ **خامسًا:** حدّدْ أهمَّ مظاهرِ التّطرّفِ.

- .....
- .....

• سادسًا: وضّحْ كيفيّةَ تأثيرِ التّطرّفِ على المجالاتِ التّاليةِ:

- مجالُ العلومِ: .....
- مجالُ الإبداعِ: .....

أكتبُ مقالًا عنْ دورِ المواطنِ في القضاءِ على ظاهرةِ التّطرّفِ في الدّينِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أُميّزُ بينَ الاعتدالِ والتّطرّفِ.			
2	أُدركُ خطورةَ التّشدّدِ والتّطرّفِ ونتائجِهِ.			
3	أحرصُ على الرّجوعِ إلى الكتابِ والسّنّةِ.			
4	ألتزمُ الوسطيّةَ في شتّى مجالاتِ الحياةِ.			
5	أبتعدُ عنِ انتقادِ الأنظمةِ والقوانينِ.			
6	أعملُ على نشرِ الوعيِّ حولَ أهميّةِ الطّاعةِ ووحدةِ الكلمةِ في تقدّمِ المجتمعِ.			

الدّرسُ الرّابعُ

الفراقُ بينَ الزّوجينِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُبيّنَ أنواعَ الفراقِ بينَ الزّوجينِ.
2. أُوضّحَ آدابَ الإسلامِ وأحكامَه في الطّلاقِ.
3. أُعلّلَ مشروعيةَ الخُلْعِ والتّفريقِ بأمرِ القاضي.
4. أستنتجَ الحكمةَ منَ الفراقِ بينَ الزّوجينِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

قالَ تعالى:

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾

(سورة الروم)

شرّعَ الإسلامُ الزّواجَ لأهدافٍ نبيلةٍ، فالسّكَنُ النّفسيُّ، والشّعورُ بالأمنِ والرّاحةِ والطّمأنينةِ، وإشباعِ الحاجاتِ النّفسيّةِ والغريزيّةِ الّتي فَطَرَ اللّهُ عليها الرّجلَ والمرأةَ، لا تتحقّقُ إلّا بعلاقةٍ زوجيّةٍ شرعيّةٍ.

أُناقشُ، وأقترحُ:

- أسسَ اختيارِ شريكِ العمرِ، وما أهمُّ هذهِ الأسسِ؟
- وسائلَ تهيئةِ المقبلينَ على الزّواجِ بما لهُم من حقوقٍ وما عليهم منْ واجباتٍ زوجيّةٍ؟

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

علاجُ الخلافاتِ الزّوجيّةِ الطّبيعيّةِ

إنَّ ما يحدثُ بينَ الزّوجينِ منْ خلافاتٍ أمرٌ طبيعيٌّ، وفي الغالبِ تكونُ خلافاتٌ بسيطةٌ وسطحيّةٌ، سببُها سوءُ الفهمِ أوِ اختلافٌ في وجهةِ نظرٍ أو المزاجيّةُ، ويعتقدُ كثيرٌ منَ المقبلينَ على الزّواجِ أنَّ الحياةَ الزّوجيةَ تكونُ سعيدةً فقطْ، خاليةً منَ المشاكلِ، إلّا أنَّ الواقعَ يحتّمُ وقوعَ هذهِ الخلافاتِ بعدَ الزّواجِ، حيثُ يظهرُ كلٌّ منَ الزّوجينِ على طبيعتِه وسجيّتِه، فلا يجتمعُ اثنانِ إلّا وبينَهما نقاطُ توافقٍ ونقاطُ اختلافٍ؛ وذلكَ لاختلافِ التّكوينِ النّفسيِّ، والعقليِّ، والبيئيِّ لكلٍّ منَ الزّوجينِ، ممّا يتطلّبُ منْهُما قدرًا كبيرًا منَ الصّبرِ، والحوارِ والتّفاهمِ، خاصّةً في بدايةِ الحياةِ الزّوجيّةِ؛ لتجاوزِ تلكَ الخلافاتِ، وتحقيقِ المعاشرةِ بالمعروفِ والتّكيّفِ معَ متطلّباتِ الحياةِ الجديدةِ، وتحقيقِ السّعادةِ المنشودةِ، لذلكَ قالَ تعالى: ﴿فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (النساء 19).

ومعَ أنَّ الصّبرَ وحُسنَ العشرةِ واجبٌ مشتركٌ، إلّا أنَّ الزّوجَ يتحمّلُ العبءَ الأكبرَ، في استيعابِ الزّوجةِ والصّبرِ عليها ومداراتِها، وعليهِ علاجُ السّلبياتِ بحكمةٍ وعقلانيّةٍ، فالآيةُ الكريمةُ تُخاطبُ الرّجالَ: (إنْ كرهتُم صحبةَ زوجاتِكم فاصبروا عليهنَّ، واستمروا في الإحسانِ إليهنَّ، فعسى أنْ يكونَ في الشّيءِ المكروهِ الخيرُ الكثيرُ).

إلّا أنَّ هذا لا يُعفي الزّوجةَ من مسؤوليّتِها عنْ علاجِ المشكلاتِ وتجاوزِ الخلافاتِ، وتقديرِ ظروفِ الزّوجِ ومداراتِه أيضًا.

أستنتجُ:

أوجهَ الخيرِ في صبرِ الزّوجِ على زوجتِه إذا كرهَ منْها خلقًا معيّنًا.

- .....
- .....
- .....
- .....

علاجُ النّشوزِ:

المرادُ بالنّشوزِ: استعلاءُ وسوءُ عشرةِ أحدِ الزّوجينِ للآخرِ ممّا يُهدّدُ العلاقةَ الزّوجيّةَ، والنّشوزُ قدْ يقعُ منَ الزّوجِ، أو منَ الزّوجةِ، أو منْ كليهما معًا.

علاجُ نشوزِ الزّوجةِ:

قالَ تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا﴾ (النساء 34).

فعلاجُ نشوزِ الزّوجةِ يتمُّ على ثلاثِ مراحلَ:

أوّلًا: الموعظةُ الحسنةُ:

فإنْ رأى الزّوجُ منْ زوجتِه بوادرَ التّقصيرِ والإعراضِ واضحةً توجّهَ إليها بالموعظةِ الحسنةِ، والنّصحُ والإرشادُ يكونُ حسبَ الحاجةِ والحالةِ، فيذكّرُها باللّهِ سبحانه وتعالى، وبحقِه عليها. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «إذا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا، دخلتْ من أيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شاءتْ» (رواه ابن حبان).

وحتّى تحقّقَ الموعظةُ غايتَها لا بدَّ للزّوجِ منَ اختيارِ الوقتِ المناسبِ والأسلوبِ اللّطيفِ، كما يجبُ عليهِ أنْ يتحلّى بمكارمِ الأخلاقِ، وأنْ يكونَ قدوةً حسنةً، فيحرصُ على واجباتِه الزّوجيّةِ، قبلَ أنْ يوجّهَ النصحَ لزوجتِه، فإنْ استمرّتِ الزّوجةُ في عصيانِها، انتقلَ الزّوجُ إلى المرحلةِ الثّانيةِ.

ثانيًا: الهجرُ في المضجعِ:

يُعرضُ الزّوجُ عنْ زوجتِه، ولا يُكلّمُها ولا يُلاطفُها، لتُدركَ أنّها لمْ تعُدْ سكنًا لهُ كما قالَ تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا﴾ (الروم 21)، وهوَ عقابٌ نفسيٌّ قدْ يدفعُ الزّوجةَ إلى مراجعةِ حساباتِها وتصحيحِ تصرفاتِها، إلّا أنَّ هذا العلاجَ ينبغي أنْ يكونَ في البيتِ فقط، لقولِه ﷺ: «ولا تهجرْ إلّا في البيتِ» (رواه أبو داود)؛ للحفاظِ على أسرارهمُ الأسريّةِ، فإنْ استمرّتِ الزّوجةُ في عصيانِها وتعدّيها حدودَ حُسنِ العشرةِ، انتقلَ الزّوجُ إلى المرحلةِ الثّالثةِ.

ثالثًا: الضّربُ غيرُ المُبرِّحِ:

وهوَ ضربُ تأديبٍ، غايتُه حفظُ الحياةِ الزوجيّةِ منَ الانهيارِ، والإبقاءِ على العشرةِ، فلا يجوزُ أنْ يضربَ زوجتَهُ بسوطٍ أو عصًا أو على وجهها؛ وإنّما يكونُ بسواكٍ، أو بمنديلٍ خفيفٍ، عملًا بما وردَ عنِ النّبيِّ ﷺ عندما سألَه رجلٌ: "ما حقُّ زوجةِ أحدِنا عليهِ؟"، فقالَ ﷺ: «أنْ تطعمَها إذا طعمْتَ، وتكسوَها إذا اكتسيْتَ، ولا تضربَ الوجهَ ولا تقبّحْ - أيْ لا تشتُمْ ولا تسبَّ - ، ولا تهجرْ إلّا في البيتِ» (أبو داود)، وذلكَ يُشيرُ إلى أنَّ الضّربَ رسالةٌ إلى الزّوجةِ بأنّها تجاوزتْ كلَّ الحدودِ، أمّا الإيذاءُ والتّنكيلُ بالزّوجةِ فلا يجوزُ، لأنَّ الضّربَ تدبيرٌ وقائيٌّ غايتُه إنقاذُ علاقتِهما وأسرتِهما، فليسَ منَ العقلِ المبالغةُ أو التّمادي فيهِ، قالَ ابنُ حجرٍ رحمه الله: "ضربهنَّ (الزوجاتُ) لا يباحُ مطلقًا، بلْ فيهِ ما يُكرهُ كراهةَ تنزيهٍ أو تحريمٍ".

أستنبطُ وأعلّلُ:

⁂ الأحكامَ الشّرعيّةَ المتعلّقةَ بقولِه تعالى: ﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ (النساء 34).

- الطّلاقُ منْ غيرِ سببٍ بغيٍّ وعدوانٌ.
- .....

.....

⁂ ختمَ الآيةَ الكريمةَ بقولِه تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ (النساء 34).

.....

علاجُ نشوزِ الزّوجِ:

قالَ تعالى: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (النساء 128).

علاجُ نشوزِ الزّوجينِ معًا:

قالَ تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾﴾ (النساء).

وهناكَ صورةٌ عصريّةٌ وحضاريّةٌ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ، وهيَ تدخّلُ الخبراءِ والتّوجيهُ الأسريُّ لحلِّ مشاكلِ الأزواجِ وحمايةِ الأسرةِ، وهذا يعكسُ حرصَ الدّولةِ على سعادةِ الأسرةِ واستقرارِها.

حالاتُ الطّلاقِ في ازديادٍ

عددُ حالاتِ الطّلاقِ في الدّولةِ منْ مختلفِ الجنسيّاتِ

السّنةُ	العددُ
2007	3761
2008	3855
2009	4315
2010	4194
2011	4145
2012	3901
2013	4233
2014	1809

الهيئةُ الاتحاديّةُ للتنافسيّةِ والإحصاءِ

أستخرجُ:

وسيلةَ معالجةِ النّشوزِ والشّقاقِ في الآيتينِ السّابقتينِ:

.....

.....

أنواعُ الفراقِ بينَ الزّوجينِ:

أحاطَ الإسلامُ العلاقةَ الزّوجيّةَ بكلِّ ما يدعمُ بقاءَها واستمرارَها، منْ حينِ التّفكيرِ في إقامتِها إلى ما بعدَ الزّواجِ، فشرّعَ أحكامًا وآدابًا تقوّي العلاقةَ الزّوجيّةَ وتحميها منَ الانهيارِ عندَ حدوثِ الخلافاتِ والنّزاعاتِ، وتُعينُ على المُصالحةِ والوصولِ إلى التّوافقِ، إلّا أنَّ الحكمةَ أحيانًا تقتضي أنْ

يفترقَ الزّوجانِ؛ إذا كان الفراقُ أخفَّ الضّررينِ؛ فجوُّ الخلافاتِ المستمرّةِ لا يصلحُ لتربيةِ الأولادِ، كما أنّهُ يُسبّبُ الشّقاءَ للزّوجينِ، معَ انعدامِ العاطفةِ بينَهُما، فاستمرارُ هذهِ العلاقةِ دونَ حلٍّ قدْ يؤدّي لوقوعِ جرائمَ وفواحشَ كبيرةٍ كالقتلِ أو الزّنا، فشرّعَ الإسلامُ أنواعًا منَ الفراقِ حسبَ حاجةِ كلِّ واحدٍ منَ الزّوجينِ.

وأنواعُ الفراقِ ثلاثةٌ:

- ★ النّوعُ الأوّلُ: الفراقُ بإرادةِ الزّوجِ عنْ طريقِ الطّلاقِ.
- ★ النّوعُ الثّاني: الفراقُ بإرادةِ الزّوجةِ عنْ طريقِ الخُلْعِ.
- ★ النّوعُ الثّالثُ: الفراقُ بحكمِ القاضي عنْ طريقِ التّفريقِ القضائيِّ.

النوعُ الأوّلُ منَ الفراقِ: الطّلاقُ

الطّلاقُ: هوَ رفعُ قيدِ النّكاحِ الصّحيحِ بلفظٍ مخصوصٍ (لفظِ الطّلاقِ أو ما يدلُّ عليهِ)، وقدْ ثبتَتْ مشروعيّةُ الطّلاقِ في القرآنِ الكريمِ، قالَ تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖ﴾ (البقرة 229).

حكمُ الطّلاقِ: الطّلاقُ مباحٌ، ويُشرّعُ عندَ الحاجةِ إليهِ، إلّا أنّهُ أبغضُ الحلالِ إلى اللّهِ، بلْ ويحرُمُ إذا كانَ منْ غيرِ سببٍ، أو قَصَدَ بهِ الزّوجُ إضرارَ زوجتهِ، لأنَّ تطليقَ المرأةِ بغيرِ سببٍ بغيٌ وعدوانٌ.

وقدْ جعلَ الإسلامُ الطّلاقَ حقًا للرّجلِ وَحدَه، ولمْ يجعلْهُ بيدِهِ مطلقًا منْ غيرِ قيدٍ، بلْ هوَ مقيّدٌ في عددِه، وفي زمنِ إيقاعِه، ومحاطٌ بآدابٍ وقيمٍ أخلاقيّةٍ يُلزَمُ بها الرّجلُ، وتحمي المرأةَ منَ الظّلمِ والتّعدي، قالَ تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ﴾ (النساء 34).

إضاءاتٌ

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ» (رواه مسلم).

أُعلّلُ:

جعلَ الإسلامُ الطّلاقَ حقًا للرّجلِ وحدَهُ.

- لأنّهُ أكثرُ صبرًا وتحمّلًا.
- .....

آدابُ الطّلاقِ:

إذا تطوّرَتِ الخلافاتُ بينَ الزّوجينِ، ووصلَ الأمرُ إلى الطّلاقِ، فإنَّ الإسلامَ شرّعَ آدابًا يتّبعُها الرّجلُ وقتَ تطليقِهِ لزوجتِهِ؛ ليضمنَ عدمَ تهوّرِ الزّوجِ أو إضرارِهِ بزوجتِهِ حتّى معَ تعدّيها وعصيانِها.

ومِنْ هذهِ الآدابُ ما وردَ عنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذلكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لْيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهُرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ، قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ» (مسلم).

أستخرجُ:

- الحالةَ الّتي كرهَ الرّسولُ ﷺ الطّلاقَ فيها.

.....

- الوقتُ الّذي حدّدهُ الرّسولُ ﷺ للطّلاقِ.

.....

أُكملُ:

الآيةُ الكريمةُ	آدابُ الطّلاقِ	الحكمةُ منْها
قالَ تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖ﴾ (البقرة 229).	تفريقُ الطّلاقِ وعدمُ جمعِه في لفظٍ واحدٍ أو مجلسٍ واحدٍ.	....
قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَ﴾ (الطلاق 1).	الطّلاقُ في طهرٍ لمْ يُجامعْها فيه.	حتّى لا تطولُ عدّتُها بالحملِ، وليكونَ طلاقُه لها في حالةِ الميلِ إليها.
قالَ تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ فَارِقُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖ وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ﴾ (الطلاق 2).	....	وجودُ الشّهودِ مظنّةٌ للإصلاحِ بينَهما، وحفظٌ لحقوقِهما.

أكتشفُ من خلالِ معجمِ الدّرسِ:

قسّمَ العلماءُ الطّلاقَ إلى:

- الطّلاقِ السّنيِّ: .....
- الطّلاقِ البدعيِّ: .....

أتوقّعُ:

أثرَ التزامِ النّاسِ بآدابِ الطّلاقِ:

.....

العدّةُ:

يترتّبُ على إنهاءِ الرّابطةِ الزّوجيةِ، وجوبَ العدّةِ على الزّوجةِ، والعدّةُ: هيَ مدّةٌ مقدّرةٌ شرعًا تمكثُها المرأةُ بعدَ فراقِ زوجِها، تمتنعُ فيها عنِ الزّواجِ، وتختلفُ مدّتُها باختلافِ سببِ الفراقِ، وحالةِ المرأةِ.

أستخرجُ:

منَ الآياتِ الكريمةِ التّاليةِ، مدّةَ العدّةِ، حسبَ حالةِ المرأةِ وسببِ الفراقِ:

الآيةُ الكريمةُ	حالةُ المرأةِ وسببُ الفراقِ	مدّةُ العدّةِ
قالَ تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ (البقرة 228)	المطلّقةُ الّتي تحيضُ	ثلاثُ حيضاتٍ
قالَ تعالى: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَ ﴾ (الطّلاق 4)	.....	.....
قالَ تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ (البقرة 234)	.....	.....
قالَ تعالى: ﴿ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ (الطّلاق 4)	.....	.....
قالَ تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ (الأحزاب 49)	.....	.....

أستنبطُ:

الحكمةَ منْ مشروعيّةِ العدّةِ:

- بيانُ أهميّةِ الزّواجِ، و إظهارُ خطرِ إنهائِه.
- .....
- .....
- .....

ألفاظُ الطّلاقِ:

يقعُ الطّلاقُ باللّفظِ الصّريحِ كأنْ يقولَ الرّجلُ لزوجتِه: أنتِ طالقٌ، كما يقعُ كذلكَ باللّفظِ الكنائيِّ، إذا قُصِدَ بهِ الطّلاقُ، كأنْ يقولَ الرّجلُ لزوجتِه: الحقي بأهلِكِ، أنتِ لستِ في عِصمَتي.

الطّلاقُ المعلّقُ: هوَ أنْ يعلّقَ الزّوجُ طلاقَ زوجتِه على أمرٍ مستقبليٍّ، كأنْ يقولَ لها: إنْ فعلتِ كذا فأنتِ طالقٌ، أو إنْ لم تفعلي كذا فأنتِ طالقٌ.

اختلفَ الفقهاءُ في وقوعِ الطّلاقِ المعلّقِ عندَ حصولِ الشّرطِ إلى رأيين:

- رأيُ جمهورِ الفقهاءِ: إذا تحقّقَ الشّرطُ وقعَ الطّلاقُ.
- رأيُ بعضِ الفقهاءِ: إذا تحقّقَ الشّرطُ يُنظرُ في المقصدِ، فإنْ قصدَ إيقاعَ الطّلاقِ وقعَ، و إنْ قصدَ بهِ التهديدَ واليمينَ فقطْ فإنَّ حكمَهُ حكمُ اليّمينِ، فلا يقعُ الطّلاقُ وعليهِ كفّارةُ يمينٍ، (و يرجعُ فيهِ إلى المحاكمِ الشّرعيّةِ في الدّولةِ للبتِّ في ذلكَ) .

أُبدي رأيًا معَ بيانِ السّببِ:

أيُّ الرأيين أُرجّحُ؟

.....

أتأمّلُ، وأنقدُ:

في سلوكِ منْ يحلفُ بالطّلاقِ (مثلَ: عليّ الطّلاقُ أنْ تأكلَ هذا الطّعامِ).

.....

أنواعُ الطّلاقِ:

لمْ يكنْ للطلاقِ في الجاهليّةِ عددٌ معيّنٌ منَ المرّاتِ، فكانَ الرّجلُ يُطلّقُ زوجتَهُ ثمَّ يُرجعُها كيفَما يشاءُ، لكنَّ الإسلامَ أنصفَ المرأةَ وحصرَ الطّلاقَ في عددٍ محدّدٍ منَ المرّاتِ، وأحاطَ تكرّرَهُ بشروطٍ مُحكمةٍ؛ لمنعِ تساهلِ النّاسِ وتعدّيهم على الأعراضِ والحقوقِ، لذا نجدُ أنّهُ مُقسّمٌ حسبَ مرّاتِ إيقاعِه إلى ثلاثةِ أنواعٍ:

أولًا: الطّلاقُ الرّجعيُّ:

قالَ تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٍ﴾ (البقرة 229).

إذا طلّقَ الرّجلُ زوجتَه للمرّةِ الأولى أو الثّانيةِ يكونُ الطّلاقُ رجعيًّا في زمنِ العِدَّةِ، أيْ للرّجلِ الحقُّ في إرجاعِ زوجتِه، ما لمْ تنتهِ عِدَّتُها، دونَ عقدٍ ولا مهرٍ جديدين؛ لأنَّ الزّوجيّةَ لا تزالُ قائمةً.

ثانيًا: الطّلاقُ البائنُ بينونةً صغرى:

يكونُ بعدَ انتهاءِ عِدَّةِ المطلّقةِ منَ الطّلقةِ الأولى أو الثّانيةِ، حيثُ تصبحُ المرأةُ في هذهِ الحالةِ بائنةً بينُونةً صُغْرَى؛ أيْ انتهاءُ العلاقةِ الزّوجيةِ بينَهما، فإذا أرادَ المطلّقُ أنْ يرجعَ إليها، فلا يكونُ إلا برضاها، وبعقدٍ ومهرٍ جديدين، ولا تُجبرُ ولا تُمنعُ من ذلكَ.

ثالثًا: الطّلاقُ البائنُ بينونةً كبرى:

قالَ تعالى: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٢٣٠﴾ (البقـرة).

إذا طلَّـقَ الرّجـلُ زوجتَـهُ الطّلقـةَ الثّالثـةَ فإنّهـا تصبـحُ بائنـةً بيْنونـةً كُبْـرَى بمجـرّدِ التّلَفُّـظِ بالطّلقـةِ الثّالثـةِ، فلا تحـلُّ لـه إلاّ بعـدَ أنْ تتـزوّجَ زوجًـا غيـرَهُ وتبيـنَ عنْـهُ، أو يمـوت عنهـا فتُنْهـيَ عِدَّتَهـا، فلـهُ عندَهـا أن يتزوجَهـا بمهـرٍ وعقـدٍ جديديـنِ.

النوعُ الثّاني منَ الفِراقِ: الخُلْعُ

كمـا سـمحَ الإسـلامُ للـزّوجِ أنْ يخـرجَ مـن هـذا العَقْـدِ إذا بَـدَا لـهُ أنَّ هـذهِ المـرأةَ لا تصلـحُ لـهُ، كانَ مـنْ تمـامِ العدالـةِ الإلهيّـةِ أنْ يكـونَ للمـرأةِ الحـقُّ فـي الخـروجِ مـنْ هـذا العقـدِ؛ لدفـعِ الضّـررِ عـنْ نفسِـها، وذلـكَ عـنْ طريـقِ الخُلْـعِ.

الخُلْعُ في اللّغةِ: النّزعُ، يقالُ خلعْتُ السّنَّ إذا نزعتَها.

الخُلْعُ شرعًا: فِراقُ الزّوجِ لزوجتِه (بناءً على طلبِها) بعِوَضٍ تدفعُه الزّوجةُ.

والخُلْعُ مشروعٌ في القرآنِ الكريمِ، وفي السّنّةِ النّبويّةِ الشّريفةِ، ولثبوتِ الحكمِ بهِ.

أُعلّلُ:

دفعَ الزّوجةِ مقابلًا ماديًّا للزّوجِ إذا أرادتْ أنْ تخالِعَهُ.

.....

أتدبّرُ، وأستنتجُ:

الحالاتَ الّتي تَحِلُّ أو تَحْرُمُ فيها المُخالعةُ بينَ الزّوجينِ، حسبَ كلِّ نصٍّ منَ النّصوصِ الشّرعيّةِ الآتيةِ:

- قـالَ تعالى: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٢٩﴾ (البقـرة)، (حُدُودَ ٱللَّهِ) أيْ حسـنُ العِشـرةِ والقيـامُ بحقـوقِ الزّوجيّـةِ.

.....

- عـنِ ابـنِ عبـاسٍ رضي الله عنهما قـالَ: "جـاءتِ امـرأةُ ثابـتِ بـنِ قيـسِ بـنِ شَـمّاسٍ إلـى النّبـيِّ ﷺ فقالَـتْ: يـا رسـولَ اللّـهِ، إنِّـي لَا أَعْتِـبُ عَلَـى ثَابِـتٍ فِـي دِيـنٍ وَلَا خُلُـقٍ وَلَكِنِّـي لَا أُطِيقُـهُ، فَقَـالَ رَسُـولُ اللَّـهِ ﷺ: «فَتَرُدِّيـنَ عَلَيْـهِ حَدِيقَتَـهُ؟» قَالَـتْ نَعَـمْ، فَـرَدَّتْ عليـهِ، وأَمَـرَهُ ففارَقَهـا" (رواه البخـاري).

.....

⁂ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أيُّما امرأةٍ سألتْ زوجَها الطّلاقَ مِنْ غيرِ بأسٍ حرَّمَ اللّهُ عليها أنْ تُريحَ رائحةَ الجنةِ» (أبو داود)، تحرمُ المُخالعةُ إذا اتّبعتِ الزّوجةُ هواها وأرادَتِ الإضرارَ بالزّوجِ.

.....

⁂ قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩﴾ (النساء)، (وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ) أيْ لا تمنعوهنَّ وتمسكوهنَّ بقصدِ الإضرارِ بهنَّ، (بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ) أيْ ما قَبُحَ وعَظُمَ إثمُه منَ الأقوالِ والأفعالِ.

.....

أُرتّبُ بالتّعاونِ معَ زملائي:

الحالاتُ الّتي تجوزُ فيها المُخالعةُ	الحالاتُ الّتي تحرمُ فيها المُخالعةُ
.....	.....
.....	.....

الأثرُ المترتّبُ على الخُلْعِ:

يُعتبرُ الفراقُ الحاصلُ بالخُلعِ طلاقًا بائنًا بينونةً صغرى، فلا تحلُّ المرأةُ للرّجلِ إلّا بمهرٍ وعقدٍ جديدينِ.

أُعلّلُ:

⁂ يُعدُّ الفراقُ الحاصلُ بالخُلعِ طلاقًا بائنًا بينونةً صغرى وليسَ رجعيًّا؟

.....

⁂ حالاتُ الخُلعِ في العهدِ النّبويِّ كانتْ حالاتٍ فرديّةً قليلةً معَ علمِ النّساءِ بتشريعِ الخُلعِ وإباحتِه.

.....

.....

النوعُ الثّالثُ منَ الفراقِ: التّفريقُ بحكمِ القاضي

هـوَ التّفريـقُ الّـذي يوقعُـه القاضـي لوجـودِ أسـبابٍ تمنـعُ اسـتمرارَ الحيـاةِ الزّوجيّـةِ، ويرجـعُ فـي الغالـبِ إلـى تقديـراتِ القاضـي واجتهـادِه، ومـنْ صـورِه:

أوّلًا: التّفريقُ للعيبِ:

هـوَ التّفريـقُ بسـببِ العيـبِ الجسـديِّ أوِ المـرضِ المنفّـرِ الّـذي لا يتحقّـقُ معـهُ المقصـودُ مـنَ الحيـاةِ الزّوجيّـةِ، فـإذا كانَ أحـدُ الزّوجيـنِ مَعيبًـا، وأخفـى عيبَـهُ عـنِ الآخـرِ، فللطّـرفِ الآخـرِ المطالبـةُ بفسـخِ العقـدِ عـنْ طريـقِ القضـاءِ، وتكـونُ طلقـةً بائنـةً بينونـةً صغـرى.

ثانيًا: التّفريقُ لعدمِ الإنفاقِ:

إنفـاقُ الـزّوجِ علـى زوجتِـه واجـبٌ شـرعيٌّ، ويكـونُ الإنفـاقُ قـدرَ الوُسْـعِ والطّاقـةِ، لقولـه تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقـرة 233)، وقولـه تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ۝٧﴾ (الطّلاق)، فـإذا أعسـرَ الـزّوجُ أو امتنـعَ عـنِ الإنفـاقِ، ولـمْ تصبـرِ الزّوجـةُ، فـإنَّ للقاضـي أنْ يفـرّقَ بينَهمـا بطـلاقٍ رجعـيٍّ.

مـعَ أنّـه مـنْ حسـنِ العِشـرةِ أنْ تصبـرَ الزّوجـةُ علـى ظـروفِ زوجِهـا، خاصّـةً إذا لـمْ يكـنْ إعسـارَهُ بسـببِ إهمـالٍ أو إسـرافٍ، قالـتْ السّـيدةُ عائشـةُ رضي الله عنها: "إن كنـا لننظـرُ إلـى الهـلالِ ثـم الهـلالُ ثـم الهـلالُ. ثلاثـةُ أهِلّـةٍ فـي شـهرَين. ومـا أُوقِـدَ فـي أبيـاتِ رسـولِ اللّـهِ ﷺ نـارٌ". (رواه البخـاري)

ثالثًا: التّفريقُ للضّررِ:

إذا اشـتكتْ الزّوجـةُ مـن زوجِهـا إضـرارًا لا يُمكـنُ معـهُ دوامُ الحيـاةِ الزّوجيّـةِ؛ كأنْ يُهينَهـا باسـتمرارٍ، أو يضربَهـا ضربًـا مبرحًـا، فـإنَّ لِلْقاضـي أنْ يطلّقهـا طلقـةً واحـدةً بائنـةً بينونـةً صغـرى.

أُصدرُ حكمًا معَ بيانِ السّببِ:

- طلبَتِ امرأةٌ الطّلاقَ؛ لأنَّ زوجَها أُصيبَ بمرضِ الإيدزِ.

.....

- طلبَتِ امرأةٌ الطّلاقَ؛ لأنَّ زوجَها يُجبرُها على شربِ الخمرِ.

.....

رابعًا: التّفريقُ لغيبةِ الزّوجِ:

إذا غـابَ الـزّوجُ ولـمْ يُعلـمْ مكانُـه، أوْ عُلـمَ ورفـضَ الرّجـوعَ، فـإنَّ للمـرأةِ الحـقَّ فـي أنْ تُطالـبَ بالطّـلاقِ بعـدَ مـرورِ سـنةٍ فأكثـرَ علـى غيابِـه، وللقاضـي أنْ يُطلّقهـا بعـدَ البحـثِ والتّحـرّي ومطالبـةِ الـزّوجِ بالرّجـوعِ.

أُنظّمُ مفاهيمي

أنواعُ الفراقِ بينَ الزّوجينِ

بإرادةِ الزّوجِ ---

أنواعُه: 1. الطّلاقُ ---
2. الطّلاقُ ---
3. الطّلاقُ ---

--- الخُلْعُ

بحكمِ القاضي ---

أسبابُه: 1. التّفريقُ ---
نوعُ الطّلاقِ: ---
2. التّفريقُ لعدمِ الإنفاقِ.
نوعُ الطّلاقِ: ---
3. التّفريقُ ---
نوعُ الطّلاقِ: ---
4. التّفريقُ ---
نوعُ الطّلاقِ: ---

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** ضعْ نوعَ الطّلاقِ أمامَ كلِّ حالةٍ ممّا يلي:

حالةُ الطّلاقِ	نوعُ الطّلاقِ
طلّقَ الزّوجُ زوجتَه الطّلقةَ الأولى ولمْ تنتهِ عدّتُها.	.....
طلّقَ الزّوجُ زوجتَه الطّلقةَ الثّالثةُ.	.....
طلّقَ الزّوجُ زوجتَه الطّلقةَ الثّانيةُ وانتهتْ عدّتُها.	.....
طلّقَ الزّوجُ زوجتَه الطّلقةَ الثّانيةُ ومازالتْ في عدّتِها.	.....
طلّقَ الزّوجُ زوجتَه الطّلقةَ الأولى وانتهتْ عدّتُها.	.....

◆ **ثانيًا:** قارنْ بينَ:

★ أنواعَ الطّلاقِ منْ حيثُ الصّفةِ، والأثرِ المترتّبِ عليها:

نوعُ الطّلاقِ	صفتهُ	الأثرُ المترتّبُ عليهِ
الطّلاقُ الرجعيُّ	.....	.....
البائنُ بينونةً صغرى	.....	.....
البائنُ بينونةً كبرى	.....	.....

★ الخُلعُ والتّفريقُ القضائيُّ منْ حيثُ أوجهِ التّشابهِ والاختلافِ:

	الخُلْعُ	التّفريقُ القضائيُّ
منْ أوجهِ التّشابهِ	.....	
منْ أوجهِ الاختلافِ	.....	.....
	.....	.....

★ اللّعانُ والطّلاقُ منْ حيثُ المعنى والأثرُ المترتّبِ عليهما:

وجهُ المقارنةِ	اللّعانُ	الطّلاقُ
المعنى	.....	.....
الأثرُ المترتّبُ	.....	.....

◆ **ثالثًا:** ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصّحيحةِ، و إشارةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصّحيحةِ:

1. ☐ الخُلْعُ فراقٌ بإرادةِ الزّوجِ.
2. ☐ يتمُّ التّفريقُ بينَ الزّوجينِ إذا كانَ أخفُّ الضّررين.
3. ☐ منْ آدابِ الطّلاقِ أنْ يطلّقَ زوجتَهُ ثلاثًا دفعةً واحدةً.
4. ☐ يُعتبرُ الفراقُ الحاصلُ بالخُلعِ طلاقًا بائنًا بينونةً كبرى.
5. ☐ السّعادةُ الزّوجيّةُ الخياليّةُ هيَ حياةٌ تنعدمُ فيها الخلافاتُ.
6. ☐ الأصلُ في حُكْمِ الطّلاقِ في الإسلامِ أنّهُ حرامٌ.
7. ☐ شرّعَ الإسلامُ الخُلعَ لرفعِ الضّررِ عنِ الزّوجةِ.
8. ☐ الطّلاقُ باللّفظِ الكنائيِّ يحتاجُ إلى نيّةٍ.
9. ☐ حكمُ الطّلاقِ إذا كانَ بغيرِ سببٍ مباحٌ.

◆ **رابعًا:** علّلْ ما يأتي:

1. الإشهادُ على الطّلاقِ منْ آدابِ الطّلاقِ.

.....

2. للزّوجِ الحقُّ إذا أرادَ إرجاعَ زوجتِه خلالَ العدّةِ في الطّلقةِ الأولى أو الثّانيةِ.

.....

◆ **خامسًا:** ضعْ دائرةً حولَ رمزِ الإجابةِ الصّحيحةِ في كلٍّ ممّا يلي:

1. منْ ألفاظِ الطّلاقِ الكنائيّةِ:
   - أ أنتِ طالقٌ.
   - ب أنتِ طالقٌ إنْ فعلتِ كذا.
   - ج أنتِ لستِ في عصمتي.

2. الحلُّ الشّرعيُّ الأمثلُ فيما لو تعذّرَ العيشُ والإصلاحُ بينَ الزّوجينِ:
   - أ بقاءُ الحياةِ الزّوجيّةِ معَ بقاءِ الكرهِ.
   - ب بقاءُ الحياةِ الزّوجيّةِ معَ التّفريقِ الجسديِّ (الهجرُ).
   - ج التّفريقُ بينَهُما بالطّلاقِ.
3. طلاقُ المرأةِ أثناءَ حيضِها:
   - أ سنيٌّ.
   - ب بدعيٌّ.
   - ج ليسَ طلاقًا.
4. ليسَ منْ علاجِ نشوزِ الزّوجةِ:
   - أ الضّربُ المبرّحُ.
   - ب الهجرُ في المضجعِ.
   - ج الموعظةُ الحسنةُ.

أُثري خبراتي

ألحقَتِ دولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ بمحاكِمها الشّرعيّةِ مؤسّساتِ التّوجيهِ والإصلاحِ الأسريِّ، أكتبُ تقريرًا عنْها، ويُفضّلُ زيارةُ إحداها ومقابلةُ المسؤولينَ فيها، بالتّنسيقِ معَ إدارةِ المدرسةِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أُبيّنُ أنواعَ الفراقِ بينَ الزّوجينِ.			
2	أستنتجُ دلالةَ اختيارِ أخفَّ الضّررينِ في العلاقاتِ.			
3	أحرصُ على تعلّمِ سبلِ حلِّ الخلافاتِ.			
4	أُحدّدُ آدابَ وأحكامَ الطّلاقِ والخلعِ.			

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المعنى
التّخبيبُ	تزيينُ الطّلاقِ للزّوجةِ، و إفسادُ علاقتَها بزوجِها، قالَ ﷺ: «لَيْسَ مِنّا مَنْ خَبَّبَ امرَأَةً عَلَى زَوجِهَا» (رواه أبو داود)
التّفريقُ بحكمِ القاضي	هوَ التّفريقُ الّذي يوقعهُ القاضي لوجودِ أسبابٍ تمنعُ استمرارَ الحياةِ الزّوجيّةِ، و يرجعُ في الغالبِ إلى تقديراتِ القاضي واجتهادِه.
الخُلْعُ	الخُلْعُ في اللّغةِ: النّزعُ، والخُلْعُ شرعًا: فِراقُ الزّوجِ لزوجتِه بِعَوَضٍ.
الطّلاقُ	رفعُ قيدِ النّكاحِ الصّحيحِ بلفظٍ مخصوصٍ (بلفظِ الطّلاقِ أو ما يقومُ مقامَهُ ممّا يدلُّ عليهِ).
بينونةٌ صغرى	انقضاءُ عدّةِ الزّوجةِ منَ الطّلقةِ الأولى أو الثّانيةِ دونَ أنْ يُرجعَها زوجُها.
بينونةٌ كبرى	طلاقُ الرّجلِ زوجتَه الطّلقةَ الثّالثةَ.
الطّلاقُ البدعيُّ	الطّلاقُ الّذي يقعُ خلافَ ما ندبَ إليهِ الشّرعُ.
الطّلاقُ الرجعيُّ	طلاقُ الرّجلِ زوجتَه الطّلقةَ الأولى أوِ الثّانيةَ ولمْ تنقضِ عدّتُها.
الطّلاقُ السّنيُّ	الطّلاقُ الّذي يقعُ على الوجهِ الّذي ندبَ إليهِ الشّرعُ.
الطّلاقُ المعلّقُ	أنْ يعلّقَ الزّوجُ طلاقَ زوجتِه على أمرٍ مستقبليٍّ، كأنْ يقولُ لها (إنْ فعلتِ كذا فأنتِ طالقٌ).
العدّةُ	مدّةٌ مقدّرةٌ شرعًا تمكثُها المرأةُ بعدَ فراقِ زوجِها تمتنعُ فيها عنِ الزّواجِ، وتختلفُ مدّتُها باختلافِ سببِ الفراقِ، وحالةِ المرأةِ.
النّشوزُ	النّشزُ: الارتفاعُ، والمرادُ بالنّشوزِ: استعلاءُ وسوءُ عِشْرَةِ أحدِ الزّوجينِ للآخرِ ممّا يُهدّدُ العلاقةَ الزّوجيّةَ.

تعرّفُ أسبابِ الخلافاتِ في العلاقاتِ الاجتماعيّةِ والزّوجيّةِ وتجنّبُها:

ضعفُ الوازعِ الدّينيِّ.
سوءُ العِشْرَةِ المتمثّلِ بالإيذاءِ (البدنيِّ - النفسيِّ - اللفظيِّ)، وغيابُ الاحترامُ المتبادلُ.
غيابُ المصارحةِ والحوارِ والمناقشةِ.
عدمُ فهمِ طباعِ وشخصيّةِ الطّرفِ الآخرِ.
عدمُ مراعاةِ ميولِ واهتماماتِ الطّرفِ الآخرِ.
الأنانيّةُ، وعدمُ التّسامحِ، وتربّصُ كلِّ طرفٍ لهفواتِ الآخرِ.
الإكراهُ على الزّواجِ.
عدمُ رؤيةِ المخطوبةِ.
الغشُّ والتدليسُ و إخفاءُ عيوبٍ مؤثّرةٍ تمنعُ تحقيقَ مقاصدِ الزّواجِ وأهدافِهِ النبيلةِ.
العلاقاتُ المبنيّةُ على أهدافٍ ماديّةٍ.
المبالغةُ في المهرِ وتكاليفِ العرسِ.
عدمُ التّكافؤِ ووجودُ فوارقَ ماديّةٍ أو ثقافيّةٍ أو عمريّةٍ كبيرةٍ.
التّقصيرُ في أداءِ الحقوقِ والواجباتِ.
تقطيعُ الأرحامِ.
إفشاءُ أسرارِ الزّوجيّةِ.
المؤثراتُ الاجتماعيّةُ والتّدخلاتُ الخارجيّةُ منَ الأهلِ والأقرانِ (التخبيبُ).
الجفافُ العاطفيُّ، والشّعورُ بالملَلِ منْ رتابةِ الحياةِ الزّوجيّةِ.
الخيانةُ الزّوجيّةُ.
الشّكُ والغيرةُ المذمومةُ.
التّعالي على الطّرفِ الآخرِ.
عدمُ الإنجابِ.
الكذبُ وفقدانِ الثّقةِ.
عدمُ التّفاهمِ على تربيةِ الأولادِ.
الإهمالُ واللامبالاةُ، وانعدامُ الشّعورِ بالمسؤوليّةِ.
كثرةُ الشّكوى والتّذمرِ بسببٍ أو دونَ سببٍ، والتّذكيرُ الدّائمُ بمساوئِ الآخرِ، وبمشاكلَ قديمةٍ انتهتْ.
الطّلباتُ المرهقةُ الّتي تطلبُها بعضُ الزّوجاتِ.
تراكمُ الدّيونِ بسببِ الأنماطِ الاستهلاكيّةِ الخطأِ.
الطّمعُ في مالِ الزّوجةِ.
بخلُ الزّوجِ، وامتناعُه عنِ النّفقةِ.
إساءةُ استخدامِ وسائلِ الاتّصالِ والتّكنولوجيا الحديثةِ.
عدمُ التّخلي عنِ العلاقاتِ السّابقةِ للزّواجِ.
إدمانُ تعاطي المسكراتِ والمخدراتِ.
التّعدّدُ غيرُ العادلِ.
تضخيمُ المشكلاتِ الصّغيرةِ.

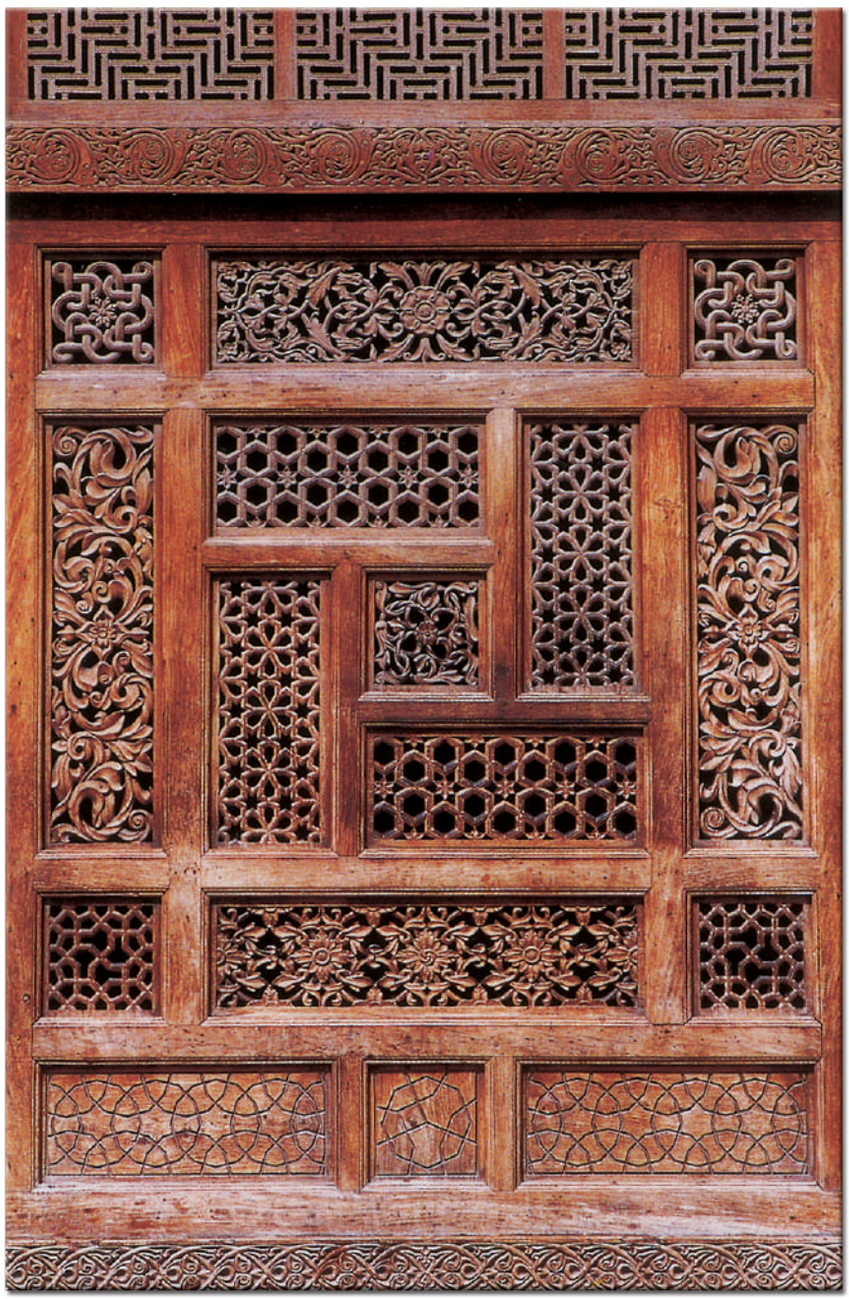

الدّرسُ الخامسُ

رسولُ اللّهِ ﷺ والحياةُ الاجتماعيّةُ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أستدلَّ بأحداثٍ منَ السّيرةِ على حرصِ الرّسولِ ﷺ على بناءِ مجتمعٍ متماسكٍ.
2. أُبيّنَ الإستراتيجياتِ الّتي استخدمَها الرّسولُ ﷺ لتقويةِ العلاقاتِ الاجتماعيّةِ.
3. أربطَ بينَ السّلْمِ المجتمعيِّ وتطوّرِ الدّولةِ المسلمةِ.
4. أحرصَ على السّلْمِ المجتمعيِّ بالتّفاعلِ معَ مكوناتِ المجتمعِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

اجتمعتْ بطونُ قريشٍ منْ بني هاشمٍ وبني زهرةٍ وبني تَيْمِ بنَ مرّةَ، فتعاقدوا وتحالفوا باللّهِ ليكونُنَّ يدًا واحدةً معَ المظلومِ على الظالمِ؛ حتّى يُردَّ إليهِ حقّهُ. وشاركَ النبيُّ ﷺ في هذا الحلفِ معَ أعمامِهِ وأقاربِهِ وعشيرتِهِ. وكانَ ذلكَ قبلَ البعثةِ.

ولقدْ ضربَ رسولُ اللّهِ ﷺ -حتّى قبلَ نبوتِهِ- أروعَ مثلٍ في انتمائِهِ لقومِهِ ومجتمعِهِ؛ فشاركَ في المناسباتِ العامّةِ كبناءِ الكعبةِ، كما شاركَ في حلفِ الفضولِ حيثُ اجتمعَتْ بنو هاشمٍ، وزهرةُ، وبنو تَيْمِ بنِ مرّةَ في دارِ عبدِ اللّهِ بنِ جدعانَ فصنعَ لهُمْ طعامًا، وتحالفوا في شهرٍ حرامٍ، وهوَ ذو القعدةِ، فتعاقدوا وتحالفوا باللّهِ ليكونُنَّ يدًا واحدةً مع المظلومِ على الظّالمِ حتّى يُردَّ إليهِ حقّهُ. وقدْ حضرَ النّبيُّ ﷺ هذا الحلفَ الّذي يعتبرُ منْ مفاخرِ العربِ وعرفانِهم لحقوقِ الإنسانِ. وقالَ ﷺ: «لقدْ شهدتُ في دارِ عبدِ اللّهِ بنِ جدعانَ حلفًا ما أحبُّ أنّ لي بهِ حمرَ النّعمِ، ولو دُعيتُ بهِ في الإسلامِ لأجبْتُ»

(رواه البيهقي)

أحدّدُ:

دلالةَ ما يأتي:

- عقدُ ذاكَ الحلفِ في تلكَ الفترةِ.

.....

- مشاركةُ النّبيِّ ﷺ في الحلفِ.

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

حرصُ النّبيِّ ﷺ على تماسكِ الأسرةِ:

حرصَ رسولُ اللّهِ ﷺ على بناءِ لبنةِ المجتمعِ الأولى (الأسرةِ) بناءً قويًّا متماسكًا؛ إذْ أنَّ قوّتَها بالضّرورةِ دعامةٌ للمجتمعِ، وممّا يدلُّ على حرصِ الرّسولِ ﷺ على تماسكِ أسرتِهِ:

أ. الإحسانُ إلى زوجاتِهِ رضي الله عنهن، والعدلُ بينهنَّ، ومازحتهنَّ، وقدْ سابقَ السّيدةَ عائشةَ رضي الله عنها أكثرَ منْ مرّةٍ.

ب. الإحسانُ إلى بناتِهِ، والرّفقُ بهنَّ رضي الله عنهن؛ فكانَ إذا أقبلتْ السّيدةُ فاطمةُ رضي الله عنها قامَ لاستقبالِها، وكانَ يقبّلُ رأسَها إكرامًا لها.

ج. الإحسانُ إلى أحفادِه؛ فكانَ يُلاعبُهم و يسليهم.

د. الإحسانُ لخدمِهِ، فعنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قالَ: "خدمتُ رسولَ اللّهِ ﷺ تسعَ سنينَ، فما أعلمُه قالَ لي أفًّا قطُّ: ولا قالَ لي لشيءٍ فعلتَه لِمَ فعلتَ كذا؟ وهلّا فعلتَ كذا". (أخرجه مسلم)

المجتمعُ
مجموعةٌ منَ النّاسِ، يرتبطونَ معًا بالعاداتِ، والتّقاليدِ، والأحكامِ الأخلاقيّةِ، ويحترمونَ بعضَهم البعضَ، ويشكّلونَ معًا الحياةَ الاجتماعيّةَ.

أحدّدُ:

دوري في أسرتي لتكونَ لبنةً قويّةً في المجتمعِ الإماراتيِّ.

.....

الهديُ النّبويُّ في العلاقاتِ الاجتماعيّةِ:

جارٌ يرثُ!!!!

تقويةُ الأواصرِ بينَ أفرادِ المجتمعِ مهمةٌ عظيمةٌ، تحفظُ هيبةَ المجتمعِ، وتمنعُ الأمراضَ الاجتماعيّةَ منَ الفتكِ بهِ، لذلكَ حرصَ رسولُ اللّهِ ﷺ على تمتينِ الرّوابطِ بينَ مكوناتِ المجتمعِ جميعِها، كعلاقةِ الجوارِ، وهيَ علاقةٌ واسعةٌ وشاملةٌ، للقريبِ والغريبِ والمسلمِ وغيرِ المسلمِ؛ فعنْ ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ». (متفق عليه)

كما حذّرَ ﷺ منْ إيذاءِ الجارِ؛ فعنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ» (أخرجه أحمد). أيْ أنَّ أوّلَ خصمينِ يُقضى بينَهما يومَ القيامةِ جارانِ آذى أحدُهما صاحبَهُ.

أبيّنُ:

دلالةَ أنْ يكونَ أوّلُ خصمينِ يومَ القيامةِ جارانِ.

.....

المُبادرةُ والتّطوّعُ:

شاركَ رسولُ اللّهِ ﷺ النّاسَ أفراحَهم وأتراحَهم، وكانَ قدوةً حسنةً ورحمةً وطمأنينةً للنّاسِ؛ فعنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه أنَّهم سمعوا صريخًا في المدينة من قِبَلِ سَلْعٍ (سَلْعٌ هوَ الجبلُ الّذي في غربِ المدينةِ)، فانطلق الناسُ قبلَ الصوتِ، فاستقبلهم النبيُّ ﷺ قد سبق الناسَ إلى الصوتِ، وهو يقولُ: «لم تُراعوا لم تُراعوا». وهو على فرسٍ لأبي طلحةَ عُرْيٍ ما عليه سرجٌ، في عُنُقِه سيفٌ، فقال: «لقد وجدتُه بحرًا. أو إنه لبحرٌ». (أخرجه البخاري)

أتوقّعُ:

دافعًا جعلَ النّبيَّ ﷺ يسبقُ القومَ إلى مصدرِ الصّوتِ.

.....

أستنتجُ:

دلالةَ فعلِ النّبيِّ ﷺ في ذهابِه لمكانِ الصّوتِ قبلَ النّاسِ.

.....

أحدّدُ:

التّصرفَ الصّحيحَ في الحالاتِ الآتيةِ:

1. رأيتُ مجموعةً منَ الشّبابِ يتسابقونَ بسياراتِهم في شارعٍ عامٍّ.

.....

2. سمعتُ صوتًا يصدرُ من عمارةٍ يستنجدُ بالمارّةِ.

.....

3. رأيتُ حادثًا مروريًّا في الطّريقِ.

.....

4. رأيتُ تجمّعًا مريبًا لشبابٍ في أحدِ الأماكنِ.

.....

5. علمتُ أنَّ مريضًا في المشفى، يحتاجُ إلى متبرّعٍ بالدّمِ من نوعٍ معيّنٍ.

.....

قدوةٌ اجتماعيّةٌ إيجابيةٌ:

لـمْ يكتـفِ الرّسـولُ ﷺ بتقويـةِ أواصـرِ المجتمـعِ بـدءًا مـنَ الأسـرةِ ومـرورًا بحسـنِ الجـوارِ والمبـادراتِ الإيجابيّـةِ فـي مجتمعِـهِ، بـلْ تعـدّى ذلـكَ؛ ليُشـاركَ النّـاسَ أعمالَهـم ويعيـشُ معَهـم ظروفَهـم، ليكـونَ واحـدًا منهُـم، يشـعرُ بمـا يشـعرونَ، ويصيبـهُ مـا يُصيبَهـم، فتـزدادُ أواصـرُ المحبّـةِ، وتتوثّـقُ عُـرى الألفـةِ بينَهـم ممّـا يزيـدُ المجتمـعَ تماسـكًا.

أستنتجُ:

إستراتيجياتٍ نبويّةٍ لتقويةِ الأواصرِ الاجتماعيّةِ منْ خلالِ النّصوصِ:

★ عـنْ سـهلِ بـنِ حنيـفٍ رضي الله عنه، قـالَ: "كانَ رسـولُ اللّـهِ ﷺ يأتـي ضعفـاءَ المسـلمينَ، ويزورُهـم، ويعـودُ مرضاهُـم، ويشـهدُ جنائزَهـم". (صحيـح الجامـع)

.....

★ عنْ زيدِ بنِ أرقمَ رضي الله عنه، قالَ: "عادَني رسولُ اللّهِ ﷺ مِن وجَعٍ كان بعيني". (أبو داود)

.....

★ عـنْ جابـرِ بـنِ عبـدِ اللّـهِ رضي الله عنهما قـالَ: "هلَـك أبـي وتـرَك تسـعَ بنـاتٍ، فتزوجْـتُ امـرأةً، فقـال النبـيُّ ﷺ: (تزوجْـتَ يـا جابـرُ؟). قُلْـتُ: نعـم، قـال: (بِكـرًا أم ثَيِّبًـا؟). قُلْـتُ: ثَيِّبًـا، قـال: (هـلّا جاريـةً تُلاعِبُهـا وتُلاعِبُـك، أو تُضاحِكُهـا وتُضاحِـكُك). قُلْـتُ: هلَـك أبـي فتـرَك تسـعَ بنـاتٍ، فكرِهْـتُ أن أَجيئَهُـنَّ بمثلِهِنَّ، فتزوجْـتُ امـرأةً تقـومُ عليهِـنَّ، قـال: (فبـارَكَ اللّـهُ عليـكَ). (رواه البخاري)

.....

★ عنِ الْبَـرَاءِ رضي الله عنه، قـالَ: "كَانَ النَّبِـيُّ ﷺ يَنْقُـلُ التُّـرَابَ يَـوْمَ الْخَنْـدَقِ حَتَّـى أَغْمَـرَ بَطْنَـهُ أَوْ اغْبَـرَّ بَطْنُـهُ". (رواه البخاري)

.....

★ عـنْ عائشـةَ رضي الله عنها أنّهـا زفّـتْ امـرأةً إلـى رجـلٍ مـنَ الأنصـارِ، فقـالَ نبـيُّ اللّـهِ ﷺ: «يـا عائشـةُ، مـا كانَ معكُـم لهـوٌ، فـإنَّ الأنصـارَ يعجبُهـمُ اللّهـوُ». (رواه البخـاري)

.....

★ عنْ أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضي الله عنهما قالَت: "أتتني أمّي راغبةً، وهيَ مشركةٌ في عهدِ النّبيِّ ﷺ، فسألْتُ: النّبيَّ ﷺ أصِلُها؟ قالَ: نعم". (أخرجه البخاري)

.....

★ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: "كانَ ﷺ يزورُ الأنصارَ، ويسلِّمُ على صبيانِهم، ويمسحُ رؤوسَهم". (أخرجه النسائي)

.....

★ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قالَ: "كنتُ أمشي معَ رسولِ اللّهِ ﷺ وعليهِ رداءٌ نجرانيٌّ غليظُ الحاشيةِ، فأدركَهُ أعرابيٌّ، فجبذَهُ بردائِهِ جبذةً شديدةً، نظرْتُ إلى صفحةِ عنقِ رسولِ اللّهِ ﷺ وقدْ أثّرَتْ بها حاشيةُ الرّداءِ، منْ شدّةِ جبذتِهِ، ثمَّ قالَ: يا محمّدُ مُرْ لي منْ مالِ اللّهِ الّذي عندَكَ، فالتفتَ إليهِ رسولُ اللّهِ ﷺ فضحكَ، ثمَّ أمرَ لهُ بعطاءٍ". (أخرجه مسلم)

.....

أُطبّقُ:

أذكرُ مثالًا منَ السّنّةِ وأُحدّدُ الإستراتيجيّةَ الّتي أراها فيهِ، كما في الأمثلةِ السّابقةِ.

- الحديثُ: .....
- الاستراتيجيّةُ: .....

أُدلّلُ:

بأمثلةٍ على رعايةِ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ للجانبِ الاجتماعيِّ وتقويتِهِ منْ خلالِ مؤسّساتِ الدّولةِ.

.....

.....

.....

.....

«وثيقةُ المدينةِ» دستورُ المواطنةِ:

بعدَ هجرةِ النّبيِّ ﷺ ووصولِهِ للمدينةِ المنوّرةِ وجدَ واقعًا اجتماعيًّا مريرًا؛ فالأوسُ والخزرجُ بينَهم منَ العداوةِ القبليّةِ ما بينَهم! وبينَهم وبينَ اليهود كذلكَ، وكانَ بينَ اليهودِ خلافاتٌ ومظالمُ جعلَتْهم يتحاكمونَ للرّسولِ ﷺ لفضِّها.

أمامَ هذا الواقعَ، قامَ الرّسولُ ﷺ بوضعِ وثيقةِ المدينةِ المنوّرةِ الّتي تعتبرُ أوّلُ تجربةٍ سياسيّةٍ في صدرِ الإسلامِ تهدفُ إلى إخراجِ المجتمعِ منْ دوّامةِ الصّراعِ القبليِّ إلى رحابِ الأخوةِ والمحبّةِ والتّسامحِ، إذْ ركّزَ على كثيرٍ منَ المبادئِ الإنسانيّةِ السّاميةِ كنُصرةِ المظلومِ، وحمايةِ الجارِ، ورعايةِ الحقوقِ الخاصّةِ والعامّةِ، ومكافحةِ الجريمةِ، والتّعاونِ في دفعِ الدّياتِ، وحريّةِ العقيدةِ، ومساعدةِ المدينِ، إلى غيرِ ذلكَ منَ المبادئِ الّتي تُشعرُ أبناءَ الوطنِ الواحدِ بمختلفِ أجناسِهم وأعراقِهم ومعتقداتِهم أنّهم أسرةٌ واحدةٌ مكلّفةٌ بالدّفاعِ عنْ الوطنِ أمامَ أيِّ اعتداءٍ يفاجئُهمْ منَ الخارجِ. فالمساواةُ قامتْ بينَهم على أساسِ القيمةِ الإنسانيّةِ المشتركةِ؛ فالنّاسُ جميعًا متساوونَ في أصلِ الكرامةِ الإنسانيّةِ.

أستنبطُ:

دلالةَ موادِّ وثيقةُ المدينةِ التّاليةِ:

البندُ	الدّلالةُ
أنَّ المؤمنينَ والمسلمينَ منْ قريشٍ وأهلِ يثربَ ومنْ تبعَهم فلحقَ بهم وجاهدَ معَهم أنّهم أمةٌ واحدةٌ منْ دونِ النّاسِ.	.....
أنَّ كلَّ طائفةٍ تفدي عانيَها (أسيرَها) بالمعروفِ والقسطِ بينَ المؤمنينَ.	.....
أنَّ المؤمنينَ لا يتركونَ مفرحًا (مثقلًا بالدِّيْنِ) بينَهم، وأنْ يعطوهُ بالمعروفَ في فداءٍ (أسيرٍ) أو عقلٍ (دفعِ ديّةٍ).	.....
أنَّ الجارَ كالنّفسِ غيرُ مضارٍّ ولا آثمٍ.	.....
أنَّ لليهودِ دينَهم وللمسلمينَ دينَهم.	.....

مؤاخاةٌ... وإيثارٌ:

كانَ أوَّلَ عملٍ قامَ بهِ النّبيُّ ﷺ بعدَ بناءِ المسجدِ تشريعُ المؤاخاةِ، والّتي تمَّ إعلانُها في دارِ أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه، وهيَ رابطةٌ تجمعُ بينَ المهاجريّ والأنصاريّ، تقومُ على أساسِ العقيدةِ، وتوثّقُ مشاعرَ الحبِّ والمودّةِ، والنّصرةِ والحمايةِ، والمواساةِ بالمالِ والمتاعِ. إنَّ تلكَ المؤاخاةِ لمْ تُقمْ وزنًا للاعتباراتِ القبليّةِ أو الفوارقِ الطّبقيّةِ، حيثُ جمعتْ بينَ أفرادِ المجتمعِ دونَ النّظرِ إلى حالِهم، أو صفاتِهم، أو توصيفاتِهم، أو ممتلكاتِهم، فتلاشتِ العنصريّةُ والعصبيّةُ، وظهرتِ الرّحمةُ والإنسانيّةُ.

قالَ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٩﴾ (الحشر)

أتوقّعُ:

حالَ المدينةِ منَ الناحيّةِ الاجتماعيّةِ منْ دونِ المؤاخاةِ بينَ المهاجرينَ والأنصارِ الّتي أقامَها الرّسولُ ﷺ.

1. .....
2. .....
3. .....

أبيّنُ، وأطبّقُ:

تتعايشُ على أرضِ دولةِ الإماراتِ نحوَ 206 جنسياتٍ بينَ عابرةٍ ومقيمةٍ تمثّلُ أكثرَ منْ 150 قوميّةٍ وتستعملُ 100 لهجةٍ، تتعايشُ تلكَ الفئاتُ بانسجامٍ تامٍّ وتكاملٍ كانَ لهُ أطيبُ الأثرِ في مختلفِ المجالاتِ.

أُبيّنُ أسبابَ هذا التّعايشِ (النّموذجِ على مستوى العالمِ) في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ.

1. .....
2. .....
3. .....

أتعاونُ، وأبدعُ معَ مجموعتي:

خطّةً لندوةٍ حولَ آثارِ السّلمِ المجتمعيِّ القائمِ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ في المجالاتِ الاجتماعيّةِ والاقتصاديّةِ والسّياسيّةِ.

أُنظّمُ مفاهيمي

رسولُ اللّهِ ﷺ والحياةُ الاجتماعيّةُ

الاهتمام بالأسرةِ والجارِ لِأثرِ ذلكَ في تقويةٍ للجانبِ الاجتماعيِّ	الإستراتيجياتُ الّتي اتّبعها النّبيُّ ﷺ في التّعاملِ معَ الأفرادِ لتقويةِ المجتمعِ	الإجراءاتُ الّتي نفّذها كقائدٍ للدّولةِ الوليدةِ لرعايةِ الجانبِ الاجتماعيِّ
1. تحديدُ الحقوقِ والواجباتِ لكلِّ أفرادِ الأسرةِ. 2. رعايةِ حقِّ الجارِ والتّحذيرُ منْ إيذائِه.	• التّزاورُ. • رعايةُ الفقيرِ. • شهودُ الجنائزِ. • زيارةُ المريضِ. • رعايةُ الأيتامِ وشؤونِهم. • التّواضعُ والمشاركةُ. • التهنئةُ بالزّواجِ. • نشرُ السّعادةِ. • برُّ الوالدينِ المشركينِ. • الرّحمةُ بالصّغارِ. • الهديةُ.	**وثيقةُ المدينةِ** نظّمتِ العلاقاتُ بينَ المسلمينَ وعلاقتَهم بغيرِهم منْ سكّانِ المدينةِ المنوّرةِ وحفظتْ لهمْ حقَّ المواطنةِ والمشاركةِ في بناءِ وحمايةِ المدينةِ.

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** وضّحِ المنهجَ النّبويَّ لتقويةِ المجتمعِ في مجالِ:

• الأسرةِ: .....

• الفردِ: .....

◆ **ثانيًا:** علّلْ:

1. قيامَ النّبيِّ ﷺ بعددٍ منَ المبادراتِ المجتمعيّةِ بعدَ وصولِه المدينةَ المنوّرةَ مباشرةً.

.....

2. حرصَ الرّسولِ ﷺ على حقِّ المواطنةِ للمسلمينَ وغيرِ المسلمينَ.

.....

◆ **ثالثًا:** استخدمَ الرّسولُ ﷺ العديدَ منَ الإستراتيجياتِ لتقويةِ أواصرِ المجتمعِ. اذكرْ أربعًا منْها:

....

....

◆ **رابعًا:** اذكرْ أهمَّ القيمِ والمبادئِ الّتي قامتْ عليها وثيقةُ المدينةِ:

....

....

◆ **خامسًا:** تعاني بعضُ الأسرِ في بعضِ المجتمعاتِ منْ تفكّكٍ في العلاقاتِ الاجتماعيّةِ بينَ أفرادِها بسببِ وسائلِ التّواصلِ الاجتماعيِّ الحديثةِ. اقترحْ حلولًا لهذهِ المشكلةِ:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

أبحثُ، وأُعِدُّ تقريرًا عنْ بناءِ سوقٍ في المدينةِ المنوّرةِ بعدَ الهجرةِ؛ دلالتُه وأهميّتُه.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على السّلْمِ المجتمعيِّ وأحترمُ مكوناتِ المجتمعِ الإماراتيِّ.			
2	أستدلُّ بأحداثٍ منَ السّيرةِ على حرصِ الرّسولِ ﷺ على بناءِ مجتمعٍ متماسكٍ.			
3	أُعدّدُ إستراتيجياتِ الرّسولِ في العلاقاتِ الفرديّةِ لتقويةِ العلاقاتِ الاجتماعيّةِ.			
4	أربطُ بينَ السّلمِ المجتمعيِّ وتطوّرِ الدّولةِ.			

الوَحْدَةُ الثّانيَةُ

محتَوياتُ الوَحْدَةِ

الرقمُ	المجالُ	المحورُ	الدرسُ
1	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومه	حديثُ الإفكِ عظةٌ وعبرةٌ
2	الوحيُ الإلهيُّ	الحديثُ الشريفُ وعلومه	السّنَنُ الرّبّانيّةُ
3	قيمُ الإسلامِ وآدابُه	قيمُ الإسلامِ	المسؤوليّةُ في الإسلامِ
4	أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها	قواعدُ الأحكامِ	مقاصدُ التّشريعِ الخمسةُ
5	السيرةُ النبويةُ والشخصياتُ	الشخصياتُ	الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ

الدّرسُ الأولُ

حديثُ الإفكِ - عظةٌ وعبرةٌ - سورةُ النّورِ 11-26

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
2. أُفسّرَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أستنتجَ بعضَ أحكامِ الآياتِ الكريمةِ.
4. أُبيّنَ الآثارَ السّلبيّةَ للشائعاتِ على الفردِ والمجتمعِ.
5. أستنتجَ فضلَ أمِّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها.
6. أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ إذا سافرَ اصطحبَ معهُ إحدى زوجاتِه رضي الله عنهن، ولمْ يكنْ ﷺ يختارُ منْ ترافقُه في سفرِه، حرصًا على مشاعرِهنَّ، وإنّما كانَ يُجري القرعةَ بينَهنَّ، وفي غزوةِ بني المصطلقِ، كانتْ معَهُ السّيّدةُ عائشةُ رضي الله عنها.

تقولُ رضي الله عنها: "آذنَ ﷺ ليلةً بالرحيلِ. فقمتُ. فمشيتُ حتى جاوزتُ الجيشَ. فلمّا قضيتُ منْ شأني أقْبَلْتُ إلى الرَّحلِ. فلمستُ صدري فإذا عِقدي من جزعِ ظفارٍ قدِ انقطعَ، فرجعتُ فالتمستُ عِقدي فحبَسني ابتغاؤه. وأقبلَ الرَّهْطُ الّذينَ كانوا يَرْحَلُون لي، فاحتملوا هَوْدَجي، فرَحَلوه على بعيري وهمْ يحسبونَ أنّي فيهِ، ووجدتُ عِقدي، ورَجَعْتُ إلى الْمُعَسْكَرِ وما فيهِ داعٍ ولا مُجيبٌ، فتَلَفَّفْتُ بجِلْبابي ثم اضْطَجَعْتُ في مكاني، وعَرَفْتُ أنّي لَوِ افتُقِدْتُ لرَجَع الناسُ إلَيَّ، فواللّهِ إني لَمُضْطَجِعَةٌ إذ مَرَّ بي صَفْوَانُ بنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ وكان قد تَخَلَّف لبعضِ حاجتِه، فلما رآني قالَ: إنّا للّهِ و إنّا إليهِ راجِعُونَ ظَعِينةُ رسولِ اللّهِ؟ ثم قَرَّبَ إلَيَّ البَعِيرَ فقال: ارْكَبِي، واسْتَأْخَرَ عني، فَرَكِبْتُ وأخذ برَأْسِ البَعِيرِ مُنْطَلِقًا يَطْلُبُ الناسَ".

إضاءاتٌ

روى ابنُ إسحاقَ أنَّ أبا أيوبَ الأنصاريَّ رضي الله عنه قالتْ لهُ امرأتُهُ أمُّ أيوبَ: يا أبا أيوبَ، أما تسمعُ ما يقولُ النّاسُ في عائشةَ رضي الله عنها؟ قالَ: نعمْ، وذلكَ الكذبُ. أكنتِ فاعلةً ذلكَ يا أمَّ أيوبٍ؟ قالتْ: لا، واللّهِ ما كنتُ لأفعلهُ. قالَ: فعائشةُ واللّهِ خيرٌ منكِ.

الطبري

أستقصي:

أسبابَ انتشارِ الشّائعاتِ سريعًا.

.....

أناقشُ:

هل نتائجُ القُرعةِ ملزمةٌ للمقترعينَ؟ ماهيَ صورُ اجراءِ القُرعةِ؟

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أتلو وأحفظُ:

سورَةُ النّورِ 11-20

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ ۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ ۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
بِٱلْإِفْكِ	أشدُّ الكذبِ.
عُصْبَةٌ	جماعةٌ.
كِبْرَهُۥ	معظمَه.
لَمَسَّكُمْ	أصابَكم.
أَفَضْتُمْ	تكلمْتُم بكثرةٍ.
تَلَقَّوْنَهُۥ	يأخذُه بعضُكم عن بعضٍ.
هَيِّنًا	يسيرًا.
بُهْتَٰنٌ	افتراءٌ.
تَشِيعَ	تنتشرُ.
ٱلْفَٰحِشَةُ	الزّنا.

ملاحظاتي:

أفهمُ دلالةَ الآياتِ

يخرجُ الخيرُ من ثنايا الشّرِّ:

بعدَ أنْ بيّنتِ الآياتُ الكريمةُ فيما سبقَ أنّ اتّهامَ النّساءِ العفيفاتِ بالزّنا جريمةٌ عظيمةٌ عقابُها أليمٌ في الدّنيا والآخرةِ، ذكرَتْ هنا قصّةَ الإفكِ والبهتانِ في حقِّ أمِّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها، فقدْ استغلَّ عبدَاللّهِ بنِ سلولٍ تأخرَ السّيدةِ عائشةَ رضي الله عنها عنِ الجيشِ و إحضارِ صَفْوَانَ بنِ الْمُعَطَّلِ لها، وبدأَ بنشرِ الكذبِ والطّعنِ في أمِّ المؤمنينَ حقدًا على رسولِ اللّهِ ﷺ. وانتشرتْ فريتُهُ في المدينةِ وسبّبتْ الأذى لرسولِ اللّهِ ﷺ وزوجهِ رضي الله عنها، وتناقلَ أناسٌ من المجتمعِ كلامَ ابنِ سلولٍ، واستزلّهمُ الشّيطانُ فخاضوا بأعظمِ فريةٍ وأقبحِ اتّهامٍ للسيدةِ عائشةَ رضي الله عنها زوجِ خيرِ البشرِ محمّدٍ ﷺ وابنةِ أفضلِ الرّجالِ -بعدَ الأنبياءِ- أبي بكرٍ الصدّيقَ رضي الله عنه. وقدْ أكّدتِ الآياتُ الكريمةُ أنّ مَنْ تحدّثَ في عائشةَ رضي الله عنها هم شرذمةٌ متعصبةٌ، لا يُعبأُ بقولِهم في مقابلِ تزكيةِ جميعِ الأمّةِ لها. وتوّعدَ اللّهُ هذه الشّرذمةَ بأنّ لهم منَ الإثمِ بمقدارِ ذنبِهمْ، وأنّ الّذي تولّى اختلاقَ هذا الإفكِ و إشاعتَه، وهو ابنُ سلولٍ، له عذابٌ عظيمٌ في الآخرةِ وهوَ عذابُ الدّرْكِ الأسفلِ منَ النّارِ. كما بيّنَ اللّهُ تعالى أنّ هذه الحادثةَ و إنْ كانَتْ في ظاهرِها شرٌّ وبلاءٌ إلّا أنّها تنطوي على خيرٍ كثيرٍ.

برّأَ اللّهُ عزّوجلّ أمَّ المؤمنينَ رضي الله عنها بوحيٍ منَ السّماءِ، فقدْ كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ في بيتِ أبي بكرٍ رضي الله عنه، فتغشّاهُ الوحيُ، ثمَّ سُرّيَ عنهُ فجلَسَ، وجعلَ يمسحُ العرقَ عنْ وجهِهِ ويقولُ: «أَبْشِرِي يا عائشةُ، قد أَنْزَلَ اللّهُ سبحانهُ وتعالى براءتَكِ». ثمَّ خرجَ إلى النّاسِ فخَطَبَهُم وتلا عليهِمُ الآياتِ.

أتعاونُ معَ زملائي:

نفكّرُ في أكبرِ قدرٍ من أوجهِ الخيرِ الّذي حملَتْهُ حادثةُ الإفكِ، قالَ تعالى: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾:

1. كشفُ حقيقةِ بعضِ المنافقينَ.
2. شُرِّعَتْ بسببِ هذا الإفكِ أحكامٌ لردعِ أهلِ الفسقِ والفسادِ.
3. .....
4. .....

أحلّلُ، وأستنتجُ:

دلالةَ نزولِ وحيٍ منَ السّماءِ ببراءةِ السّيّدةِ عائشةَ رضي الله عنها.

.....

إحسانُ الظّنِّ:

عاتبَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ المؤمنينَ الّذينَ لمْ يحسِنوا الظّنَّ بالآخرينَ، خاصةً وأنهُمْ يعرفونَهم كما يعرفونَ أنفسهُم، فكيفَ يخوضونَ في الإشاعاتِ ويتناقلونَها دونَ تفكيرٍ؟ كما أنّهُ سُبحانهُ وتَعالى وبّخهُم على سكوتِهم عندَ سماعِهم لذلكَ الإفكِ وعدمِ إنكارِه، ولوْ فعلوا لماتَتِ الإشاعةُ في مهدِها، وأُخرِستْ ألسنةُ الفتنةِ، حينَ لا تجدُ منْ يصغي إليْها أوْ يروجُ لها، كما أنّ الأصلَ في المتّهمِ البراءةُ منَ التّهمةِ. لذلكَ لا يقعُ المسلمُ في أعراضِ النّاسِ ولا يؤذيهِم في شرفِهم وسمعتِهم، جريًا وراءَ المشكّكينَ والكذابينَ، واللّهُ تَعالى يقولُ: ﴿إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔا﴾ (النجم 28)، فلا بدَّ للإنسانِ منْ أنْ يحسنَ الظّنَّ بمنْ حولَهُ حتّى يثبتَ عكسَ ذلكَ، عندها يجني أفرادُ المجتمعِ ثمارَ حُسنِ الظّنِّ وفوائدَهُ، وهيَ كثيرةٌ منها:

1. حمايةُ المجتمعِ من إشاعةِ الفاحشةِ، وانتشارِ الرّذيلةِ.
2. زيادةُ الألفةِ والمحبّةِ بينَ أفرادِ المجتمعِ.
3. .....

أبيّنُ:

دلالةَ استخدامِ لفظةِ (بأنفسِهم) بدلًا من لفظةِ (بإخوانهم) في قولهِ تَعالى: ﴿ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرًا﴾.

.....

أستنتجُ:

منَ الآيةِ الكريمةِ ﴿لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرًا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفۡكٞ مُّبِينٞ﴾ واجبي إذا بلغَتْني إشاعةٌ ما:

.....

البيّنةُ على منِ ادّعى:

عاتبَ اللّهُ تَعالى الّذينَ تكلّموا في أمِّ المؤمنينَ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وعاتبَ منْ لمْ ينكرْ هذا الإفكَ بقلبِه ولسانِه، وبيّنَ لهم أنّ جريمةَ الزّنا لا تثبتُ إلّا بأربعةِ شهودٍ، ومنْ يدّعي على مؤمنٍ أو مؤمنةٍ بهذهِ الجريمةِ يجبُ عليهِ أنْ يُحضرَ أربعةَ شهودٍ على صدقِ قولِه، فلا تهمةَ دونَ بيّنةٍ، وإلّا فإنّه يُعتبرُ كاذبًا شرعًا، وتتخذُ بحقّهِ العقوباتُ والإجراءاتُ القضائيّةُ. ثمَّ بيّنَ اللّهُ تَعالى أنّ فضلَه ورحمتَه واسعةٌ في الدنيا والآخرةِ، شملَتْ منْ تحدّثوا في أمِّ المؤمنينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وأكثروا منْ تناقلِ الإفكِ، فمنْ فضلِه عليهم إسقاطُ العذابِ العظيمِ في الآخرةِ عنهم إنْ تابوا. والخطابُ للمؤمنينَ دونَ رأسِ المنافقينَ عبدُاللّهِ بنُ أبيٍّ الّذي تولّى اختلاقَ الإفكِ.

أُحدّدُ:

العقابَ الّذي أُوقِعَ على الخائضينَ في حديثِ الإفكِ:

.....

قالَ ﷺ: «إنّ العبدَ ليتكلّمُ بالكلمةِ من سُخطِ اللّهِ لا يُلقي لها بالًا يهوي بها في جهنّمَ».
البخاري

أتوقّعُ:

نتائجَ إيقاعِ العقوبةِ على مروّجي الإشاعاتِ:

.....

استشعارُ مسؤوليّةِ الكلمةِ:

الإنسانُ مسؤولٌ أمامَ اللّهِ سُبحانهُ وتَعالى، وأمامَ المجتمعِ عمّا يقولُ وعمّا ينقلُ من كلامٍ ويتحمّل نتائجَهُ وما يترتّبُ عليهِ. وهذا يستلزمُ منه أنْ يفكّرَ في أقوالِه، وأنْ لا يتسرّعَ في النّقلِ عنْ غيرِهِ قبلَ أنْ يتأكدَ منْ صحّةِ ما يقولُهُ، متهاونًا بهذا الفعلِ الخطيرِ الّذي قد يدمّرَ المجتمعاتِ، ويهدمُ الأسرَ. وقد وصفَ اللّهُ تَعالى في الآياتِ الكريمةِ كيفَ تناقلَ أولئكَ النّفرُ حديثَ الإفكِ دونَ أنْ ينتبهوا لخطورةِ هذا الاتّهامِ على بيتِ النّبوةِ، وظنّوا أنّ ذلكَ أمرًا يسيرًا، وهو من أكبرِ الكبائرِ وأعظمِ الموبقاتِ.

ثمّ أرشدَ اللّهُ تَعالى المسلمينَ إلى أنجحِ الوسائلِ لمحاربةِ الشّائعاتِ الكاذبةِ، وهيَ عدمُ الخوضِ في هذه الشّائعاتِ، وعدمُ نقلِها أو تمريرِها، والتّصريحُ بتكذيبِ هذه الشّائعاتِ الّتي لا تستندُ إلى دليلٍ. ثمّ نصحَ اللّهُ تَعالى عبادَه أنْ لا يعودوا إلى مثلِ هذا العملِ أبدًا إنْ كانوا حريصينَ على إيمانِهم، وعلى سلامةِ مجتمعِهم وآمانِه. وهدّدَ القاذفينَ الّذينَ يحبّونَ ويريدونَ أنْ تنتشرَ الفاحشةُ، وتظهرَ المفاسدُ في المجتمعِ المسلمِ بالعذابِ الأليمِ في الدّنيا بإيقاعِ العقوبةِ عليهم وفي الآخرةِ بعذابِ النّارِ، ثمّ ختمَ اللّهُ تَعالى الآيةَ بقولِه: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾، تحذيرًا لمن يحبّونَ إشاعةَ الفاحشةِ سواءٌ أأظهروه أم أخفوه في قلوبهم، بأنّ اللّهَ سُبحانهُ وتَعالى عليمٌ بذلكَ ﴿إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾. (الأنفال 43)

أُعلّلُ:

- جعلَ اللّهُ الألسنَ آلةً لتلقّي الكلامَ (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ) معَ أنّ التّلقّي للكلامِ يكونُ بالأذنِ لا باللّسانِ.

.....

- منَ المعلومِ أنّ القولَ يكونُ بالأفواهِ لا بغيرِها، فما سرُّ ذكرِها في قولِه تَعالى (وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ)؟

.....

أُوضّحُ:

كيفَ أتصرّفُ إذا بلغتني إشاعةٌ عنِ انتشارِ مرضٍ معدٍ بينَ طلّابِ المدارسِ؟

.....

.....

أتعاونُ معَ زملائي:

نقرأُ النّصوصَ الشّرعيّةَ التّاليةَ، ثمّ نستنتجُ منها حلولًا لمشكلةِ الشّائعاتِ الكاذبةِ:

النّصُّ الشّرعيُّ	الحلُّ
قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ (الحجرات 6)	....
قالَ تعالى: ﴿لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ظَنَّ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمۡ خَيۡرٗا﴾	....
قالَ تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦ﴾ (الأنعام 68)	....
قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾	....
قالَ تعالى: ﴿وَلَوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ قُلۡتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا﴾	....

أتعاونُ معَ مجموعتي:

لنحدّدَ منَ المواقفِ التّاليةِ الآثارَ السّلبيّةَ للشّائعاتِ على الفردِ والمجتمعِ، ثمّ نسجّلُها على المخطّطِ:

1. نشرَ المشركونَ في غزوةِ أحدٍ إشاعةً أنّهم قتلوا النّبيَّ محمّدًا ﷺ.
2. نشرَ أحدُهم إشاعةً عن إحدى شركاتِ المنتجاتِ الغذائيّةِ، أنّها تزوّرُ تاريخَ صلاحيّتِها.
3. نشرَتْ إحدى الطّالباتِ إشاعةً أساءَت فيها لسمعةِ زميلتِها.
4. نقلَ أحدُ الطلّاب كلامًا غيرَ صحيحٍ عن زميلِه ثمّ علمَ ذلكَ الصّديقُ بما فعلَ.
5. أرسلَ رجلٌ عبرَ (الواتساب) رسالةً فيها أخبارٌ كاذبةٌ عن وطنِه.

الآثارُ السّلبيّةُ للشّائعاتِ

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....

أبيّنُ:

دورَ المسلمِ في مواجهةِ طرائقَ إشاعةِ الفاحشةِ التّاليةِ:

طرائقُ إشاعةِ الفاحشةِ	دورُ المسلمِ في مواجهةِ هذه الطرائقِ
تناقلُ الرسائلِ التي تتحدّثُ في أعراضِ النّاسِ.	
التّرويجُ للمواقعِ والفضائيّاتِ الإباحيّةِ.	

أتلو وأحفظُ:

سورَةُ النّورِ 21-26

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢١ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ٢٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٢٣ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٤ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ٢٥ ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٢٦ ﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
زَكَى	طهُرَ.
يَأۡتَلِ	يحلفُ.
أُوْلُواْ	أصحابُ.
وَٱلسَّعَةِ	سَعةُ ذاتِ اليدِ أي الغنى.
يُوَفِّيهِمُ	يعطيهم جزاءَهم وافيًا كاملًا.

ملاحظاتي:

أفهمُ دلالةَ الآياتِ

الشّيطانُ يأمرُ بالفحشاءِ والمنكرِ:

بعد أنْ ذكرَتِ الآياتُ قصّةَ الإفكِ وما تضمّنَتْه من عدمِ إحسانِ الظّنِّ بالمؤمنينَ، وتناقلِ كلامِ الإفكِ ومحبّةِ شيوعِ الفاحشةِ جاءَتْ هنا لتأكّدَ أنّ ذلك كلَّه من وساوسِ الشّيطانِ، وتحذّرُ المؤمنينَ منَ اتّباعِ مسالكِ الشّيطانِ لأنَّ وظيفتَه هي الإغراءُ بالشّرِّ والأمرُ بالفحشاءِ والمنكرِ. والفحشاءُ كلَّ فعلٍ أو قولٍ قبيحٍ، والمنكرُ ما تنكرُه أحكامُ الإسلامِ وقيمُه وينكرُه أهلُ الخيرِ والعرفِ. وعبّرَ عن مسالكِ الشّيطانِ بالخطواتِ ليدلّلَ على أنه يتدرّجُ بإغواءِ بني آدمَ فيبدأُ بهم خطوةً خطوةً ليقودَهم منَ الصّغائرِ إلى الكبائرِ. ثمّ امتنَّ اللّهُ تعالى على المؤمنينَ بأنْ هداهم إلى الخيرِ والحقِّ، وامتنَّ عليهم بأنْ بيّنَ لهم طرائقَ التّوبةِ عندَ وقوعِهم في الذنوبِ. فتزكيتُه سبحانه وتعالى للمؤمنينَ وتطهيرُه لهم وهدايتُه إنّما هي بفضلِه سبحانه وتعالى لا بأعمالِهم.

أوضّحُ:

تذييلَ الآيةِ بقولِه ﴿وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فيه وعدٌ ووعيدٌ.

.....

أستنتجُ:

منَ النّصوصِ القرآنيّةِ التّاليةِ خطواتِ الشّيطانِ الّتي يجبُ أن أحذَرَ منها:

النّصُّ الشّرعيُّ	أفعالٌ يزيّنها الشّيطانُ يجبُ الحذرُ منها
قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ١٦٨﴾. (البقرة)	....
قالَ تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ٣٨﴾. (النساء)	....
قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا ٢٧﴾. (الإسراء)	....
قالَ تعالى: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ٥٣﴾. (الإسراء)	....

أستنبطُ:

العلاقةَ بينَ حادثةِ الإفكِ وتحذيرِ اللّهِ تعالى منَ اتّباعِ خطواتِ الشّيطانِ.

.....

مكارمُ الأخلاقِ أولى للمسلمِ:

كانَ أبو بكرٍ الصّديقُ رضي الله عنه ينفقُ على ابنِ خالةٍ له يدعى مسطحَ بنَ أثاثةَ رضي الله عنه وكانَ منْ الفقراءِ المهاجرينَ، فلمّا علمَ بخوضِه في قضيّةِ الإفكِ وكلامِه في ابنتِه عائشةَ رضي الله عنها أقسمَ أنْ لا ينفقَ عليه. فأنزلَ اللّهُ تعالى ينهى عن الحلفِ على الامتناعِ عن فعلِ الخيرِ موجّهًا أبا بكرٍ رضي الله عنه وحاضًّا إياه إلى أنْ يكفّرَ عن يمينِه الّتي حلفَها، ويأتي الذي هو خيرٌ، فيعيدُ النّفقةَ إلى مسطح. ذكرَ المفسّرونَ: لمّا سمعَ أبو بكرٍ رضي الله عنه قولَه تعالى: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾، قالَ: بلى يا ربِّ إنّي أحبُّ أنْ يغفرَ لي، وقد تجاوزْتُ عمّا كانَ.

إنّ الإكثارَ من أعمالِ الخيرِ سببٌ للفوزِ بمغفرةِ اللّهِ ورحمتِه يومَ القيامةِ. وقد وجّهَ سبحانه وتعالى إلى العفوِ والصّفحِ معًا زيادةً في الخيرِ.

أمّا العفوُ: فهو تركُ معاقبةِ المذنبِ، وأمّا الصّفحُ: فهوَ تركُ لومِه وإزالةِ أثرِ الذنبِ منَ النّفسِ.

أستنتجُ:

منْ قولِ اللّهِ تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

- الأوصافَ التي وصفَ اللّهُ تعالى بها أبا بكرٍ الصّديقَ ومسطحَ بنَ أثاثةَ رضي الله عنهما.

أبو بكرٍ الصّديقُ	.....	.....
مسطحُ بنُ أثاثةَ	.....	.....	.....

- مكارمَ الأخلاقِ الّتي تدعو إليها الآيةُ الكريمةُ:

1. .....
2. .....
3. .....

أستخرجُ:

منَ الآياتِ الكريمةِ التّاليةِ مكارمَ الأخلاقِ الّتي تدعو إليها، وأكملُ حسبَ الجدولِ:

الآيةُ القرآنيّةُ	الخلقُ	كيفيّةُ تطبيقِها في مجتمعي
قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾. (النحل 90)	.....	.....
قالَ تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ﴾. (المائدة 2)	.....	.....
قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩﴾. (التوبة)	.....	.....
قالَ تعالى: ﴿وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا﴾. (الإسراء 34)	.....	.....
قالَ تعالى: ﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾. (النحل 125)	.....	.....
قالَ تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡ﴾. (الحجرات 10)	.....	.....

أوضّحُ:

القاعدةَ الأصوليّةَ: (العبرةُ بعمومِ اللّفظِ لا بخصوصِ السّببِ) على دلالةِ الآيةِ الكريمةِ ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾.

.....

أقارنُ، وأبيّنُ:

وجهَ الشّبهِ بينَ العفوِ والصّفحِ.

.....

أعلّلُ:

تذييلَ الآيةِ بقولِه تعالى ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

.....

يومُ القيامةِ يومُ الحقيقةِ الكاملةِ:

توعّدَ اللّهُ عزّوجلّ الذين يتّهمونَ النّساءَ العفيفاتِ المانعاتِ أنفسهنَّ من كلِّ سوءٍ وريبةٍ، ولا علمَ لهنَّ بما اتّهمْنَ به، ولا تخطرُ الفاحشةُ ببالهنَّ لطهارةِ معدنهنَّ وحفظهنَّ دينهنَّ. فكانَ وعيدُ اللّهِ عزّوجلّ له:

أوّلًا: في الدّنيا: بأنْ يفسّقَ وتردَّ شهادتُه وتُقامُ عليهِ العقوبةُ الشّرعيّةُ.

ثانيًا: في الآخرةِ: باللّعنَ وهو الطّردُ من رحمةِ اللّهِ عزّوجلّ يومَ القيامةِ، إذا لم يتبْ في الدّنيا، فيعذبُ عذابًا عظيمًا في نارِ جهنّمَ، في ذلكَ اليومِ يُنْطِقُ اللّهُ عزّوجلّ جوارحَ الذين قذفوا المحصناتِ، فتشهدُ عليهم جوارحُهم بما اقترفوه من ذنوبٍ، وهو سبحانهُ وتعالى أعلمُ بها، ولكنْ ليقيمَ عليهم الحجّةَ من أنفسِهم، يومئذٍ يجازيهمُ الحقُّ سبحانهُ وتعالى جزاءً عادلًا وافيًا، من غيرِ زيادةٍ أو نقصانٍ.

أعلّلُ:

قالَ تعالى:

⁂ ﴿لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ ولَمْ يقُلْ "لعنَهم اللّهُ".

.....

⁂ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ولَمْ يقُلْ "يعذبُهم اللّهُ".

.....

أربطُ:

بينَ قولِه تعالى ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ وبينَ قولِه ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ﴾. (يس 65)

.....

أبدي رأيًا:

قالَ تعالى: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ۖ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ۚ أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾.

تعدّدتِ أقوالُ المفسّرينَ في معنى هذه الآيةِ على معنيينِ هما:

المعنى الأوّلُ: الخبيثاتُ مـنَ الفواحـشِ والصّفـاتِ والكلمـاتِ للخبيثيـنَ مـنَ الرّجـالِ والنّسـاءِ المعروفـونَ بذلـكَ، و الصّفـاتُ الطّيّبـاتُ والأعمـالُ الصّالحـةُ للطيبيـنَ مـنَ الرّجـالِ والنّسـاءِ، وهـذا مـا يليـقُ بهـم، فهـم مطهّـرونَ عـن الأعمـالِ الخسيسـةِ، ولهـم الأجـرُ الكريـمُ.

المعنى الثّاني: الخبيثـاتُ مـنَ النّسـاءِ يتزوجهـنَّ الخبيثيـنَ مـنَ الرّجـالِ، والخبيثـونَ مـنَ الرّجـالِ يتزوّجـونَ الخبيثـاتِ مـنَ النّسـاءِ؛ والطّيّبـاتُ مـنَ النّسـاءِ يتزوجهـنَّ الطّيّبيـنَ مـنَ الرّجـالِ، والطّيّبـونَ مـنَ الرّجـالِ يتزوجـونَ الطيبـاتِ مـنَ النّسـاءِ، فالزّانـي والزّانيـةُ يتزوّجـونَ مـن أمثالِهـم، والطّيّبونَ يتزوّجـونَ مـن أمثالِهـم.

أرجّحُ:

أحدَ المعنيينِ معَ بيانِ السببِ:

.....

.....

لا تحسبوهُ شرًّا لكُم بلْ هوَ خيرٌ لكُم:

ختـمَ اللّـهُ تعالى قصّـةَ الإفـكِ بخـلافِ مـا أرادَ مـنِ اختلـقَ هـذه القصّـةَ، حيـثُ إنّهـم قصـدوا الطّعنَ في رسـولِ اللّـهِ ﷺ وأهـلِ بيتـه رضي الله عنهم، فبـرّأَ اللّـهُ سبحانه وتعالى عائشـةَ رضي الله عنها مـن فوقِ سـبعِ سـماواتٍ. وفشـلتْ أسـاليبُ ابنِ سـلولٍ في النّيـلِ منهـا، ولـمْ يتحقّـقْ هدفُـه؛ وهـوَ الطّعـنُ فـي رسـولِ اللّـهِ ﷺ وفـي دينِ اللّـهِ سبحانه وتعالى، وردَّ اللّهُ عزّ وجلّ كيـدَهُ في نحـرِه، ورفـعَ قـدرَ نبيـهِ ﷺ وقـدرَ أزواجِـه رضي الله عنهن فتحـوّلَ هذا الشّـرُّ إلى خيـرٍ بفضلٍ مـنَ اللّهِ وتدبيـرٍ منـهُ. وخُلِّدَتْ سـيرةُ عائشـةَ بنـتِ الصّديـقِ رضي الله عنهما فـي كتـابِ اللّـهِ عزّ وجلّ إلى يـومِ القيامـةِ كمثـالٍ للطّهـرِ والعفافِ.

أتأمّلُ، وأستنتجُ:

لأمِّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها فضائلُ كثيرةٌ، أستنتجُها منَ النّصوصِ التّاليةِ، وأكملُ الجدولَ:

م	النّصُّ	الفضيلةُ
1	عـن عائشـةَ رضي الله عنها قالَـت: قـالَ ﷺ يومًـا: يـا عائـشُ، هـذا جبريـلُ يُقرئـكِ السّـلامَ. (رواه البخـاري)	.....
2	قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾	وصفَها اللّهُ تعالى بالمُحْصَنَةِ.
3	سُئِلَ النبيُّ ﷺ: أيُّ النّاسِ أحبُّ إليكَ؟ قالَ: «عائشةُ» (رواه البخاري)	.....

أُنظّمُ مفاهيمي

أكملُ المخطّطَ التّالي:

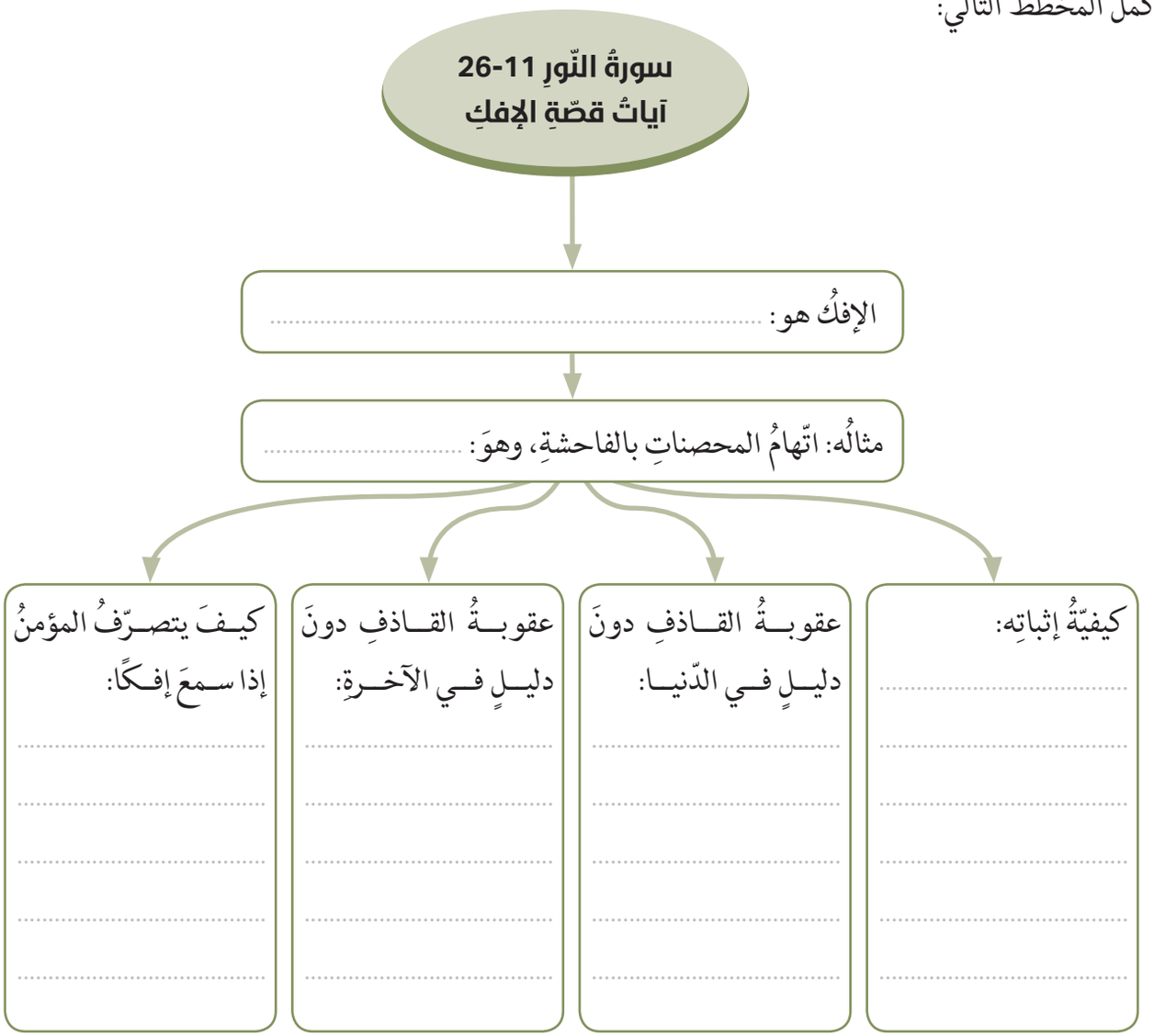

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** علّلْ:

1. قد يعجزُ من يتّهمُ امرأةً بالزّنى أن يأتيَ بأربعةِ شهودٍ وهو صادقٌ في قذفِه لكنّه في حكمِ الشّرعِ كاذبٌ.

.....

2. دمجُ الأحكامِ والإرشاداتِ في سياقِ حادثةِ الإفكِ.

.....

◆ **ثانيًا:** اربطْ بينَ قولِه تعالى ﴿وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ﴾ وبينَ قولِ النّبيِّ ﷺ في حديثِ القبرينِ «إنّهُما ليُعذَبانِ وما يُعذَبانِ في كبيرٍ»:

.....

◆ **ثالثًا:** دلّلْ على فضلِ أمّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها.

.....

◆ **رابعًا:** حدّدْ الآياتِ الّتي تناولَتْ مظاهرَ فضلِ اللّهِ تعالى على التّائبينَ ممّا وقعوا في حادثةِ الإفكِ:

.....

◆ **خامسًا:** فسّرْ معانيَ المفرداتِ التّالية:

م	الكلمةُ	المعنى
1	تَحْسَبُوهُ	.....
2	ٱكْتَسَبَ	.....
3	ٱلْإِثْمِ	.....
4	خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ	.....
5	ٱلْمُبِينُ	.....

أَكتبُ مقالةَ مختصرةً أُبيّنُ فيها فضلَ النّصيحةِ وخطرَ الفضيحةِ على المجتمعِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أسمعُ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.			
2	أُفسّرُ المفرداتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.			
3	أستنتجُ بعضَ أحكامِ الآياتِ الكريمةِ.			
4	أُبيّنُ الآثارَ السّلبيّةَ للشّائعاتِ على الفردِ والجتمعِ.			
5	أستنتجُ فضلَ أمِّ المؤمنينَ عائشةَ رضي الله عنها.			
6	أحرصُ على تمثّلِ القيمِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ.			

الدّرسُ الثّاني

سُنَنٌ ربّانيّةٌ -السُّنَنُ الشَّرطيَّةُ-

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أوضّحَ مفهومَ السُّننِ الرّبّانيّةِ وأقسامَها.
2. أدلّلَ على أهميّةِ فهمِ السُّننِ الرّبّانيّةِ للفردِ والمجتمعِ.
3. أبيّنَ خصائصَ السُّننِ الرّبّانيّةِ.
4. أحدّدَ السُّننَ الشّرطيّةَ في القُرآنِ الكريمِ والسّنّةِ النّبويّةِ.
5. أحرصَ على الاستفادةِ مِنَ السُّننِ الرّبّانيّةِ في حياتي اليوميّةِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

يواجهُ النّاسُ ظروفَ الحياةِ المختلفةَ، ويتعرضُ فيها المؤمنُ وغيرُ المؤمنِ للشّدائدِ والابتلاءِ، وهذا يثيرُ تساؤلًا عندَ بعضِ النّاسِ:
لماذا الابتلاءُ؟ ولماذا المؤمنُ أشدُّ ابتلاءً؟

المؤمنُ يعلمُ أنَّ اللّهَ عَزَّوَجَلَّ هوَ الّذي يدبّرُ أمورَ الخلقِ، وأنَّ كلَّ ما يجري لهمْ إنّما يجري لحكمةٍ منهُ سُبْحانَهُ وَتَعالى، سواءً علمَها الإنسانُ أمْ لمْ يعلمْها، وكلُّ ما يجري في الكونِ لا يحدثُ مصادفةً، وإنّما يقعُ وَفْقَ سننٍ وقوانينَ دقيقةٍ ومُنضبطةٍ، لا يتطرقُ إليها الخللُ أوِ الإضّطرابُ.
قالَ تَعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾. (الدخان)

أتوقعُ:

إذا كانَ المؤمنُ لا تقعُ عليهِ المصائبُ لأنّهُ مؤمنٌ، فما النّتائجُ المتوقعةُ لذلكَ؟

.....

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

مفهومُ السّننِ الرّبّانيّةِ:

السّـننِ الرّبّانيّـةِ: هـيَ القوانيـنُ الثّابتـةُ والمطّـردةُ الّتـي تحكـمُ نظـامَ المخلوقـاتِ عِبـرَ الزّمـانِ والمـكانِ وَفْـقَ إرادةِ الخالـقِ عـز وجـل.

و تنقسمُ السّننُ الرّبّانيّةُ إلى قسمين:

1. سـننٌ حتميّـةٌ: لا اختيـارَ للإنسـانِ فيهـا، كالمـوتِ مثـلًا، فهـوَ سُـنّةٌ حتميّـةٌ علـى كلِّ كائـنٍ. ومِـنْ أمثلـةِ ذلـكَ قولُـهُ تعالـى: ﴿لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ٤٠﴾. (يـس)
2. سـننٌ شـرطيّةٌ: ترتبـطُ بفعـلِ الإنسـانِ و إرادتـهِ، وهـيَ الّتـي تَـرِدُ علـى شـكلِ حادثتيـنِ مترابطتيّـنِ إحداهُمـا شـرطٌ والأُخـرى جـزاءٌ، و تحقّـقُ الجـزاءِ فيهـا يكـونُ نتيجـةً حتميّـةً لتحقّـقِ الشّـرطِ، ومِـنْ أمثلـةِ ذلـكَ فـي كتـابِ اللّـهِ تعالـى قولـهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ﴾. (الرّعـدُ 11)

فالشّرط: هـوَ تغييـرُ المحتـوى الفكـريِّ والنّفسـيِّ فـي الإنسـانِ، والنّتيجـةُ تغييـرُ الأحـوالِ الظّاهـرةِ لَـهُ، فـإذا أرادَ الإنسـانُ أنْ تتغيّـرَ حالَـهُ مِـنَ الضّيـقِ إلـى الرّخـاءِ، عليـه أنْ يتـركَ الاهمـالَ والكسـلَ، و يبتعـدَ عـنِ المعاصـي، و يحـرصَ علـى الطاعـةِ والجـدِّ والاجتهـادِ، وكذلـكَ إذا أرادَ أنْ ينتقـلَ مِـنَ الجهـلِ إلـى العلـمِ أوْ مِـنَ الفشـلِ إلـى النّجـاحِ.

فكلّما احتاجَ الإنسانُ إلى نتيجةِ السّنّةِ الشّرطيّةِ، كانَ عليهِ أنْ يسعى في توفيرِ شرطِها.

أذكرُ:

سُننًا أُخرى مِنَ السّننِ الحتميّةِ.

.....

.....

أبيّنُ:

دلالةَ ارتباطِ السُّننِ الشّرطيّةِ بفعلِ الانسانِ و إرادتِهِ.

.....

أهميّةُ السُّننِ الرّبانيّةِ:

قال تعالى: ﴿يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ٤٤﴾. (النّورُ)، فالآية تنبه النّاسَ إلى أهمّيّةِ هذهِ السُّننِ وضرورةِ فهمِها. ومنها:

1. عمارةُ الأرضِ وازدهارُ الحياةِ: الإنسانُ بحاجةٍ إلى فهمِ سُننِ اللّهِ تعالى في خلقِهِ، سواءً كانتْ سننًا طبيعيّةً أمْ سننًا اجتماعيّةً، أوْ كانتْ حتميّةً أمْ شرطيّةً؛ لِكيْ يتمكّنَ مِنْ فهمِ حركةِ العالمِ الّذي يعيشُ فيهِ، و يعرفَ حركةَ التّاريخِ، ممّا يساعدُهُ في تنظيمِ حياتِهِ، وتأديَةِ مهمّتِهِ في الحياةِ. وتحقيقِ مصالحِهِ وسعادتِهِ في الدّنيا والآخرةِ، فكلُّ الظّواهرِ الّتي تحيطُ بالإنسانِ؛ كنزولِ المطرِ وحركةِ الكواكبِ، وتعاقبِ اللّيلِ والنّهارِ، وما يحصلُ للإنسانِ مِنْ أطوارِ خلقِهِ وتكوينِهِ في بطنِ أمّهِ، وكذلكَ في عالمِ الحيوانِ والنّباتِ ... الخ. كلُّها تحدثُ وتتكرّرُ وَفقَ السُّننِ والقوانينَ الّتي وضِعتْ لَها، كما أنَّ ثباتَ هذهِ القوانينَ واستمرارَها مكّنَ العُلماءَ مِنَ اكتشافِ وفهمِ كثيرٍ منْها، ومِنْ ثَمَّ توظيفُها لخدمةِ البشريّةِ.
2. إنّها سبيلٌ لمعرفةِ عظمةِ الخالقِ عزّوجلّ: فتكاملُ هذهِ السُّننِ والقوانينَ وانسجامُها معَ بعضِها بعضًا، يدلُّ على أنْ مصدرَها واحدٌ، وهوَ دليلٌ على وحدانيّةِ الخالقِ سبحانهُ وتعالى، قالَ تعالى: ﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ٢٢﴾. (الأنبياءُ).

ولقدْ حثَّ القُرآنُ الكريمُ على النّظرِ والتّأمّلِ في الكونِ، وهيَ دعوةٌ للمُؤمنِ للبحثِ والاكتشافِ، مِنْ أجلِ حياةٍ أفضلَ لَهُ ولغيرِهِ، ولتحقيقِ الرّيادةِ والسّبقِ في مختلَفِ مجالاتِ الحياةِ، قالَ تعالى: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾. (المجادلة 11)

3. تحقيقُ التّواصلِ معَ الآخرينَ، وتبادلُ المنافعِ بيْنَ النّاسِ: فاكتشافُ هذهِ السُّننِ والانتفاعِ بِها يحتاجُ إلى جهودِ الناسِ جميعًا، وهذا يفتحُ قنواتٍ للحوارِ والتّعاونِ والتّفاهُمِ بينَهُم؛ لأنَّ اكتشافَها ليسَ حِكرًا على أحدٍ، بلْ هوَ متعلّقٌ بالجِدِ والاجتهادِ ومواصلةِ البحثِ وتحصيلِ العلمِ، فالنّاسُ جميعًا ينتفعونَ مِنَ الكهرباءِ مثلًا، وقدْ تعاوَنوا - ولا يزالونَ - على تطويرِها وتسخيرِها بأفضلِ الطّرقِ لخدمتِهِمْ.
4. الشّعورُ بالطّمأنينةِ: إنَّ معرفةَ هذهِ السُّننِ تبعثُ في النّفسِ الطّمأنينةَ للعدالةِ الإلهيّةِ المُطلقةِ، فهيَ تسري على النّاسِ جميعًا دونَ تمييزٍ أوْ استثناءٍ، بغضِّ النّظرِ عنِ الجنسِ واللّونِ، فالكلُّ في ميزانِها سواءٌ، قالَ تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ﴾. (الأنبياءُ 47)

أفنّدُ:

الادّعاءَ بأنَّ الكونَ وُجِدَ صدفةً.

.....

.....

أبيّنُ:

مظاهرَ الانسجامِ بيْنَ قانونِ التّبخرِ وعالمِ النّباتِ.

.....

أتوقّعُ:

ما يمكنُ أنْ يحدثَ لوْ تبخرَ المِلحُ معَ الماءِ.

.....

أتأمّلُ، وأُجيبُ:

قولُه تعالى: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾﴾. (البقرة)، ثمَّ أُكملُ الجدولَ:

الفعلُ	النّتيجةُ
إخراجُ الزّكاةِ.	الزّيادةُ والنّماءُ.
أكلُ الرّبا.	.....
التزامُ الطّاعةِ.	.....

أتخيّلُ الشكلَ الّذي قدْ تتحقّقُ به النّتائجُ الواردةُ في الجدولِ السّابقِ:

★ قدْ يكونُ بتجارةٍ رابحةٍ أوْ دَفْعَ سوءٍ أوْ .....

★ .....

خصائصُ السُّننِ الرّبّانيّةِ:

تتَّسمُ سُننُ اللّهِ تعالى في الكونِ ومفرداتِهِ بثلاثِ خصائصَ:

1. الثّباتُ: فلا تتغيّرُ بتغيّرِ المكانِ أوِ الزّمانِ، قالَ تعالى: ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾. (فاطر 43)
2. الاطّرادُ: فهيَ تتكرّرُ كلّما تكرّرَ شرطُها وباستمرارٍ، قالَ تعالى: ﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾﴾. (آل عمران)، ويدلُّ على اطّرادِها أنَّ اللّهَ تعالى قصَّ علينا قصصَ الأُممِ السّابقةِ؛ لنتّعظَ ونعتبرَ بها، ولولا اطّرادُها لَمَا أمكنَ الاتّعاظُ والاعتبارُ بها.
3. العمومُ: فحكمُها يَسْري على جميعِ الخلقِ بلا استثناءٍ، قالَ تعالى: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾﴾. (النساء)، فمَنْ تحقّقَ فيهِ شرطُها، جرى عليهِ حُكمُها، فالجزاءُ مِنْ جنسِ العملِ.

أوضّحُ:

بالتعاونِ معَ مجموعَتي المقصودَ بـ"الجزاءُ مِنْ جنسِ العملِ".

.....

.....

أُحدّدُ:

بعضَ النّتائجِ المترتّبةِ على انتشارِ الفاحشَةِ.

.....

أعلّلُ:

نزولَ المطرِ معَ وجودِ المعاصي وانتشارِ الفواحشِ.

.....

أستنبطُ:

الشّرطَ والجزاءَ من خلالِ السّننِ الشّرطيّةِ الواردةِ في الأحاديثِ الشّريفةِ الآتيةِ:

1. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «من يُحرَمِ الرّفقَ يُحْرَمِ الخيرَ». (رواه مسلم)

   الشّرطُ: .....

   الجزاءُ: .....

2. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «صنائعُ المعروفِ تقي مصارعَ السّوءِ». (المعجم الأوسط)

   الشّرطُ: .....

   الجزاءُ: .....

3. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «واليمينِ الفاجرةِ تدعُ الدّيارَ بلاقِعَ». (الجامع الصغير)

   الشّرطُ: .....

   الجزاءُ: .....

4. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «واللّهِ ما الفقرُ أخشى عليكم، و لكنّي أخشى عليكم أنْ تُبْسَطَ الدّنيا عليكم كما بُسِطَتْ على مَنْ كانَ قبلَكم فتنافَسوها كما تَنافَسوها، وتهلكُكُمْ كما أهلكتْهم». (رواه مسلم)

   الشّرطُ: .....

   الجزاءُ: .....

5. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «إذا خطبَ إليكم من ترضونَ دينَه و خلُقَه فزوّجوه، إلّا تفعلوا تكنْ فتنةٌ في الأرضِ وفسادٌ عريضٌ». (الترمذي)

الشّرطُ: .....

الجزاءُ: .....

سبيلُ معرفةِ السّننِ الرّبّانيّةِ:

أوّلًا: التبصّرُ والملاحظةُ المباشرةُ لحركةِ الكونِ:

زوّدَ اللّهُ تعالى الإنسانَ ما يحتاجُه من عقلٍ وحوّاسٍ؛ لفهمِ ما يحيطُ بهِ منَ الظّواهرِ الكونيّةِ، فما على الإنسانِ إلّا أنْ يفتحَ قلبَه وعقلَه فينظرَ، ويتأمّلَ ويجرّبَ، ويستخلصَ النتائجَ لتعرّفِ القواعدِ الّتي تحكمُ موجوداتِ هذا العالمِ وحوادثَه الماديّةَ. ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٧٨﴾ (النحل 78). وهذا العلمُ مباحٌ ومتاحٌ للجميعِ دونَ استثناءٍ، والأكثرُ بحثًا ونشاطًا وهمّةً أقدرُ من غيرِه على فهمِ سننِ الطّبيعةِ والانتفاعِ بها.

ثانيًا: استقصاءُ السّننِ الرّبّانيّةِ من خلالِ النّصوصِ القرآنيّةِ والأحاديثِ النبويّةِ ودراسةِ تاريخِ الأممِ:

قالَ تعالى: ﴿وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ﴾. (النحل 89)

أقرأُ، وأطبّقُ:

قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ، لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَئُونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا....». (ابن ماجه)

يتناولُ الحديثُ الشّريفُ ثلاثةَ مظاهرَ اجتماعيّةٍ سلبيّةٍ تؤدّي إلى خَلْقِ أزماتٍ تهدّدُ كيانَ الفردِ والمجتمعِ، بيّنَها رسولُ اللّهِ ﷺ على شكلِ معادلاتٍ وقوانينَ "سننٌ شرطيّةٌ"، بيّنْها في الجدولِ أدناه:

م	انتشارُ الظّاهرةِ	النّتيجةُ
1	شيوعُ الفاحشةِ في المجتمعِ.	.....
2	تلاعبُ النّاسِ في الأوزانِ وغبنِ بعضِهم بعضًا في التّجارةِ.	.....
3	.....	انحباسُ المطرِ عنهم.

أستنتجُ:

أتدبّرُ الأحاديثَ الشّريفةَ التّاليةَ، ثمَّ أصوغُ السُّننَ الشّرطيّةَ في كلٍّ مِنْها مُبيِّنًا النّتيجةَ المترتّبةَ علَيها:

⁂ قالَ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». (البخاري)

.....

⁂ قالَ ﷺ: «أنّ الصّدقةَ لتطفِئُ غضبَ الرّبِّ وتدفعُ ميتةَ السّوءِ». (ابن حبان)

.....

⁂ قالَ ﷺ: «إنّكَ لن تدعَ شيئًا اتقاءً للّهِ إلّا أعطاكَ اللّهُ خيرًا منه». (العجلوني)

.....

أطبّقُ:

أنصحُ زميلي في الحالةِ التّاليةِ، بناءً على فهمي للسُّنّةِ الشّرطيّةِ الّتي تضمّنَها الحديثُ الشّريفُ الآتي:

"قالَ رجُلٌ لِلنَّبيِّ ﷺ: أُرسِلُ ناقتي وأتوكَّلُ؟ قال: «اعقِلْها وتوكَّلْ»". (ابنُ حبّانَ)

⁂ يُهملُ في دراستِهِ بحجّةِ أنّهُ متوكّلٌ على اللّهِ تعالى.

.....

حكمةٌ بالغةٌ:

اقتضتْ حكمةُ اللّهِ تعالى أنْ لا يُعجّلَ العقوبةَ للنّاسِ مَهْما يكونُ مِنهمْ، قالَ تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾. (فاطر 45)، ونبيُّ اللّهِ نوحٌ عليه السلام لبثَ في قومِهِ تسعمئةٍ وخمسينَ سنة وهوَ يدعوهُمْ إلى الإيمانِ، ولمْ يؤمنْ معهُ إلا قليلٌ مِنهمْ، وهوَ وقتٌ طويلٌ بالنّسبةِ للإنسانِ اليومَ، فليسَ بالضّرورةِ أنْ تحدثَ النّتيجةُ فورًا في السُّنّةِ الشّرطيّةِ، لكنْ لا شكَّ بأنّها ستحصلُ، وهذا يعطي أملًا وفرصةً؛ ليعودَ الإنسانُ إلى رشدِهِ، فيتوبَ اللّهُ عليهِ ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾. (البقرة 37)

كما اقتضتْ حكمةُ اللّهِ تعالى أنْ تكونَ الدّنيا للمؤمنِ ولغيرِ المؤمنِ؛ لأنّهُ لا رازقَ إلا اللّهُ سبحانه وتعالى، ولوْ أمسكَ رزقَهُ عنْ غيرِ المؤمنِ لآمنَ النّاسُ طمعًا بالرّزقِ لا عنْ اقتناعٍ ويقينٍ، فيكونُ ذلكَ إكراهًا على الإيمانِ، واللّهُ تعالى يقولُ: ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾. (البقرة 256)

وقدْ يكونُ غيرُ المؤمنِ أكثرَ حظًا مِنَ المؤمنِ في الدّنيا؛ لأنَّ اللّهَ سُبحانهُ وتَعالى جعلَ الدّارَ الآخرةَ خالصةً للمؤمنِ، ولا يُقارَنُ نعيمُ الدّنيا بنعيمِ الآخرةِ؛ لأنَّهُ نعيمٌ خالدٌ لا كدرَ فيهِ، وقدْ قالَ تَعالى: ﴿وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾﴾، (الزخرف)، كذلكَ فإنَّ اللّهَ تَعالى يعجّلُ الجزاءَ لغيرِ المؤمنِ في الدّنيا، لقاءَ ما يقومُ بهِ مِنْ أعمالٍ إنسانيةٍ وخيريَّةٍ، وهذا مِنْ تمامِ عدلِهِ وكرمِهِ عَزَّوَجَلَّ.

أستنتجُ:

الحكمةَ مِنَ ابتلاءِ المؤمنِ.

أُنظّمُ مفاهيمي

سُنَنٌ رّبّانيّةٌ
-السُّنَنُ الشَّرطيَّةُ-

مفهومُها	.....
أقسامُها	حتميّةٌ: وهيَ ..... شرطيّةٌ: وهيَ .....
أهميّتُها	1. ..... 2. ..... 3. ..... 4. .....
خصائِصُها	1. ..... 2. ..... 3. .....
سبلُ معرفتِها	1. ..... 2. ..... 3. .....
حكمةٌ بالغةٌ	.....

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** ما المقصودُ بالمصطلحاتِ التّاليةِ:

1. السّننُ الرّبّانيّةُ:

.....

.....

2. السّننُ الحتميّةُ:

.....

.....

3. السّننُ الشّرطيّةُ:

.....

.....

◆ **ثانيًا:** قالَ تعالى: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٦﴾. (الشّرح)

حدّدْ ما يَلي:

1. نوعُ السُّنّةِ في الآيةِ الكريمةِ.

.....

2. أثرُها على حياةِ المُؤمنِ.

.....

◆ **ثالثًا:** فسّرْ:

1. "قانونَ المكرِ" الّذي كشفَتْ عنه السّنّةُ الرّبّانيّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦ﴾. (فاطر 43)

.....

.....

2. "قانونُ الظلمِ" الذي كشفَتْ عنه السّنّةُ الرّبّانيّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾﴾. (الأنبياء)

.....

.....

3. "قانونُ كُفْرِ النّعمةِ" الذي كشفَتْ عنه السّنّةُ الرّبّانيّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾﴾. (النحل)

.....

.....

4. "قانونُ الأجلِ" الذي كشفَتْ عنه السّنّةُ الرّبّانيّةُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٤﴾﴾. (الأعراف)

.....

.....

أُثري خبراتي

أكتبُ تقريرًا في أحدِ المواضيعِ الآتيةِ:

- سنّةُ التّدرّجِ في القُرآنِ الكريمِ.
- أوجهُ إجابةِ اللّهِ تعالى للدعاءِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أستوعبُ مفهومَ السّننِ الرّبّانيّةِ.			
2	أستشعرُ أهميّةَ فهمِ السّننِ الرّبّانيّةِ.			
3	أحرصُ على استقصاءِ السّننِ الرّبّانيّةِ في القرآنِ والسّنّةِ.			
4	أحرصُ على الاستفادةِ منَ السّننِ الرّبّانيّةِ في حياتي اليوميّةِ.			
5	أقدّرُ عظمةَ الخالقِ عَزَّوَجَلَّ الّتي تجلّتْ في كلِّ شيءٍ.			

الدّرسُ الثّالثُ

المسؤوليّةُ في الإسلامِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أميّزَ بينَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ.
2. أحدّدَ نظرةَ الإسلامِ للمسؤوليّةِ والإنسانِ.
3. أوضّحَ مجالاتِ المسؤوليّةِ الفرديّةِ.
4. أُبيّنَ العلاقةَ بينَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ.
5. أمثّلَ للمسؤوليّةِ الجماعيّةِ من مؤسّساتِ المجتمعِ الإماراتيِّ.
6. أتحمّلَ مسؤوليّةَ ما أُكلّفُ به.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

قالَ تعالى:

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

(سورة البقرة)

أستقصي:

مظاهرَ تكريمِ اللّهِ عزّوجلّ للإنسانِ.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

غايةُ خلقِ الإنسانِ:

إنّ اللّهَ تعالى قد كرّمَ الإنسانَ، ورفعَ قدْرَه على جميعِ أنواعِ الخلقِ : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾﴾ (الإسراء)، وكانَ من مقتضى هذا التكريمِ أنْ وهبَهُ العقلَ الّذي جعلَه فيه مناطًا للتكليفِ بالأوامرِ والنّواهي والحدودِ. ولقد تحمّلَ الإنسانُ مهمّتَه، وتقبّلَ المسؤوليّةَ فقالَ تعالى في ذلك: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾. (الأحزاب)

أُفكّرُ وأُبيّنُ:

دلالةَ حملِ الإنسانِ للأمانةِ دونَ غيرِه منَ الخلقِ.

.....

أستقصي:

ما تحملُه كلمةُ الأمانةِ من جوانبَ يتحمّلُ الإنسانُ مسؤوليّاتِه فيها.

.....	.....
.....	.....

الإنسانُ والمسؤوليّةُ:

الشّعورُ بالمسؤوليّةِ أمرٌ فطريٌّ في الإنسانِ، نتيجةً لتحمّلِه الأمانةَ؛ وهيَ عبادةُ اللّهِ تعالى و إعمارُ الأرضِ، ونظرةُ الإسلامِ لمسؤوليّةِ الإنسانِ نظرةٌ متوازنةٌ وواقعيّةٌ، فالإنسانُ يولدُ صفحةً بيضاءَ خاليةً من أيّةِ تبعاتٍ، وعندما يبدأُ بتحمّلِ المسؤوليّةِ فإنّما يتحمّلُ مسؤوليّةَ أعمالِه وحدَه، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (الأنعام 164)، معَ مراعاةِ ظروفِ الإنسانِ وقدراتِه وطاقاتِه، قالَ تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة 286)، فالإسلامُ لا يحمّلُ الإنسانَ مسؤوليّةَ أعمالِ غيرِه، فهو لا يولدُ مخطئًا، كما أنّه لا يعيشُ حياتَه خاليًا من تبعاتِ أفعالِه فيها، فهو محاسبٌ عليها، سواءٌ الأعمالُ الحسنةُ أو السّيئةُ، قالَ تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾ (الزلزلة).

أبيّنُ:

التّوازنَ والواقعيّةَ في نظرةِ الإسلامِ للمسؤوليّةِ متعاونًا معَ مجموعتي:

- ★ التّوازنُ: .....
- ★ الواقعيّةُ: .....

أنقدُ:

العبارةَ التّاليةَ بناءً على ما سبقَ:

(المحرّضُ على الخطأِ شريكٌ في المسؤوليّةِ عنه).

.....

.....

مفهومُ المسؤوليّةِ:

المقصودُ بالمسؤوليّةِ: التزامُ الإنسانِ بنتائجِ أعمالِه الإراديّةِ في دينِهِ ودنياه، وهي متعلّقةٌ بما كلّفَه به اللّهُ تعالى، فهو محاسبٌ عليه محاسبةً دقيقةً، وكلُّ ما كانَ للإنسانِ فيه إرادةٌ وقدرةٌ على التّصرّفِ يكونُ مسؤولًا عنه، فإن وفّى ما عليه من الرّعايةِ حصلَ له الثّوابُ، وإنْ فرّطَ فيها حصلَ له العقابُ.

أستنبطُ:

دلالةَ ما تشيرُ إليهِ العبارةُ: (أعمالُه الإراديّةُ)

.....

.....

أمثّلُ:

أفعالًا لا إراديّةً تقعُ منَ الإنسانِ:

- .....
- .....
- .....

أحدّدُ:

الحالاتِ الّتي تسقطُ فيها أهليّةُ المكلّفِ:

م	النّصُّ	الحالةُ
1	قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «رُفِعَ القلمُ عنْ ثلاثٍ، عنِ النّائمِ حتّى يستيقظَ، وعنِ الصّغيرِ حتّى يكبرَ، وعنِ المجنونِ حتّى يعقلَ». (النّسائي)	.....
2	قالَ تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ﴾. (البقرة 173)	.....
3	قالَ تعالى: ﴿إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾. (النحل 106)	.....

أعلّلُ:

سقوطَ التّكليفِ في الحالاتِ السّابقةِ.

.....

علاقةُ المسؤوليّةِ بالاختيارِ:

من رحمةِ اللّهِ عزّوجلّ بعبادِه أنْ جعلَ المسؤوليّةَ مرتبطةً باختيارِ الإنسانِ و إرادتِه، فلا مسؤوليّةَ عليه عمّا لا يملكُ فيه الخيارَ، فاللّونُ والجنسُ، وغيرُها منَ الأمورِ الّتي لا دخلَ للإنسانِ فيها، لا يكونُ مسؤولًا عنها، ولا يحاسبُ عليها يومَ القيامةِ، فمثلًا: لا يحاسبُ المرءُ على عددِ دقّاتِ القلبِ أو لونِ البشرةِ، كما أنّه لا يحاسبُ في حالةِ الضّرورةِ، كما لو خشيَ على نفسِه الهلاكَ جوعًا، ولمْ يجدْ إلّا ميتةً فأكلَ منها؛ لينقذَ نفسَه من الهلاكِ، تسقطُ عنه المسؤوليّةِ.

أحلّلُ، وأحدّدُ:

المسؤوليّةَ في الحالاتِ التاليةِ حسبَ الجدولِ الآتي:

الحالةُ	موقفُ المسلمِ	
	مختارٌ / مجبرٌ	مسؤولٌ / غيرُ مسؤولٍ
التّعاملُ معَ النّاسِ بأخلاقِ الإسلامِ.		
مرضَ في رمضانَ مرضًا شديدًا، فنصحَه الأطبّاءُ بالإفطارِ.		
حسنُ تربيةِ الأبناءِ.		
تأديةُ الصّلاةِ من عدمِها.		

أنواعُ المسؤوليّةِ:

النّوعُ الأوّلُ: المسؤوليّةُ الفرديّةُ:

وتعني أنّ كلَّ فردٍ مسؤولٌ عن نفسِه، وكلُّ مايصدرُ عنها من قولٍ أو عملٍ: فهو مسؤولٌ عن جسمِه وعقلِه وجوارحِه، وهي أصلُ المسؤوليّةِ في الإسلامِ، قالَ تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾﴾. (المدثر)

أقسامُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:

كلُّ فردٍ مكلّفٌ مسؤولٌ أمامَ اللّهِ عزّوجلّ وأمامَ نفسِه، ثمّ أمامَ مجتمعِه. ولقدْ بيّنَ اللّهُ تعالى هذه الأقسامَ الثّلاثةَ في قولِه عزّوجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾. (الأنفال)

أقسامُ وأدلّةُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ

القسمُ	المقصودُ	الدّليلُ
المسؤوليّةُ الدّينيّةُ.	كلُّ فردٍ خاضعٍ للمساءلةِ أمامَ اللّهِ تعالى يومَ القيامةِ	قالَ تعالى: ﴿إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾. (لقمان 16)
المسؤوليّةُ الأخلاقيّةُ.	خضوعُ المسلمِ لمحاسبةٍ ذاتيّةٍ أمامَ نفسِه.	قالَ تعالى: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾﴾. (القيامة)
المسؤوليّةُ أمامَ السّلطةِ الحكوميّةِ والرّأيِ العامِّ.	المسلمُ مسؤولٌ أمامَ مجتمعِه الّذي يراقبُ أفعالَه، ويحكمُ عليها، ماديًّا منَ المحاكمِ القضائيّةِ ومعنويًّا منَ الرّأيِ العامِّ.	قالَ تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾. (التوبة 105)

أستنبطُ:

نوعَ المسؤوليّةِ الواردةِ في القصّةِ:

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ نَائِمًا، فَوَجَدَ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِهِ، فَأَخَذَهَا فَأَكَلَهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَتَضَوَّرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَفَزِعَ لِذَلِكَ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ، فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِي فَأَكَلْتُهَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ" (رواه أحمد)

مراحلُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:

تكونُ مسؤوليّةُ الإنسانِ عن أعمالِه من خلالِ مرحلتينِ:

- قبلَ القيامِ بالعملِ: إذ عليه أنْ يحسنَ اتّخاذَ القرارِ فيما يقدمُ عليه، فيحسنَ التّخطيطَ، ويدرسَ الخياراتِ جيّدًا، ويقدّرَ النتائجَ قبلَ القيامِ بالعملِ.
- بعدَ القيامِ بالعملِ: فيكونُ مسؤولًا عنِ اختيارِه، وكيفيّةِ أدائِه، ويتحمّلُ آثارَه وتبعاتِه.

أحدّدُ:

مسؤوليتي القبليّةَ والبعديّةَ فيما يأتي:

الحالةُ	المسؤوليّةُ القبليّةُ	المسؤوليّةُ البعديّةُ
أبحثُ عن عملٍ.	.....	.....
أنهيتُ دراستي الجامعيّةَ، وأرغبُ بالزّواجِ.	.....	.....

مجالاتُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:

أوّلًا: مسؤوليّةُ الإنسانِ عن نفسِه:

فالإنسانُ مسؤولٌ عن تنفيذِ أوامرِ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ والابتعادِ عمّا نهى عنه؛ كما أنّه مطالبٌ بحفظِ نفسِه بتلبيةِ احتياجاتِها الأساسيّةِ بالحلالِ الطّيّبِ، وحمايتِها منَ الهلاكِ، والقيامِ بحقوقِها الشّرعيّةِ، وتجنيبِها الشّرَّ والفسادَ، ووقايتِها منَ المعاصي، وتزكيتِها وتهذيبِها وتنميةِ قدراتِها وتطويرِ طاقاتِها؛ فوازنَ الإسلامُ بينَ مكوّناتِ الجنسِ البشريِّ (الجسمِ والعقلِ والروحِ) في تحمّلِ كلِّ إنسانٍ مسؤوليّةَ حفظِها ورعايتِها.

أستنبطُ:

حدودَ مسؤوليّةِ الإنسانِ عن نفسِه من قولِه تَعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾. (الإسراء)

.....

أعلّلُ:

تحريمَ الانتحارِ.

.....

ثانيًا: مسؤوليّةُ الإنسانِ عن أسرتِه وأقربائِه:

أنشأَ الإسلامُ شبكةً منَ العلاقاتِ بينَ أفرادِ الأسرةِ الواحدةِ الّتي تعدُّ لبنةً في بناءِ المجتمعِ القويِّ الّذي يريدُه الإسلامُ، وحدّدَ لكلِّ فردٍ في الأسرةِ مهمتَه الّتي يقومُ بها، كما بيّنَ حقوقَ وواجباتِ كلِّ فردٍ من أفرادِها.

أُحدّدُ:

⁂ دورَ أفرادِ الأسرةِ لتحقيقِ الغايةِ الّتي أنشئَتْ من أجلِها:

الفردُ	الدورُ المنوطُ به
الوالدانِ	• تنشئةُ الأبناءِ على طاعةِ اللّهِ. • ..... • .....
الزوجُ	• حسنُ العشرةِ. • .....
الزّوجةُ	.....
الأولادُ	.....

أُبيّنُ:

⁂ المسؤولياتِ الواردةَ في قولِه تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾﴾ (النور)

مسؤوليّاتٌ فرديّةٌ	مسؤوليّاتٌ جماعيّةٌ
.....	.....
.....	.....

ثالثًا: مسؤوليّةُ الإنسانِ المهنيّةُ:

تتمثّلُ مسؤوليّةُ المسلمِ تجاهَ مهنتِه بإتقانِها وأدائِها على أكملِ وجهٍ، فقالَ رسولُ ﷺ: «إنّ اللّهَ يحبُّ إذا عملَ أحدُكم عملًا أنْ يتقنَه» (الجامع الصغير)

أُطبّقُ:

أتخيّلُ نفسي رئيسَ قسمٍ في دائرةٍ حكوميّةٍ، فأطبّقُ مسؤوليتي تجاهَ الآتي:

- بيئةُ العملِ.

.....

- الموظّفونَ في القسمِ.

.....

رابعًا: مسؤوليّةُ الإنسانِ تجاهَ وطنِه وأمّتِه:

كلُّ مسلمٍ مسؤولٌ عن حمايةِ وطنِه والذّودِ عنه، وعن خدمتِه وتحقيقِ مصالحِه، وعن أمنِه والنّظامِ فيه؛ فلا يثيرُ الفتنَ، ولا ينشرُ الفسادَ، ولا يطلقُ الشّائعاتِ الباطلةَ، ويلتزمُ القوانينَ والأنظمةَ، ويعيشُ أفراحَ وطنِه وأتراحَه، يساهم في تنميتِه وبنائِه وحلِّ مشكلاتِه.

أتعاونُ معَ زملائي:

انطلاقًا منَ المقولةِ:

"إيماناً منّا بأن حماية الدولة والحفاظ على استقلالها وسيادتها ومنجزاتها، واجب وطني مقدس على كل مواطن ومواطنة، فقد أنجزت المؤسسات الدستورية في الدولة قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية"

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة القائد الاعلى للقوات المسلحة "حفظه الله"

نبيّنُ إيجابياتِ الالتحاقِ بالخدمةِ الوطنيّةِ على الفردِ والوطنِ.

حدودُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:

لا تقتصرُ مسؤوليّةُ الإنسانِ على أعمالِه فقط، وإنّما تتعدّاها ليكونَ مسؤولًا عن آثارِ أعمالِه؛ قالَ تعالى:

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾﴾. (يس)

و يحاسبُ الإنسانُ عن أعمالِ غيرِهِ في حالاتٍ ثلاثٍ:

1. إنْ وقعَ الفعلُ بأمرٍ منه أو إيحاءٍ.
2. إذا اقتدى الآخرونَ بما فعلَه.
3. إذا سكَتَ عنْ الفعلِ وهو مخوّلٌ وقادرٌ على تغييرِه.

أُطبّقُ:

ما حدودُ المسؤوليّةِ في الحالاتِ الآتيةِ:

⁂ اشترتْ لباسًا ينافي شروطَ الحشمةِ.

.....

⁂ أرشدَ زملاءَه لموقعٍ علميٍّ في الشبكةِ الإلكترونيّةِ.

.....

النّوعُ الثّاني: المسؤوليّةُ الجماعيّةُ:

وازنَ الإسلامُ بينَ مسؤوليّةِ الفردِ تجاهَ مجتمعِه ومسؤوليّةِ المجتمعِ تجاهَ الفردِ؛ فحافظَ على مصلحةَ الفردِ والمجتمعِ معًا، وقدّمَ المصلحةَ العامّةَ على المصلحةِ الخاصّةِ؛ لأنّها تشملُ مصلحةَ الفردِ، فالإسلامُ ينظرُ للفردِ في المجتمعِ على أنّهُ جزءٌ منْ كلٍّ، يُكملُه و يكتملُ بهِ، و يحرصُ على سلامةِ المجتمعِ وتماسكِه وازدهارِه لينعمَ بالأمنِ والاستقرارِ ومستوىً معيشيٍّ أفضلَ في ظلِّ المجتمعِ.

أستنتجُ:

العلاقةَ بينَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ من خلالِ الحديثينِ الشّريفينِ:

⁂ عنِ النّعمانِ بْنِ بشيرٍ رضي الله عنه أنَّ النّبيَّ ﷺ قالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ على حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فيها كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا على سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ في أَسْفَلِهَا إذا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا على من فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا لو أَنَّا خَرَقْنَا في نَصِيبِنَا خَرْقًا ولم نُؤْذِ من فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وما أَرَادُوا هَلَكُوا جميعًا، وَإِنْ أَخَذُوا على أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جميعًا». (رواه البخاري)

⁂ «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا.وشبّك بينَ أصابعه». (متفق عليه)

.....

.....

الفروضُ الكفائيّةُ:

1. رعايةُ المجتمعِ لمصالحِ أفرادِه:

إن كانتِ الفروضُ العينيّةُ من مسؤوليّاتِ الفردِ أمامَ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ؛ فإنّ الفروضَ الكفائيّةَ تتعلّقُ بالمجتمعِ المسلمِ تجاهَ أفرادِه ومصالحِهم، فالقيامُ بالفرضِ الكفائيِّ يسقطُ المسؤوليّةَ عنْ أفرادِ الأمّةِ، والتّقصيرُ بأدائِها يجعلُ كلَّ الأفرادِ في دائرةِ المسؤوليّةِ والسّؤالِ أمامَ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ.

ولا تقفِ الفروضُ الكفائيّةُ عندَ العباداتِ فقط كصلاةِ الجنازةِ أو إقامةِ مجامعَ فقهيّةٍ ومؤسّساتِ الاجتهادِ الجماعيِّ مثلًا؛ بل تتعدّاها لرعايةِ مصالحِ المجتمعِ في كافّةِ الجوانبِ المهمّةِ الأخرى مثلِ:

- تعلّمِ العلومَ الكونيّةَ كالطّبِّ والهندسةِ وغيرِها منَ العلومِ النّافعةِ. فلا يمكنُ لأمّةٍ أنْ تنهضَ دونَ أنْ تكونَ منتجةً للمعرفةِ؛ حاضنةً للعلماءِ والبحثِ العلميِّ، مشجّعةً للابتكارِ والجّودةِ في الصناعةِ والتّجارةِ والزّراعةِ، تملكُ اقتصادًا متنوّعًا داعمًا لتنميةِ الدّولةِ وتطوّرِها.
- إيجادُ مؤسّساتٍ اجتماعيّةٍ كفيلةٍ بتأمينِ ضروراتِ المعيشةِ للمعوزينَ والفقراءِ.

أمثّلُ:

لمؤسّساتِ الرّعايةِ الاجتماعيّةِ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ.

1. .....
2. .....
3. .....

2. إيجادُ مراكزَ علميّةٍ لرعايةِ المبدعينَ والموهوبينَ في شتّى المجالاتِ:

أتوقّعُ:

أثرَ رعايةِ المبدعينَ في الاقتصادِ الوطنيِّ:

.....

.....

.....

3. تحقيقُ الأمنِ الغذائيِّ والاقتصاديِّ للمجتمعِ المسلمِ:

أقترحُ:

طرائقَ للمحافظةِ على الأمنِ الغذائيِّ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ:

1. .....
2. .....
3. .....

4. إيجادُ مؤسّساتٍ إعلاميّةٍ هادفةٍ:

فالإعلامُ له دورٌ هامٌّ في نشرِ الوعيِ، وتوجيهِ طاقاتِ المجتمعِ، و إظهارِ الصّورةِ المشرقةِ للوطنِ.

نتعاونُ، ونحدّدُ:

ثلاثَ مواصفاتٍ للإعلامِ الهادفِ:

1. .....
2. .....
3. .....

5. الأمنُ داخليًّا وخارجيًّا:

فلا يتصوّرُ لمجتمعٍ ما أنْ يرقى، وتكونَ له منعَةٌ وقوّةٌ وحضارةٌ دونَ امتلاكِه لقوةٍ تحميهِ داخليًّا وخارجيًّا، وتحقّقُ له الأمنَ، فالأمنُ نعمةٌ من أعظمِ النّعمِ؛ لأنّه سببُ الاستقرارِ النّفسيِّ والاجتماعيِّ والاقتصاديِّ والسّياسيِّ، وأساسٌ من أسسِ ازدهارِ الدّولةِ، وهو منوطٌ بوليِّ الأمرِ، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «عَينانِ لا تمسُّهما النّارُ: عينٌ بَكَت من خشيةِ اللّهِ، وعَينٌ باتت تحرُسُ في سبيلِ اللّهِ». (رواه الترمذي)

أبيّنُ:

دلالةَ تقديمِ الأمنِ على الرّزقِ في دعاءِ سيّدِنا إبراهيمَ عليه السلام في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾. (البقرة 126)

.....

نبدعُ، ونخطّطُ:

لتنظيمِ حلقةٍ نقاشيّةٍ حولَ مفهومِ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ، في مجالِ تحصيلِ العلمِ، وأثرِ ذلك على الفردِ والمجتمعِ.

أُنظّمُ مفاهيمي

المسؤوليّةُ في الإسلامِ

نوعا المسؤوليّةِ هما:	1. ..... 2. المسؤوليّةُ الجماعيّةُ.
مفهومُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:	.....
مفهومُ المسؤوليّةِ الجماعيّةِ:	.....
منَ الحالاتِ الّتي لا يكونُ فيها الإنسانُ مسؤولًا:	1. الاضطرارُ 2. ..... 3. .....
أقسامُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ هي:	1. أمامَ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ. 2. أمام ..... 3. أمام .....
مرحلتا المسؤوليّةِ الفرديّةِ هما:	1. ..... 2. .....
مجالاتُ المسؤوليّةِ الفرديّةِ:	1. المسؤوليّةُ عنِ الذّاتِ. 2. ..... 3. ..... 4. .....
من مجالاتِ المسؤوليّةِ الجماعيّةِ:	1. ..... 2. .....

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** ما المقصودُ بالمفاهيم التّاليةِ:

1. المسؤوليّةُ الفرديّةُ:

.....

2. المسؤوليّةُ الجماعيّةُ:

.....

◆ **ثانيًا:** بيّنِ العلاقةَ فيما يأتي:

1. قولُ اللّهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٢٧﴾. (الأنفال)

وقولُه اللّهِ تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ١٠٥﴾. (التوبة)

.....

.....

2. المسؤوليّةُ والاختيارُ:

.....

.....

3. المسؤوليّةُ الفرديّةُ والمسؤوليّةُ الجماعيّةُ:

.....

.....

◆ **ثالثًا:** وضّحْ مجالاتِ المسؤوليّةِ الفرديّةِ معَ التّمثيلِ:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

• **رابعًا:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَا فَعَلَ فِيهِ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلاهُ». (الترمذي)

أ) ضع عنوانًا للحديثِ الشّريفِ:

.....

ب) حدّدْ مسؤولياتِكَ تجاهَ كلِّ واحدٍ منَ الأمورِ الأربعةِ الّتي ستسألُ عنها.

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

• **خامسًا:** وضّحْ ما يلي:

1. دورُ الإعلامِ في المسؤوليّةِ الجماعيّةِ.

.....

2. الأمنُ والمسؤوليّةُ الجماعيّةُ.

.....

أثري خبراتي

أصمّمُ استبانةً، لإجراءِ دراسةٍ ميدانيّةٍ - بإشرافِ المعلّمِ - عن مدى شعورِ طلبةِ المرحلةِ الثّانويّةِ بمسؤوليّاتِهمُ الفرديّةُ والجماعيّةُ، وتحليلُ النّتائجِ وعرضُ البحثِ للطلبةِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على تنفيذِ ما أكلّفُ به.			
2	أُميّزُ بينَ مفهومَيِ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ.			
3	أستنتجُ العلاقةَ بينَ التّكليفِ والمسؤوليّةِ.			
4	أُوضّحُ جوانبَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ.			
5	أُوضّحُ العلاقةَ بينَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ.			
6	أُمثّلُ رعايةَ الدولةِ للفروضِ الكفائيّةِ.			

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المعنى
الأهليّةُ	صلاحيةُ الفردِ للتّصرّفِ على وجهٍ يكونُ مسؤولًا عمّا صدرَ منه شرعًا.
الاختيارُ	قدرةُ الفردِ على القيامِ بأمرٍ ما دونَ أيِّ مؤثّرٍ.
التّكليفُ	الأوامرُ والنّواهي الشّرعيّةُ.
التّوازنُ	لغةً: التّساوي. والمقصودُ: التّساوي بينَ قدراتِ الإنسانِ وواجباتِه.
المسؤوليّةُ	تكليفٌ يعقبُه حسابٌ.

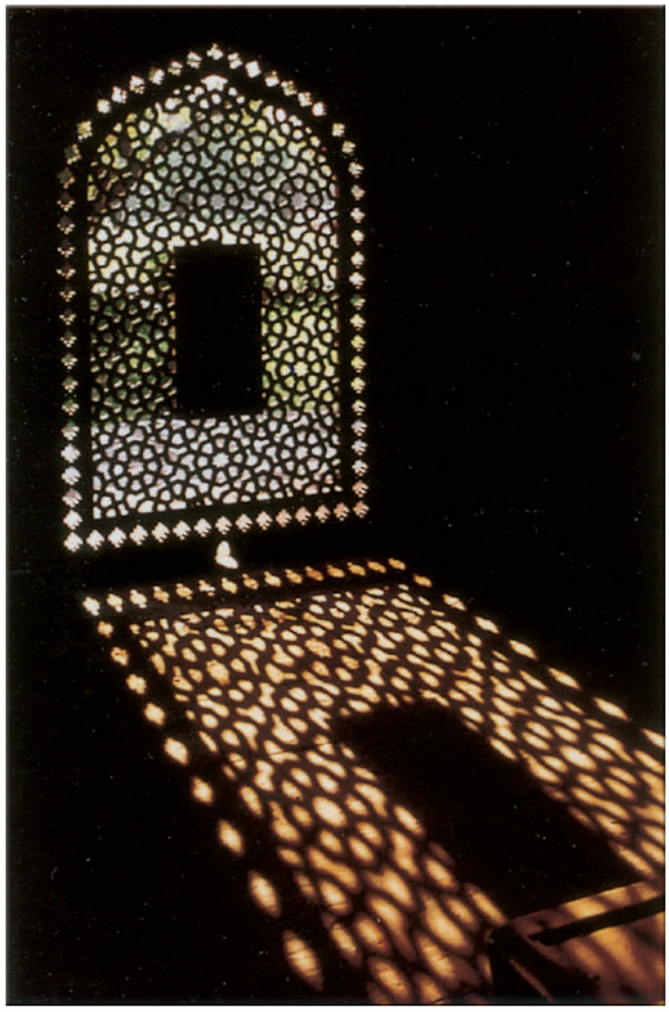

الدّرسُ الرّابعُ

مقاصدُ التّشريعِ الخمسةُ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُوضّحَ مفهومَ علمِ المقاصدِ.
2. أُبيّنَ فوائدَ دراسةِ مقاصدِ الشّريعةِ.
3. أُحدّدَ علاقةَ المقاصدِ والضّروريات بغيرِها.
4. أستنتجَ وسائلَ حفظِ مقاصدِ التّشريعِ الخمسةِ.
5. أحرصَ على حفظِ الضّروريات الخمسِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

قالَ تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾ (المؤمنون)، إنّ اللّهَ سبحانهُ وتعالى حكيمٌ لمْ يخلقِ الإنسانَ عبثًا، ولمْ يتركْهُ سدًى؛ قالَ تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾﴾ (الإنسان)، فأرسلَ لهُ الرّسلَ والأنبياءَ، وأنزلَ عليهمُ الكتبَ والشّرائعَ، إلى أنْ ختمَ اللّهُ الرّسلَ والأنبياءَ بسيدِنا محمّدٍ ﷺ، وختمَ الكتبَ والشّرائعَ بالقرآنِ العظيمِ وشريعةِ الإسلامِ، وكلُّ حكمٍ شرعيٍّ في كتابِ اللّهِ، أو سنّةِ نبيّهِ ﷺ، إنّما نزلَ لحكمةٍ وغايةٍ؛ لجلبِ مصلحةٍ أو لدفعِ مفسدةٍ، أو لكليهما معًا، وصولًا إلى تحقيقِ سعادةِ الإنسانِ في الدّنيا والآخرةِ، قالَ تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾. (إبراهيم 1)

أستنبطُ:

⁂ الغايةَ من خلقِ الإنسانِ منْ خلالِ تتبّعِ آياتِ القرآنِ الكريمِ المتعلّقةِ بالإشارةِ إلى هذهِ الغايةِ:

الآيةُ الكريمةُ	الغايةُ من خلقِ الإنسانِ
قالَ تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾﴾ (الذّاريات)	.....
قالَ تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾. (البقرة 30)	.....
قالَ تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾. (الملك)	.....

⁂ المقصودَ بالعبادةِ في قولِهِ تعالى: ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾:

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

علمُ مقاصدِ الشّريعةِ:

المقاصدُ لغةً جمعُ مقصدٍ، والقَصْدُ ضدُّ اللّهوِ والعبثِ، وقَصَدَ الشّيءَ توجّهَ إليهِ (إرادةُ الشّيءِ)، ومقصودُ الكلامِ أيْ معناهُ (دلالتهُ).
ومقاصدُ الشّريعةِ في اصطلاحِ العلماءِ: هيَ الأهدافُ والغاياتُ الكليّةُ والحِكَمُ الجزئيّةُ الّتي راعتْها الشّريعةُ الإسلاميةُ؛ لتحقيقِ مصالحِ العبادِ في الدّنيا والآخرةِ.

أُصنّفُ:

المصطلحاتَ التّاليةَ وفقَ العبارةِ الّتي تبيّنُ علاقتَها بمقاصدِ الشّريعةِ:
المصالحُ المرسلةُ - القياسُ - الضّرورةُ - سدُّ الذّرائعِ

العبارةُ	المصطلحُ
من أركانِه العلّةُ الّتي عليها مدارُ الحكمِ، وعلمُ المقاصدِ يبحثُ في علَلِ الأحكامِ الشّرعيّةِ.	.....
منْ شروطِ الاحتجاجِ بها أنْ تشهدَ لها المقاصدُ الشّرعيّةُ بالاعتبارِ؛ فعلمُ المقاصدِ يُحدّدُ ضوابطَ اعتبارِها أو إلغائِها.	.....
يقومُ على منعِ الوسائلِ الّتي تؤدّي إلى المفاسدِ، كمنعِ بيعِ السّلاحِ زمنَ الفتنةِ، ومنعِ المفاسدِ مقصدٌ شرعيٌّ؛ فالنظرُ في مآلاتِ الأفعالِ معتبرٌ ومقصودٌ شرعًا.	.....
إذا كانَ الإنسانُ مضطرًا ولمْ يجدْ إلّا الميتةَ، يحلُّ لهُ أنْ يأكلَ منْها؛ لأنَّ حفظَ النّفسِ منَ الهلاكَ، منْ مقاصدِ الإسلامِ.	.....

إضاءاتٌ

الشّريعة مبنيةٌ على تحقيقِ مصالحِ العبادِ في الدّنيا والآخرةِ، وهيَ عدلٌ كلُّها، ورحمةٌ كلُّها، وحكمةٌ كلُّها، فكلُّ مسألةٍ خرجَتْ عنِ العدلِ إلى الجورِ، وعنِ الرّحمةِ إلى ضدِّها، وعنِ المصلحةِ إلى المفسدةِ، وعنِ الحكمةِ إلى العبثِ فليستْ منَ الشّريعةِ، وإنْ أدخلَتْ فيها بالتّأويلِ، فالشّريعةُ عدلُ اللّهِ بينَ عبادِهِ، ورحمتُهُ بينَ خلقِهِ، وظلّهُ في أرضِهِ، وحكمتُهُ الدّالةُ عليهِ وعلى صدقِ رسولِهِ ﷺ.

فوائدُ دراسةِ مقاصدِ الشّريعةِ:

لدراسةِ المقاصدِ فوائدُ عديدةٌ، منْها:

1. تحصينُ المسلمِ منَ الأفكارِ الهدّامةِ: فالمقاصدُ تيسّرُ فهمَ الصورةِ الشّاملةِ لأحكامِ الإسلامِ وغاياتِه العظيمةِ، القائمةِ على الرّحمةِ والعدلِ، فكلُّ ما يؤدّي إلى الفسادِ والضّررِ ليسَ منَ الشّريعةِ، قالَ تعالى:

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ (البقرة 185)، وهذا يُعطي المسلمَ مناعةً كافيةً ضدَّ الدّعواتِ الهدّامةِ الّتي تربطُ الإسلامَ بالعنفِ والإرهابِ؛ وتحاولُ إخفاءَ محاسنِه، وتشويهَ صورتِهِ الحقيقيّةِ.

2. المقاصدُ روحُ الأعمالِ: فالأعمالُ الّتي يُمارسُها المسلمُ تظلُّ هامدةً بلا روحٍ إذا لمْ يُدركْ مقاصدَها والعبرةَ منْها، فالمقاصدُ تُمكّنُ الشّخصَ منْ إدراكِ المنفعةِ الناتجةِ عنْ أعمالِه؛ ليحرصَ عليها، أو الأضرارِ المترتّبةِ عليها؛ للابتعادِ عنْها، فيُمارسُ أعمالَه بإخلاصٍ وثباتٍ.
3. المقاصدُ مرجعٌ مهمٌّ في حسمِ الخلافِ وتقليلِ النزاعِ الفقهيِّ: وذلكَ منْ خلالِ ترجيحِ القولِ الّذي يُحقّقُ مقاصدَ الشّريعةِ ويتّفقُ معَ أهدافِها في جلبِ المنافعِ ودفعِ المفاسدِ.
4. المقاصدُ مرجعٌ مهمٌّ للاجتهادِ في المسائلِ والوقائعِ الجديدةِ: ومعرفةِ الأحكامِ الشّرعيّةِ الكليّةِ والجزئيّةِ، وفهمِ النّصوصِ الشّرعيّةِ وتفسيرِها بشكلٍ صحيحٍ عندَ تطبيقِها على الوقائعِ.

العلاقةُ بينَ الضّرورةِ والضّرر:

تندرجُ الضّرورةُ تحتَ قاعدةِ حفظِ الشّريعةِ للضّرورياتِ الخمسِ. فقدْ اجتمعَ في الضّرورةِ معنى الاحتياجِ الشّديدِ منْ ناحيتينِ:

1. إنّها سببٌ منْ أسبابِ الرّخصةِ (لمنعِ الضّررِ): فالضّروراتُ تُبيحُ المحظوراتِ، فإذا كانتْ الضّرورةُ ناتجةً عنْ ضررٍ واقعٍ، أو متوقّعٍ، كالاحتياجِ الشّديدِ والاضطرارِ، فقدْ كفلَ الإسلامُ حفظَ الضّرورياتِ بأنْ أباحَ ارتكابَ المحظوراتِ.
2. إنّها أعلى درجاتِ المصالحِ (الإنسانيّةِ) وأقواها: فالحاجةُ إليها شديدةٌ؛ لذا يكونُ الضّررُ المترتّبُ على فقدانِها كبيرًا؛ لأهمّيتِها وقيامِ الحياةِ عليْها، فقيامُها يقي الإنسانَ الضّررَ.

الضّروريّاتُ الخمسُ:

الضّرورةُ في اللّغةِ منَ الضّرِ، ضدَّ النّفعِ، والضّرورةُ تأتي بمعنى المشقّةِ، والحاجةُ الشّديدةُ.

وتُسمى الضّروراتُ الخمسُ بالكلياتِ، والأصولِ، والمقاصدِ، والمصالحِ الخمسِ: وهيَ الأمورُ الّتي تقومُ عليْها حياةُ النّاسِ، ويتوقفُ عليْها وجودُهم في الدّنيا ونجاتُهم في الآخرةِ، فلوْ فُقدَتْ لاختلَّ نظامُ الحياةِ. وتنحصرُ مصالحُ النّاسِ الضّروريةِ في خمسِ ضروريّاتٍ مرتّبةٍ حسبَ أهمّيتِها:

1. حفظُ الدّينِ.
2. حفظُ النّفسِ.
3. حفظُ العقلِ.
4. حفظُ النّسلِ.
5. حفظُ المالِ.

أستخرجُ، وأستنبطُ:

⁂ منَ الآيتينِ الكريمتينِ الآتيتينِ ما يتعلّقُ بحفظِ الضّروريّاتِ الخمسِ:

قالَ تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۚ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾﴾. (الأنعام)

الضّرورياتُ الخمسُ	الأوامرُ والنّواهي والإشاراتُ في النّصّ القرآنيّ السّابقِ
حفظُ الدّينِ	• .....
حفظُ النّفسِ	• ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾. • .....
حفظُ العقلِ	• ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾؛ لأنّ العاقلَ يحافظُ على تلكَ الضّرورات ولا يعتدي عليها.
حفظُ النّسلِ	• .....
حفظُ المالِ	• ﴿وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ﴾. • .....

⁂ أثرَ انتشارِ الجرائمِ السّابقةِ على المجتمعِ.

.....

حفظُ الضّروريّاتِ الخمسِ:

◈ قالَ الشّاطبيُّ: "وقدْ اتّفقتِ الأمّةُ بلْ سائرُ المللِ على أنّ الشّريعةَ وُضِعَتْ لحفظِ هذهِ الخمسِ، ولمْ يثبُتْ لنا ذلكَ بدليلٍ معيّنٍ بلْ عُلِمَتْ ملاءمتُها للشّريعةِ بالاستقراءِ التّامِّ الحاصلِ بتتبّعِ نصوصِ الكتابِ والسّنّةِ، والحفظُ لها يكونُ بأمرينِ أحدهما ما يُقيمُ أركانَها ويُثبّتُ قواعدَها (جانبُ الوجودِ)، والثّاني ما يدرأُ عنها الاختلالَ الواقعَ أوِ المتوقّعَ فيها (جانبُ العدمِ أو الحمايةِ)".

أكتشفُ منْ قولِ الشّاطبيّ:

حفظَ الشّريعةِ الإسلاميّةِ للضروريّاتِ الخمسِ:

جاءَتِ الشّريعةُ بحفظِ كلِّ مقصدٍ منْ جانبينِ، هُما:

- جانبُ الوجودِ: .....
- جانبُ الحمايةِ: .....

أولًا: مقصدُ حفظِ الدّينِ

حفظُ الدّينِ في مقدّمةِ كلِّ المصالحِ والمقاصدِ، وضياعُهُ يؤدّي إلى ضياعِ المقاصدِ الأخرى، فالدّينُ فطرةٌ إنسانيّةٌ، وجميعُ الشّرائعِ متّفقةٌ على وجوبِ المحافظةِ عليهِ، قالَ تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ (الرّوم 30)، فالدّينُ جامعُ العقائدِ والعباداتِ والأحكامِ والقوانينِ الّتي شرّعها اللّهُ تعالى لتنظيمِ علاقةِ النّاسِ بربِّهم، وعلاقاتِهم بعضِهم ببعضٍ، ولا بدَّ منْ حفظِهِ منْ جانبينِ: جانبِ الوجودِ، وجانبِ الحمايةِ.

أ. حفظُ الدّينِ منْ جانبِ الوجودِ:

ويكونُ ذلكَ بطرقٍ عديدةٍ، منْها:

1. إقامةُ أركانِ الإيمانِ على أساسِ العلمِ والتّفكرِ والتّأملِ، وأداءِ أركانِ الإسلامِ وفروضِه العينيّةِ، واتّباعِ أحكامِ الدّينِ الّتي لا يصلحُ النّاسُ إلّا بها.
2. تعلّمُ العلومِ الشّرعيّةِ، وفتحُ بابِ الاجتهادِ، الّذي يُعَدُّ منَ الفروضِ الكفائيّةِ؛ لمواجهةِ المستجداتِ ومسايرةِ حاجاتِ ومصالحِ النّاسِ، قالَ تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾. (التّوبة 122)
3. الدّعوةُ إلى اللّهِ عزّوجلّ بالحوارِ والأدلّةِ والإقناعِ، قالَ تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾. (النحل 125)، فالإسلامُ لا يُكرهُ أحدًا على اعتناقِه، ويُقرُّ التّعايشَ معَ الآخرينَ، ويدعو إلى التّسامحِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾. (يونس)

أكتشفُ بالرّجوعِ إلى موقعِ الهيئةِ الإلكترونيِّ:

بعضَ الخدماتِ الّتي تقدّمُها الهيئةُ العامّةُ للشؤونِ الإسلاميّةِ والأوقافِ في دولةِ الإماراتِ لحفظِ الدّينِ:

- .....
- .....
- .....

ب. حمايةُ الدّينِ ومنعِ الاعتداءِ عليهِ:

ويكونُ ذلكَ بطرائقَ كثيرةٍ، منْها:

1. الجهادُ في سبيلِ اللّهِ تحتَ رايةِ وليِّ الأمرِ الحاكمِ، فللحاكمِ القيامُ بالإجراءاتِ والسّياساتِ المناسبةِ؛ لمنعِ الفتنةِ في الدّينِ، وتأمينِ حريّةِ الاعتقادِ والعبادةِ للجميعِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾. (الحج 40)
2. مواجهةُ الّذينَ ينشرونَ الفسادَ، ويدخلونَ الدّينَ بقصدِ إحداثِ بلبلةٍ فكريّةٍ، أو سياسيّةٍ تضطربُ بِها أوضاعُ المجتمعِ، وتتمُّ مواجهتُهم بمنعِهم منْ نشرِ أباطيلِهم، ودعوتِهم للرّجوعِ إلى الحقِّ، وتطبيقِ العقوبةِ عليهم إذا لم يرتدعوا، قالَ تعالى: ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُوا۟ بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾﴾. (آل عمران)
3. حرَّمَ الإسلامُ سبَّ معتقداتِ الآخرينَ، مهما كانتْ، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾﴾ (الأنعام)، كما حرّمَ ازدراءَ الدّينِ، والاستهزاءَ بهِ، قالَ تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾﴾ (التّوبة)، وقدْ سنّتْ دولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ قانونًا لمكافحةِ التّمييزِ والكراهيّةِ، يُجرّمُ كافّةَ أشكالِ ازدراءِ الأديانِ والمقدّساتِ وخطاباتِ الكراهيّةِ والتّكفيرِ، وكذلكَ قرارُ حرمةِ المساجدِ.

ثانيًا: مقصدُ حفظِ النّفسِ

وقدْ عُنيَتْ الشّريعةُ الإسلاميّةُ بحفظِ النّفسِ، ورعايتِها، ويتمُّ ذلكَ منْ طريقينِ:

أ. حفظُ النّفسِ منْ جانبِ الوجودِ:

ويكونُ ذلكَ بوسائلَ عدّةٍ، منها:

1. أوجبَ على الإنسانِ أنْ يمدَّ نفسَه بوسائلِ الإبقاءِ على حياتِه منْ ضروريِّ الطّعامِ والشّرابِ واللباسِ والسّكنِ، وأنْ يحافظَ على صحتِه بالأخذِ بأسبابِ الوقايةِ منَ الأمراضِ، والتّداوي عندَ المرضِ.
2. أباحَ اللّهُ تعالى للإنسانِ المحظوراتِ، وأكلَ المحرّماتِ منَ الميتةِ وغيرِها عندَ الاضطرارِ إليْها بقدرِ ما يدفعُ عنهُ الهلاكَ؛ حفظًا للنّفسِ وإبقاءً لها، قالَ تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. (الأنعام 145)

ومنَ التّطبيقاتِ المعاصرةِ لهذهِ القاعدةِ:

أ. جوازُ نقلِ الأعضاءِ منَ الميّتِ إلى الحيِّ للضّرورةِ، لأنَّ فيهِ إزالةً للضّررِ عنِ الحيِّ بضررٍ أخفَّ منهُ،

التّبرع بالدّم

التّبرعُ بالدّمِ أعلى منزلةً وأعظمُ أجرًا منَ التّبرعِ بالمالِ؛ لأنَّ الدّمَ سببُ الحياةِ، وهوَ جزءٌ منَ الإنسانِ، والإنسانُ أغلى منَ المالِ، وكأنَّ المتبرعَ يجودُ بجزءٍ منْ كيانِه الماديِّ لأخيهِ الإنسانُ حبًّا وإيثارًا.

فالأمـواتُ وإنْ كانـتْ لهُـم حرمةٌ، ولكـنْ تُقـدّمُ مصالحُ الأحياءِ علـى الأمـواتِ، ولا تجري هـذه العمليّةُ إلّا بشـروطٍ أهمُّهـا إذنُ الميّـتِ حـالَ حياتِه علـى التّبـرعِ دونَ عوضٍ مالـيٍّ، وموافقةِ أهلِـهِ كذلكَ.

ب. جـوازُ رمـي الجمـراتِ أيـامَ التّشـريقِ ليـلًا؛ لكثـرةِ الزّحـامِ، وللمحافظـةِ علـى أرواحِ الحجّـاجِ، مـعَ أنَّ الواجـبَ الرّمـيَ بعـدَ الـزّوالِ وقبـلَ الغـروبِ.

ج. تشـريعُ الرّخـصِ حمايـةً للنّفـسِ: كرخصـةِ الفِطْـرِ فـي رمضـانَ للمريـضِ، والجمعِ والقصـرِ بيـنَ الصلواتِ للمسـافرِ، والتّيمـمِ والمسـحِ علـى الجبيـرةِ، فهـذهِ الرّخـصُ مشـروعةٌ حمايـةً للنّفـسِ، ورفعًـا للحـرجِ عـن المكلّفيـنَ؛ولهـذا أقـرَّ النّبـيُّ ﷺ عمـرَو بـنَ العـاصِ رضي الله عنه لمّـا صلّـى بأصحابِـه بالتّيمـمِ؛ خشـيةَ الهـلاكِ. (أبـو داود)

ب. حفظُ النّفسِ منْ جانبِ الحمايةِ:

ويكونُ ذلكَ بوسائلَ عدّةٍ، منْها:

1. تحريـمُ الاعتـداءِ علـى النّفـسِ بغيـرِ حـقٍّ، فأوجبَـتِ الشّـريعةُ القصـاصَ فـي القتـلِ العمـدِ، والدّيّـةَ والكفّـارةَ فـي القتـلِ الخطـأ.
2. تحريـمُ الانتحـارِ، فالإنسـانُ مُلـكٌ لخالقِـه، والنّفـسُ أمانـةٌ عنـدَ صاحبِهـا، وعلـى الإنسـانِ أنْ يُحافـظَ عليهـا حتّـى يسـتردَّها اللّـهُ تعالى متـى شـاءَ.
3. سـدُّ الذّرائـعِ المؤدّيـةِ لهـلاكِ النّفـسِ أوِ الغيـرِ، كتحريـمِ بيعِ السّـلاحِ زمـنَ الفتنةِ؛ لما فيـهِ منَ التّعـاونِ على الإثـمِ والعـدوانِ، وتحريـمِ إشـهارِ السّـلاحِ والإشـارةِ بِهِ ولـو مزاحًا؛ وذلـكَ لاحتمالِ وقـوعِ الضّررِ مـنْ غيرِ قصـدٍ، وتحريـمِ تناولِ كلِّ مـا يضرُّ الجسـمَ كالمخـدراتِ والتّدخينِ.

أُحدّدُ:

مخاطرَ الانتحارِ.

- .....
- .....

ومنَ التّطبيقاتِ المعاصرةِ لهذهِ القاعدةِ: تحريمُ التّهورِ في قيادةِ السّياراتِ.

أستنتجُ وأقترحُ حلًّا بالتّعاونِ معَ زملائي:

أسبابُ حوادثِ السّياراتِ	طرائقُ علاجِ هذهِ المشاكلِ
.....	.....
.....	.....
.....	.....

حوادثُ السّياراتِ

مـنْ نعـمِ اللّـهِ تعالـى علينـا مـا سـخّرَه لنـا فـي هـذا العصـر من وسـائلِ النّقـلِ الحديثـةِ، إلّا أنَّ بعـضَ النّـاسِ حـوّلَ هـذهِ النعمةَ إلى نقمـةٍ. والجـدولُ التّالي يُبيّنُ عـددَ الوفيـاتِ في الدّولةِ بسـببِ حـوادثِ السّـياراتِ:

السّنةُ	عددُ حالاتِ الوفاةِ
2010	826
2011	720
2012	628
2013	651
2014	752
2015	675

ثالثًا: مقصدُ حفظِ العقلِ

للعقلِ في الإسلامِ أهميّةٌ كبرى، فهوَ أعظمُ منحةٍ منْ ربِّ العالمينَ للإنسانِ، وسبيلُ معرفةِ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ، يرشدُه إلى الخيرِ ويبعدُه عنِ الشّرِ، ويكونُ معهُ مرشدًا ومعينًا، بهِ كرّمَ اللّهُ تَعالى الإنسانَ وفضّلَهُ على سائرِ المخلوقاتِ، وبالعقلِ تهيّأَ للقيامِ بخلافةِ اللّهِ في الأرضِ، وحملَ الأمانةَ منَ اللّهِ تَعالى، ولهذهِ الأهميّةِ الخاصّةِ حافظَ الإسلامُ على العقلِ وسنَّ منَ التّشريعاتِ ما يضمنُ سلامتَه وحيويّتَه، ومنْها:

أ. حفظُ العقلِ من جانبِ الوجودِ (الحفظُ التّنمويُّ للعقلِ):

1. طلبُ العلمِ: وهوَ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ، فالعلمُ هوَ الطّريقُ الوحيدُ إلى إعدادِ العقلِ إعدادًا سليمًا، شاملًا، ومتكاملًا، وإطلاقِ طاقاتِه.
2. الحثُّ على البحثِ العلميِّ وإعمالِ العقلِ، منْ خلالِ الدّعوةِ إلى التّأمّلِ والتّدبّرِ في آياتِ اللّهِ، وأسرارِ الكونِ وعناصرِه، وصولًا إلى الابتكارِ، والإبداعِ، والاختراعِ، في كلِّ المجالاتِ الّتي تخدمُ الإنسانيّةَ، وتُسهّلُ حياتَها.

أكتشفُ:

المحاولةَ العمليّةَ الأولى الّتي قامَ بها الرّسولُ ﷺ للقضاءِ على الأميّةِ.

.....

أُحلّلُ:

- تنقسمُ العلومُ إلى علومٍ تقعُ في دائرةِ الفروضِ العينيّةِ، وهيَ ما يضطرُّ المسلمُ لتعلّمِه ومعرفتِه منْ أحكامِ دينِه وعباداتِه، ومعاملاتِه، كلٌّ حسبَ حالِه، وعلومٍ تقعُ في دائرةِ الفروضِ الكفائيّةِ، تحتاجُها الأمّةُ لتكونَ أمّةً قويّةً مكتفيةَ الحاجاتِ.
  - ★ ما العلومُ الكفائيّةُ الّتي يحتاجُها المجتمعُ؟

.....

- منْ مسؤوليّاتِ الأمّةِ حفظُ عقولِ أبنائِها منْ كلِّ ما يُضعفُ قدراتِهم على التّأثيرِ والإبداعِ. فكيفَ تحفظُ الأمّةُ:
  - ★ الحقوقَ الفكريّةَ للأفرادِ؟

.....

  - ★ العقولَ منَ الهجرةِ؟

.....

ب. حفظُ العقلِ منْ جانبِ الحمايةِ (الحفظُ الوقائيُّ للعقلِ):

وذلكَ منْ خلالِ:

1. تحريمِ مفسداتِ العقلِ الحسيّةِ: بتحريمِ كلِّ ما منْ شأنِه أنْ يؤثّرَ على العقلِ، ويضرَّ بهِ، أو يعطّلَ طاقاتِه كتحريمِ الخمرِ والمخدّراتِ.
2. تحريمُ مفسداتِ العقلِ المعنويّةِ؛ منْ خلالِ:

أ. مواجهةِ التّصوراتِ الفاسدةِ، والأفكارِ المتطرفةِ، بالحجةِ والإقناعِ، وكشفِ زيفِها وبطلانِها.

ب. تحريرِ العقلِ منْ سلطانِ الخرافةِ، والأوهامِ القائمةِ على الجهلِ والتّقليدِ الأعمى.

ج. تحريمِ السّحرِ، والكهانةِ، والشّعوذةِ، وغيرِها منْ أساليبِ الدّجلِ والخداعِ.

أُصنّفُ:

مفسداتِ العقلِ التّاليةِ في الجدولِ الآتي:

(قراءةُ الأبراجِ - سماعُ الأغاني الماجنةِ - المخدِّراتُ - الأفكارُ الهدّامةُ - الخمرُ - المفتِّراتُ)

مفسداتٌ ماديّةٌ للعقلِ	مفسداتٌ معنويّةٌ للعقلِ
.....	.....
.....	.....
.....	.....

رابعًا: مقصدُ حفظِ النّسلِ والعرضِ

ويعبّرُ عنهُ العلماءُ بحفظِ النّسبِ، وقدْ عُنِيَتْ الشّريعةُ الإسلاميّةُ بحفظِ النّسلِ؛ لمنعِ اختلاطِ الأنسابِ، وانتشارِ الفسادِ الأخلاقيِّ، والأمراضِ، والوقوعِ في المصائبِ والمحنِ، وحفظُه يكونُ منْ طريقينِ:

أ. حفظُ النّسلِ (العرضُ، النّسبُ) منْ جانبِ الوجودِ:

1. شرّعَ الإسلامُ الزّواجَ وحثَّ عليهِ، وعملَ على تيسيرِ أمورِه، وإزالةِ ما يعترضُه منْ عقباتٍ ماليّةٍ أو اجتماعيّةٍ؛ فالزّواجُ هوَ الطّريقُ الطّبيعيُّ لحفظِ النّسلِ والعرضِ.
2. وضعَ التّشريعاتِ الّتي تحفظُ الأسرةَ في جميعِ مراحلِها، ونظّمَ الحقوقَ والواجباتِ بينَ أفرادِها، ودعا إلى إقامتِها على أسسٍ سليمةٍ.

ب. حفظُ النّسلِ (العرضُ، النّسبُ) منْ جانبِ الحمايةِ:

1. تحريمُ الزّنا، وعدّهُ الإسلامُ منَ الكبائرِ، كما سدَّ الذّرائعَ المؤديةَ إليهِ، فنهى عنِ التّبرجِ، وأمرَ

بالعفّةِ والحياءِ، وغضِّ البصرِ، وسترِ العوراتِ، والاحتشامِ في اللّباسِ، ووضعِ ضوابطَ للاختلاطِ.

2. تحريمُ الإسلامِ للقذفِ؛ صيانةً للأعراضِ، ورتّبَ العقوباتِ على الّذينَ يتّهمونَ النّاسَ في أعراضِهم منْ غيرِ بيّنةٍ.
3. تحريمُ التّبنّي.

أُعلّلُ:

تحريمَ التّبنّي:

.....

أكتشفُ منْ معجمِ الدّرسِ، وأُقارنُ:

بينَ تنظيمِ النّسلِ، وتحديدِ النّسلِ:

وجهُ المُقارنةِ	تحديدُ النّسلِ	تنظيمُ النّسلِ
المفهومُ	.....	.....
الحكمُ الشّرعيُّ	.....	.....

خامسًا: مقصدُ حفظِ المالِ

المالُ عصبُ الحياةِ، وقد جُبلَ الإنسانُ على حبّهِ، قالَ تعالى: ﴿وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾﴾ (الفجر)، وهوَ الوسيلةُ الأساسيّةُ الّتي تُساعدُ النّاسَ على تأمينِ العيشِ، وتبادلِ المنافعِ، لذلكَ كانَ المالُ مصلحةً ضروريّةً للفردِ والمجتمعِ، حيثُ تستقيمُ حياتُهم بهِ، وقد شرّعَ الإسلامُ منَ التّشريعاتِ ما يحفظُه من طريقينِ:

أ. حفظُ المالِ منْ جانبِ الوجودِ:

وذلكَ منْ خلالِ:

1. إيجابِ السّعيِّ لطلبِ الرّزقِ بالطّرقِ الحلالِ.
2. تدويرِ المالِ وإخراجِه منْ دائرةِ الاكتنازِ والاحتكارِ، إلى دائرةِ تدويرٍ في المجتمعِ، فأوجبَ الزّكاةَ، وحثَّ على الصّدقةِ، كما حثَّ على استثمارِ المالِ في مجالاتِ الإنتاجِ: الزّراعةِ، والتّجارةِ، والصناعةِ، وغيرِها من الطّرائقِ الّتي يعودُ نفعُها على الفردِ والمجتمعِ.
3. إنفاقِ المالِ في الوجوهِ المشروعةِ سواءٌ في الحاجاتِ أو الضّروريّاتِ أو الكماليّاتِ، وذلكَ بتوسطٍ واعتدالٍ، فلا إسرافَ ولا تقتيرَ.

أذكرُ:

طرائقَ أُخرى لحفظِ المالِ:

- .....
- .....

ب. حفظُ المالِ من جانبِ الحمايةِ:

وذلكَ منْ خلالِ:

1. تحريمِ الاعتداءِ على الأموالِ بالسّرقةِ، أو بغصبِ المالِ بالقوةِ، وقدْ شرّعَ الإسلامُ العقوباتِ الرّادعةَ لهذهِ الجرائمِ.
2. تحريمِ أكلِ أموالِ النّاسِ بالباطلِ، كالرّشوةِ، والقمارِ، والغشِّ، والرّبا.
3. تحريمِ إتلافِ المالِ؛ بالتّبذيرِ، والإسرافِ، ونحوَهُما؛ ممّا يؤدّي إلى وقوعِ الضّررِ بالفردِ، والأسرةِ، والمجتمعِ.

أستقصي:

صورَ إتلافِ وهدرِ الأموالِ عندَ الشّبابِ:

- .....
- .....
- .....

حفظُ المالِ العامِّ:

حرّمَ الإسلامُ الاعتداءَ على المالِ العامِّ، وسمّى سرقتَهُ (غلولًا)، وتخريبَهُ (إفسادًا).

أقترحُ، وأبتكرُ:

طرائقَ عمليّةً مبتكرةً للمحافظةِ على المالِ العامِّ:

1. وضعُ التّشريعاتِ الضّابطةِ لحمايتِه، و إنشاءِ هيئاتٍ رقابيّةٍ.
2. زجرُ كلِّ معتدٍ عليهِ بالعقوباتِ الرّادعةِ الّتي يحدّدُها وليُّ الأمرِ.
3. .....
4. .....

أُنظّمُ مفاهيمي

مقاصدُ التّشريعِ الخمسةُ

مفهومُها	.....
فوائدُ دراستها	.....
الضّرورات الخمسُ	1. ..... 2. ..... 3. العقلُ. 4. ..... 5. .....
جوانبُ حفظِ الضّرورةِ	1. جانبُ الوجودِ: ..... 2. جانبُ الحمايةِ: .....
أهميّةُ الضّروراتِ	.....

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** رتّبْ ما يلي في المجالِ المناسبِ في الجدولِ:

(توفيرُ فرصِ عملٍ للعاطلينَ - تعليمُ العلومِ الشّرعيّةِ - حقُّ الابتكارِ والاختراعِ - إغاثةُ المنكوبينَ في الحوادثِ - تيسيرُ المهورِ)

حفظُ الدّينِ	حفظُ النّفسِ	حفظُ النّسلِ	حفظُ العقلِ	حفظُ المالِ
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....

◆ **ثانيًا:** شُرّعتْ طرائقُ كثيرةٌ للحفاظِ على الضّروريّاتِ الخمسِ، حدّدْ أمامَ كلِّ طريقةٍ المجالَ التّشريعيِّ الضّروريِّ الخاصِ بها:

1. الامتناعُ الدّائمُ عنْ تناولِ الطّعامِ والشّرابِ. (.....)
2. الأمرُ بالزّواجِ. (.....)
3. التّرغيبُ في الطّاعاتِ. (.....)
4. الحثُّ على اكتسابِ الرّزقِ. (.....)
5. الحثُّ على البحثِ العلميِّ. (.....)

◆ **ثالثًا:** ما الوسائلُ الّتي تقترحُها للمحافظةِ على المجتمعِ منَ الوقوعِ في جرائمِ المُسكراتِ، والمُخدّراتِ؟

.....

.....

أبحثُ عنْ ثلاثةِ كتبٍ تتعلّقُ بمقاصدِ الشّريعةِ، وأكتبُ تقريرًا موجزًا عنها.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أُوضّحُ مفهومَ علمِ المقاصدِ.			
2	أُبيّنُ فوائدَ دراسةِ مقاصدِ التّشريعِ الإسلاميِّ.			
3	أُحدّدُ علاقةَ المقاصدِ والضّروريّاتِ بغيرِها.			
4	أستنتجُ وسائلَ حفظِ مقاصدِ التّشريعِ الخمسِ منْ جهتَي الوجودِ والحمايةِ.			

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المعنى
الإجهاضُ	إسقاطُ الجنينِ عمدًا.
الإسرافُ	تجاوزُ الحدِّ في إنفاقِ المالِ في المباحاتِ.
التّبذيرُ	إنفاقُ المالِ في المحرّماتِ.
التّبنّي	إلحاقُ نسبِ شخصٍ بآخرَ معلومٍ أو مجهولِ النّسبِ، معَ علمِه يقينًا أنّهُ ليسَ منْ صلبِه.
تحديدُ النّسلِ	تحديدُ إنجابِ عددٍ معيّنٍ منَ الأولادِ والاكتفاءُ بهِ دونَ سببٍ مشروعٍ.
تدويرُ المالِ	إخراجُ المالِ منْ دائرةِ الاكتنازِ والتّكدسِ في يدِ فئةٍ منَ النّاسِ، إلى دائرةِ التّدويرِ والمشاركةِ الاجتماعيّةِ.
تنظيمُ النّسلِ	الأخذُ بأسبابِ منعِ الحملِ مؤقّتًا.
الرّهبانيّةُ	الامتناعُ الدّائمُ عنِ الزّواجِ.
سدُّ الذّرائعِ	منعُ الوسائلِ المؤديةِ إلى الممنوعِ.
علمُ أصولِ الفقهِ	علمٌ يبحثُ عنْ أدلةِ الفقهِ الإجماليّةِ، وكيفيّةِ الاستفادةِ منْها، وحالِ المجتهدِ.
علمُ الفقهِ	علمٌ يبحثُ في الأحكامِ الشّرعيّةِ العمليّةِ المستنبطةِ منْ أدلّتِها التّفصيليّةِ.
فرضُ الكفايةِ	الأمرُ الّذي طلبَهُ المُشرّعُ منْ مجموعِ المكلّفينَ، فإنْ قامَ بهِ العددُ الّذي يكفي سقطَ الإثمُ عنِ الباقينَ، وإلّا أثموا جميعًا.

المصطلحُ	المعنى
فرضُ العينِ	ما طلبَ الشّارعُ فعلَهُ منْ كلِّ فردٍ مكلّفٍ طلبًا لازمًا.
القياسُ	وهوَ إلحاقُ مسألةٍ لا نصَّ على حُكْمها بمسألةٍ وردَ النصُّ بحُكْمها لتساوي المسألتينِ في عِلَّة الحُكْم.
المالُ العامُّ	هوَ ما كانَ مُخَصَّصًا منْ أملاكِ الدّولةِ لمصلحةِ عمومِ النّاسِ ونفعِهم.
المصالحُ المرسلةُ	وهيَ المصالحُ الّتي تجلبُ الخيرَ، أو تدفعُ الشّرَّ، ولمْ يَقُمْ دليلٌ على اعتبارِها أو إلغائِها.

الدّرسُ الخامسُ

الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ -حفظَها اللّهُ-

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أتعرّفَ نشأةَ الشّيخةِ فاطمةَ وسيرَتها الذّاتيّةِ.
2. أُوضّحَ جوانبَ شخصيّتِها.
3. أستنبطَ صفاتِها الشّخصيّةِ.
4. أذكرَ الجوائزَ التّشجيعيّةَ الّتي أطلقَتْها.
5. أُبيّنَ الألقابَ الّتي حصلَتْ عليها.
6. أحرصَ على الوفاءِ برسالتِها الإنجازيّةِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

"لقد عملْتُ منْ أجلِ أنْ تكونَ المرأةُ شريكًا أساسيًّا في البناءِ والتّنميّةِ، وسأظلُّ أواصلُ دعمَ المرأةِ أينَما كانتْ، فهيَ مفتاحُ السّلامِ في عالمِ اليومِ. فالمرأةُ بلا شكٍّ قادرةٌ على نشرِ ثقافةِ السّلامِ وغرسِها في نفوسِ الأجيالِ. إنّنا في عالمِ اليومِ الّذي تسودُه الاضطراباتُ والنزاعاتُ ما أحوجُنا إلى نشرِ ثقافةِ السّلامِ، وما أحوجُنا إلى تعليمِ أبنائِنا ما هوَ السّلامُ وكيفَ لنا أنْ نحقّقَهُ. أرى أنَّ تحقيقَ السّلامِ بيدِ المرأةِ المتعلّمةِ، الّتي تعيشُ في مجتمعٍ يكفلُ لها المساواةَ في الحقوقِ والواجباتِ. إنَّ تمكينَ المرأةِ هدفٌ إستراتيجيٌّ منْ أجلِ تحقيقِ السّلامِ."

الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ

أقرأُ، وأُجيبُ:

ما المحاورُ الّتي تناولَتْها هذهِ المقولةُ؟

.....

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أمُّ الإماراتِ:

سموُّ الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ قرينةُ مؤسّسِ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ -المغفورُ لهُ- الشّيخ زايدِ بنِ سلطانَ آلِ نهيانَ طَيَّبَ اللهُ ثَراهُ. ورائدةَ العملِ النّسائيِّ والنّهوضِ بالمرأةِ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ.

نشأتُها:

وُلِدَتْ الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ الكتبي في الهير بمنطقةِ العينِ في إمارةِ أبوظبي. وعاشَتْ طفولتَها في كنَفِ أسرةٍ بدويّةٍ محافظةٍ متدينةٍ. أحبّتْ بساطةَ حياةِ البداوةِ وقيمَها، مثلَ الكرمِ والوفاءِ والعطاءِ والأصالةِ، واستمدّتْ منْ هذهِ البيئةِ ثقافتَها، فنشأَتْ مؤمنةً كريمةً معطاءةً وفيّةً.

تزوّجَتِ الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ منَ الشّيخِ زايدِ بنِ سلطانَ آلِ نهيانَ رَحِمَهُ اللهُ في بدايّةِ العامِ 1960، فنهلَتْ منْ مدرسةِ الحكمةِ والخيرِ العميمِ، مدرسةِ زايدِ الخيرِ رَحِمَهُ اللهُ، الّتي تخطّتْ الحدودَ، وبلغَتِ الآفاقَ بفضلِ اللّهِ تَعالى وتأييدِه، فرسّخَتْ قناعاتِها وأطلقَتْ طاقاتِها وابداعاتِها، وقدْ حظيَتْ بدعمِ الشّيخِ زايدٍ رَحِمَهُ اللهُ وثقتِه في رأيِها ورؤيتِها.

منْ جوانبِ شخصيّتِها:

أولًا: حرصُها على الدّينِ والأخلاقِ:

حرصَتِ الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ على قيمِ الإسلامِ النّبيلةِ، وتعميقِها في نفوسِ الشّبابِ والأجيالِ الصّاعدةِ، فوجّهَتْ وسائلَ الإعلامِ والتّثقيفِ والمؤسساتِ التّربويّةِ إلى نشرِ الوعي وترسيخِ القيمِ، ومحاربةِ السّلوكاتِ غيرِ الأصيلةِ، والاهتمامَ بالنّدواتِ الدّينيّةِ، لتذكيرِ الأجيالِ الجديدةِ بما ألزمَ بهِ الدّينُ الإسلاميُّ الأبناءَ تجاهَ الآباءِ، كما أنّها أنشأَتْ جائزةَ البرِّ لتكريسِ معاني الوفاءِ والعطاءِ في المجتمعِ.

كذلكَ تحرصُ الشّيخةُ فاطمةُ على ترسيخِ القيمِ الرّوحيّةِ لشهرِ رمضانَ المباركِ، منْ خلالِ إفطارِ الصّائمِ، والّذي أطلقَتْهُ في بعضِ الدّولِ، حتّى شملَ مدنَ تلكَ الدّولِ جميعِها.

كما أنّها حَفِظَهَا اللهُ، درسَتْ علومَ القرآنِ الكريمِ وتفسيرِه، والحديثَ الشّريفَ وأصولَ الفقهِ، فجمعَتْ الإيمانَ والعلمَ والعملَ، وأضافَتْ لذلكَ دراسةَ الآدابِ والعلومِ الإنسانيّةِ والتّاريخِ، وهذا يُجسّدُ قولَه ﷺ: «طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ». (رواه ابن ماجه)

أتعاونُ، وأُعلّلُ:

⁂ دراسةَ الشّيخةِ فاطمةَ للعلومِ الدّينيّةِ والإنسانيّةِ:

.....

⁂ إنشاءَ الشّيخةِ فاطمةَ لجائزةِ البرِّ:

.....

ثانيًا: الحرصُ على العلمِ والتّعليمِ:

تنبّهَتْ الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ إلى أهميّةِ بناءِ الإنسانِ الحضاريِّ المعاصرِ، فحرصَتْ على التّعليمِ لجميعِ فئاتِ المجتمعِ؛ أبنائِه وبناتِه، الصّغارِ والكبارِ، فعملَتْ على إزالةِ الأميّةِ منَ المجتمعِ وبخاصةٍ الأميّةُ بينَ النّساءِ، إيمانًا منها بتكاملِ دورِ الرّجلِ والمرأةِ في بناءِ الوطنِ ورقيِّ المجتمعِ وسعادتِه، تقولُ الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ: "أحلمُ بيومٍ تصلُ فيهِ نسبةُ الأميّةِ في الإماراتِ والعالمِ العربيِّ إلى الصّفرِ".

وقدْ ترجمَتْ قناعتَها وحلمَها على الأرضِ، وها هيَ ترى الأميّةَ تنحسرُ في الإماراتِ والعالمِ العربيِّ، وامتدَّ عطاؤُها فتبرّعَتْ لكثيرٍ منَ المدارسِ في الدّولِ العربيّةِ والإسلاميّةِ، وجامعاتٍ ومعاهدَ عالميّةٍ، تشجيعًا للبحثِ العلميِّ في خدمةِ الإنسانيّةِ جمعاءَ، وباتَتْ آثارُ جهودِها ومبادراتِها ظاهرةً للعيانِ، خاصّةً على المرأةِ الإماراتيّةِ والعربيّةِ، قالَ ﷺ: «خيرُ الناسِ أنفعُهم للناسِ». (الجامع الصّغير)

نستقصي، ونُدلّلُ على:

★ العزيمةِ القويّةِ لسموِّ الشّيخةِ فاطمةَ.

.....

.....

★ حبِّها لعملِ الخيرِ في كلِّ مكانٍ.

.....

.....

ثالثًا: الحفاظُ على التّراثِ:

بذلَتِ الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ جهودًا كبيرةً، بانسجامٍ تامٍّ معَ توجُّهِ البّاني المؤسّسِ الشّيخِ زايدٍ رحمه الله والقيادةِ الرّشيدةِ، للحفاظِ على التّراثِ والهويّةِ الوطنيّةِ، فقدْ رعَتْ الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ المعارضَ التّراثيّةَ والمتاحفَ، كما أنّها دعمَتْ التّراثَ العربيَّ والإسلاميَّ، فقدّمَتْ تبرعًا سخيًّا لمركزِ التّراثِ الفلسطينيِّ حفاظًا منْها على الهويّةِ الفلسطينيّةِ، كذلكَ رعَتْ ولا تزالُ مشروعَ الأسرةِ المنتجةِ؛ للمحافظةِ على المهنِ التّراثيّةِ؛ لترسيخِ الاعتزازِ بالماضي والانطلاقِ إلى المستقبلِ بثباتٍ وثقةٍ.

أذكرُ:

بعضَ المعارضِ والمهرجاناتِ المحليّةِ الّتي قامَتْ برعايةِ الشّيخةِ فاطمةَ دعمًا منْها للتّراثِ والفلكلورِ الشّعبيِّ؟

- .....
- .....
- .....

رابعًا: الجانبُ الإنسانيُّ:

إنَّ الأعمالَ الإنسانيّةَ الّتي قامَتْ بها الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مبارك حفظها الله قدْ بلغَتِ الآفاقَ، فقدْ حرصَتْ على رعايةِ كبارِ السّنِ، كما حرصَتْ على رعايةِ الطّفولةِ، ورعايةِ اليتيمِ، ورعايةِ ذوي الإعاقةِ، منْ خلالِ رؤيةٍ إيمانيّةٍ مخلصةٍ، تقولُ حفظها الله في حديثٍ لها عن المعاقينَ: "هُمْ أصحابُ فضلٍ حينَ يمنحونَنا هذا الشّرفَ الإنسانيَّ والفرحَ الإيمانيَّ بالتّقربِ بهم إلى اللّهِ تعالى طامعينَ في رضاهُ وحدَهُ". إنَّ هذهِ النّظرةَ الإيمانيّةَ تجعلُ العطاءَ الإنسانيَّ لا يتوقفُ عندَ حدٍّ، وتمثّلُ منطلقًا سليمًا لكلِّ منْ يتصدّى للعملِ الخيريِّ والتّطوعيِّ، وتفتحُ بابَ المبادرةِ للآخرينَ دونَ النّظرِ إلى حجمِ العملِ، كما أنَّها تعكسُ تواضعَ الشّيخةِ فاطمةَ بنتُ مبارك حفظها الله ومقدارَ حبِّها للعملِ.

منْ هُنا نجدُ أنَّ الأياديَ البيضاءَ للشّيخةِ فاطمةَ حفظها الله قدِ امتدَّتْ إلى دولٍ عديدةٍ، فقدّمَتْ الدّعمَ لأطفالِ العراقِ، وأطفالِ فلسطينَ، وتبرّعَتْ لمستشفى الأطفالِ في مصرَ، ولدورِ رعايةِ المسنّينَ في لبنانَ، ولمتضرري الجفافِ في إفريقيا، وقدّمَتْ عشراتِ الألافِ منْ هدايا العيدِ للطّفلِ اليتيمِ، والكثيرَ الكثيرَ، وهيَ تعتبرُ ذلكَ كلّهُ واجبًا، تقولُ حفظها الله بعدَ أنْ طلبَتْ وضعَ خطّةٍ لإغاثةِ الشّعبِ العراقيِّ: "هيَ واجبٌ إسلاميٌّ منْ شعبِ الإماراتِ تجاهَ شعبِ العراقِ". وهذا يعكسُ تفانيها في العملِ وتجاوزَ حدودِ الذّاتِ إلى العملِ الجماعيِّ ومنْ أجلِ الجميعِ.

أستنتجُ:

صفاتَ الشّيخةِ فاطمةَ بنتُ مبارك من خلالِ كلِّ ما سبقَ:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

أتأمّلُ، وأُعبّرُ:

بعدَ الاطّلاعِ على إنجازاتِ سموِّها في شتّى المجالاتِ، أُعبّرُ عنْ:

★ رؤيتِها الثّاقبةِ في الرّعايةِ بالضّعفاءِ والمحتاجينَ.

.....

.....

.....

★ مدى شكري وتقديري وامتناني لهذهِ الجهودِ العظيمةِ.

.....

.....

أتأملُ، وأُعلّلُ:

عدمَ اقتصارِ الشّيخةِ فاطمةَ في العملِ التّطوعيِّ على دولةِ الإماراتِ.

.....

أستنتجُ:

أسبابَ حرصِ الشّيخةِ فاطمةَ بنتُ مباركٍ على المشاركةِ في مؤتمراتِ العملِ الخيريِّ ورعايتِها.

.....

.....

إطلاقُ الجوائزِ التّشجيعيّةِ:

جائزةُ أمِّ الإماراتِ للأمِّ المثاليّةِ

مسابقةُ أفضلِ حديقةٍ منزليّةٍ

بطولةُ ايفهارِ للخيولِ العربيّةِ الأصيلةِ للسّيداتِ

جائزةُ الشّيخةِ فاطمةَ للمرأةِ الرّياضيّةِ

جائزةُ الإبداعِ والتّميزِ المجتمعيّ

جائزةُ أسرةِ الدّارِ

الألقابُ:

أستحقَّتْ سموُّ الشّيخةِ فاطمةَ ألقابًا ومسمّياتٍ كثيرةً، أذكرُ أبرزَها:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....

أُنظّمُ مفاهيمي

الشّيخةُ فاطمةُ بنتُ مباركٍ
-حفظَها اللّهُ-

نشأتُها	جوانبُ شخصيّتِها	الجوائزُ الّتي نالتْها	الألقابُ الّتي استحقّتْها
.....	1. الدّينُ والأخلاقُ.	1.	1. .....
.....	2. الجانبُ الإنسانيُّ.	2. الإبداعُ والتّميزُ المجتمعيُّ.	2. .....
.....	3.	3.	3. .....
.....	4.	4.	4. .....
.....		5. جائزةُ المرأةِ الرّياضيّةِ.	5. .....
.....		6.	
.....			

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** علّلْ:

1. تعتبرُ سموُّ الشّيخةِ فاطمةَ رائدةَ العملِ النسائيِّ في دولةِ الإماراتِ.

.....

.....

2. حرصُها على التّعليمِ لجميعِ فئاتِ المجتمعِ كبارًا وصغارًا.

.....

.....

◆ **ثانيًا:** اذكرْ بعضَ الأعمالِ الّتي قامَتْ بها الشّيخةُ فاطمةُ للمحافظةِ على التّراثِ:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

◆ **ثالثًا:** ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصّحيحةِ، و إشارةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصّحيحةِ:

1. ☐ وُلدَتْ الشّيخةُ فاطمةُ في البحرِ بمنطقةِ العينِ.
2. ☐ جمعَتْ الشّيخةُ فاطمةُ في دراستِها بينَ العلمِ والعملِ.
3. ☐ لُقّبَتْ الشّيخةُ فاطمةُ بأمِّ العربِ.
4. ☐ حرصَتْ على محاربةِ السّلوكاتِ غيرِ الأصيلةِ.

أُثري خبراتي

أستقصي في كتابِ (أمِّ الإماراتِ) للدّكتورةِ ميثاءَ الشّامسيِّ عنِ الدّورِ العظيمِ الّذي قامَتْ الشّيخةُ فاطمةُ في تأسيسِ ورئاسةِ العديدِ منَ الجمعيّاتِ المحليّةِ والإقليميّةِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على متابعةِ تعليمي لأنالَ أعلى الشّهاداتِ.			
2	أعملُ على المساهمةِ في تطويرِ المجتمعِ في شتّى المجالاتِ.			
3	أُكثرُ منَ الأعمالِ التّطوعيّةِ والخيريّةِ.			
4	أُدركُ الإنجازاتِ الّتي حقّقَتْها الشّيخةُ فاطمةُ في شتّى المجالاتِ.			
5	أُعدّدُ صفاتِها الشّخصيّةِ وجوائزِها التّشجيعيّةِ.			

الوَحْدَةُ الثّالِثَةُ

محتَوياتُ الوَحْدَةِ

الرقمُ	المجالُ	المحورُ	الدرسُ
1	الوحيُ الإلهيُّ	القرآنُ الكريمُ وعلومه	التّواصلُ الاجتماعيُّ - سلوكٌ وآدابٌ
2	الوحيُ الإلهيُّ	الحديثُ الشريفُ وعلومه	المنهجُ النّبويُّ في الرّعايةِ الصّحّيّةِ
3	أحكامُ الإسلامِ ومقاصدُها	المعاملاتُ	البيوعُ المحرّمةُ
4	الهويةُ والقضايا المعاصرةُ	الهويّةُ	الخدمةُ الوطنيّةُ واجبٌ شرعيٌّ ومطلبٌ وطنيٌّ

الدّرسُ الأولُ

التّواصلُ الاجتماعيُّ - سلوكٌ وآدابٌ - سورةُ النّورِ 27-31

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
2. أُفسّرَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
3. أعدّدَ التّدابيرَ الوقائيّةَ من جريمةِ الزّنا.
4. أُبيّنُ ضوابطَ دخولِ بيوتِ الآخرينَ.
5. أستنتجَ ثمراتِ غضِّ البصرِ على الفردِ والمجتمعِ.
6. أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

إنّ الإنسانَ بطبعِه كائنٌ اجتماعيٌّ يحبُّ تكوينَ العلاقاتِ والتّعاملاتِ معَ الآخرينَ.

والزّيارةُ وسيلةٌ منَ الوسائلِ التي يحقّقُ بها تلك الحاجةَ. وعلى الرّغمِ من أنَّ زيارةَ الأقاربِ والجيرانِ والأصدقاءِ تساهمُ بفاعليّةٍ في تقويةِ أواصرِ المحبّةِ والتّعاونِ، وتنشرُ الألفةَ بينَ النّاسِ إلّا أنّها أحيانًا تكونُ عبئًا على المضيفِ، أو سببًا للوقوعِ في الحرجِ، وقد يؤدّي ذلك للقطيعةِ بينَ النّاسِ.

ومن أجلِ أنْ تحقّقَ الزّيارةُ أهدافَها النبيلةَ شرعَ الإسلامُ آدابًا للزيارةِ.

إضاءاتٌ

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ:

«مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ نَادَاهُ مُنَادٍ: أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ وَتَبَوَّأْتَ مِنْ الْجَنَّةِ مَنْزِلا».

رواه الترمذي

بالتّعاونِ معَ مجموعتي:

- نستقصي أكبرَ عددٍ ممكنٍ من أنواعِ الزّياراتِ.
- نختارُ ثلاثَ زياراتٍ، ونحدّدُ أفضلَ وقتٍ مناسبٍ لإتمامِها.

1. .....
2. .....
3. .....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أتلو وأحفظُ:

سورَةُ النّورِ 27-31

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨ لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ مَسۡكُونَةٖ فِيهَا مَتَٰعٞ لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ٢٩ قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ٣٠ وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوۡ ءَابَآئِهِنَّ أَوۡ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآئِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوۡ نِسَآئِهِنَّ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣١ ﴾

أتعرفُ تفسيرَ المفرداتِ القرآنيةِ:

المفردةُ	تفسيرُها
تَسۡتَأۡنِسُواْ	تستأذنوا.
أَزۡكَىٰ	أطيبُ وأطهرُ.
يَغُضُّواْ	يكفوا النّظرَ عمّا لا يحلّ النّظرُ إليهِ.
بِخُمُرِهِنَّ	جمعُ خمارٍ، وهو غطاءُ الرّأسِ للمرأةِ.
وَلَا يُبۡدِينَ	لا يظهرْنَ.
جُيُوبِهِنَّ	فتحةَ الصّدرِ.
لِبُعُولَتِهِنَّ	أزواجهنَّ.
غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ	الرّجالُ الّذين لا حاجةَ لهم في النّساءِ.

ملاحظاتي:

أفهمُ دلالةَ الآياتِ

تدابير وقائية تمنع الوقوع في الزنا:

تنظيمُ طرائقِ التّواصلِ بينَ النّاسِ يُزيدُ منْ تعاونِهم وتفاهمِهم، ويحفظُ علاقاتِهم ومصالحَهم، ويُجنّبُ المجتمعَ المنازعاتِ، ويحدُّ منِ انتشارِ الجريمةِ.

لذلكَ حدّدتِ الآياتُ بعضَ الضّوابطِ والأسسِ الّتي تضمنُ استمرارَ العلاقاتِ السّليمةِ بينَ أفرادِ المجتمعِ، وتمنعُ الجريمةَ ودوافعَها، ومنْ هذهِ الأسسُ:

أوّلًا: الاستئذانُ عندَ دخولِ بيوتِ الآخرينَ

منْ أعظمِ النّعمِ التي أنعمَ اللّهُ بها على الإنسانِ نعمةَ السّكنِ، وقد امتنَّ اللّهُ بها على بني آدمَ: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا﴾ (النحل 80). وإنّما سُمّي البيتُ مسكنًا لأنّه محلُّ السّكينةِ والاطمئنانِ؛ وقد جعلَ الشّرعُ الحكيمُ للبيوتِ حرمةً فلا يُحلُّ الدخولَ إليها إلّا بإذنِ أهلِها تحقيقًا لحفظِ العوراتِ، وهذا تقرّهُ الأعرافُ والقوانينُ جميعًا.

روي أن رجلاً قال للنبيﷺ: أأستأذنُ على أمّي؟! فقالَ: نعمْ، قالَ: إنّها ليسَ لها خادمٌ غيري أأستأذنُ عليها كلّما دخلتُ؟ قالَ: أتحبُ أنْ تراها عُريانةً؟!؛ قالَ: لا، قالَ: فاستأذنْ عليها.

رواه البيهقي

والمقصودُ هنا طلبُ الإذنِ في الدّخولِ لمحلٍّ لا يملكُه المستأذنُ، وقدْ عبّرَتْ عنه الآياتُ الكريمةُ بالاستئناسِ لكيْ يوحي بلطفِ الاستئذانِ، الّذي يُحدثُ أنسًا للضّيفِ والمضيفِ، ويمنحُ صاحبَ البيتِ فرصةَ الاستعدادِ لاستقبالِه، فلا يكونُ عبئًا ثقيلاً على ربِّ المنزلِ أو سببًا للحرجِ، والاستئذانُ ثلاثُ مرّاتٍ، ويكونُ بينَها وقتٌ كافٍ لردِّ صاحبِ البيتِ.

وهناكَ حالتانِ:

الأولى: أنْ لا يكونَ في البيتِ أحدٌ، فلا يجوزُ دخولُه في غيبةِ ساكنيهِ إلّا بإذنٍ منْهم.

الثّانيةُ: وجودُ أهلِ البيتِ فيهِ، وهذا له حالتانِ:

1. أنْ يسمحوا بالدخولِ، فيُسلّمُ ويدخلُ.
2. أنْ لا يسمحوا بالدخولِ (بالكلامِ صراحةً أو عدمَ الرّدِّ)، فيرجعُ.

أمّا الأماكنَ منْ غيرِ المساكنِ؛ كالمستشفياتِ والمدارسِ والأنديةِ والمحالِّ والمتاجرِ العامّةِ، والّتي فيها للإنسانِ منفعةٌ أو مَصلحةٌ، فيُستحبُّ الاستئذانُ عندَ دخولِها لما لهُ منْ أثرٍ طيّبٍ على الآخرينَ، ويُستثنى من ذلكَ الأماكنَ العامّةَ الّتي تتقاضى رسومَ دخولٍ، فلا يجوزُ دخولُها دونَ إذنٍ، ودفعِ الرّسومِ يُعتبرُ استئذانًا.

أتوقّعُ:

المفاسدَ المترتبةَ على دخولِ بيوتِ الآخرينَ دونَ استئذانٍ.

1. .....
2. .....
3. .....

أستنتجُ الدّلالةَ:

فـرّقَ العلمـاءُ بيـنَ حكـمِ الاسـتئذانِ وحكـمِ السّـلامِ فـي قولِـه تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾، فقالـوا بوجـوبِ الاسـتئذانِ واسـتحبابِ التّسـليمِ، فمـا دلالـةُ ذلـك؟

.....

أُبيّنُ:

حكـمَ الإلحـاحِ فـي الدّخـولِ علـى بيـوتِ الآخريـنَ عنـدَ عـدمِ الإذنِ، وذلـكَ علـى ضـوءِ قولِـه تعالى: ﴿وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْ﴾.

.....

أذكرُ:

ثلاثَ حالاتٍ طارئةٍ يجوزُ فيها للمسلمِ دخولُ البيوتِ المسكونةِ دونَ استئذانٍ.

1. .....
2. .....
3. .....

أفكرُ، وأستنتجُ:

صفتينِ لمن يحرصُ دائمًا على الاستئذانِ قبلَ الدّخولِ.

- ★ .....
- ★ .....

ثانيًا: غضُّ البصرِ وحفظُ الفرجِ

أمرَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ الرّجالَ والنّساءَ بغضِّ الأبصارِ عمّا لا يحلُّ لهم، وعن كلِّ ما يثيرُ الشّهواتِ، لأنّ غضَّ البصرِ وسيلةٌ لحفظِ الفرجِ، وطهارةِ النّفسِ منْ وساوسِ الشّيطانِ، وهوَ أزكى للمؤمنينَ في الدّنيا والآخرةِ.

كما أنَّ النّظرَ المحرّمَ سهمٌ من سهامِ إبليسَ حذّرتنا منه الشّريعةُ الإسلاميّةُ، لما يترتّبُ عليه من خطورةٍ قد تؤدّي في بعضِ الأحيانِ إلى الزّنا، فضلًا عنِ اشغالِ الإنسانِ عن واجباتِه أو ما ينفعُه.

أربطُ:

بينَ آيةِ الاستئذانِ وآيةِ غضِّ البصرِ.

.....

أناقشُ:

قالَ تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾، ما مخاطرُ النّظرةِ المحرّمةِ على الفردِ والمجتمعِ:

مخاطرُ النّظرةِ المحرّمةِ على الفردِ	مخاطرُ النّظرةِ المحرّمةِ على المجتمعِ
.....	.....
.....	.....

أستنتجُ:

الحكمةَ منَ الجمعِ بينَ غضِّ البصرِ وحفظِ الفرجِ في قولهِ تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾.

.....

.....

أعلّلُ:

الأمرُ الإلهيَّ بغضِّ البصرِ جاءَ بصيغةِ المضارعِ (يَغُضُّوا):

.....

أُحدّدُ:

وجهَ الشّبهِ بينَ قولِه تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ﴾.

وبينَ قولِه تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾. (الأحزاب 53)

.....

.....

أُبيّنُ:

دلالةَ قولِه تعالى: ﴿وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾، وقولِه تعالى: ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾.

1. حفظُ الفرجِ منَ الزّنا.
2. سترُ العورةِ عنِ الآخرينَ.
3. .....
4. .....

ثالثًا: نهيُ النّساءِ عن إبداءِ الزّينةِ لغيرِ المحارمِ

نهى اللّهُ عزّوجلّ المرأةَ أنْ تُبديَ زينتَها لغيرِ محارمِها، واستثنى منَ الزّينةِ ما يتعذّرُ إخفاؤُه، إذ تحتاجُ المرأةُ لمزاولةِ بعضِ الأشياءِ الكشفَ عنْ يديها، أو مخالطةِ النّاسِ والتّعاملِ معَهم، فتحتاجُ للكشفِ عن وجهِها.

والزّينةُ ما تزيّنَتْ بهِ المرأةُ من حليٍّ أو كحلٍ أو خضابٍ، وتُقسمُ إلى نوعين:

الأوّلُ: الزّينةُ الخفيّةُ: (كالسّوارِ والقلادةِ والقرطِ) وهذه لا يجوزُ إظهارُها إلّا للزّوجِ والمحارمِ ومَنْ ذُكِرَ في الآيةِ الكريمةِ.

الثّاني: الزّينةُ الظّاهرةُ: (إلّا ما ظهرَ منها)، وهيَ كلُّ ما يتعذّرُ إخفاؤُه، كزينةِ الوجهِ والكفّينِ (الخاتمِ والكحلِ والخضابِ).

ثمّ أوجبَتِ الآياتُ على المرأةِ المسلمةِ سترَ جميعِ بدنِها عدا الوجهِ والكفّينِ، عمّنْ يحلُّ لهُ منَ الرّجالِ أنْ يتزوجَ منها، أمّا محارمُها الّذينَ لا يجوزُ لهمُ الزّواجَ منها كالأبناءِ والأخوةِ، فلها أنْ تُخفّفَ من ثيابِها أمامَهم.

كما نهتِ الآياتُ المرأةَ أيضًا عنْ تعمّدِ القيامِ بما يلفتُ الانتباهَ إلى زينتِها ولوْ كانتْ مخفيّةً بالثّيابِ.

من أمّهاتِ التّفاسيرِ

قولُه تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ قولُه تعالى: (وَتُوبُوٓاْ) أمْرٌ. ولا خلافَ بينَ الأمّةِ في وجوبِ التّوبةِ، وأنّها فرضٌ متعيّنٌ؛ وقد مضى الكلامُ فيها في «النساء» وغيرِها فلا معنى لإعادة ذلك. والمعنى: وتوبوا إلى اللّه فإنكم لا تخلونَ من سهوٍ وتقصيرٍ في أداءِ حقوقِ اللّهِ تعالى، فلا تتركوا التّوبةَ في كلِّ حالٍ.

أتأمّلُ، وأوضّحُ:

يشيرُ قولُه تعالى: ﴿وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ إلى مواصفاتِ حجابِ المرأةِ المسلمةِ، وضّحْهُ.

.....

.....

أُعلّلُ:

لمْ تذكرِ الآيةُ العمَّ والخالَ في الرّجالِ المرخّصِ للمرأةِ بإظهارِ زينتِها أمامَهم.

.....

.....

أُناقشُ، وأتوقّعُ:

الحكمةَ من تقديمِ آباءِ الزّوجِ على أبناءِ المرأةِ في إظهارِ الزّينةِ أمامَه حسبَ ترتيبِ الآيةِ، متعاونًا معَ طلابِ الصّفِّ.

أُبيّنُ:

الحكمةَ منَ التّرخيصِ للمرأةِ بإبداءِ الزّينةِ أمامَ الأصنافِ التّاليةِ:

الصّنفُ	الحكمةُ
فروعُها وأصولُها (الأبُ والأخُ والابنُ)	.....
مُلْكُ اليمينِ	.....
التّابعونَ غيرُ أولي الإربةِ	.....
الأطفالُ	.....

أستنبطُ:

الاختلاطُ في الإسلامِ مباحٌ ولكنْ بضوابطَ منها:

أ. أنْ يكونَ دونَ خلوةٍ، وفي الأماكنِ العامّةِ.

ب. أنْ لا يؤدّيَ إلى ضررٍ اجتماعيٍّ أو أخلاقيٍّ.

أستنبطُ ضوابطَ أخرى للاختلاطِ المباحِ منَ الآياتِ التّاليةِ:

⁂ قالَ تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾.

.....

⁂ قالَ تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾.

.....

⁂ قالَ تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾.

.....

أسندَ الطبريُّ عن المعتمرِ عن أبيه أنه قالَ: إن امرأةً اتّخذَتْ بُرَتَينِ من فضّةٍ واتّخذتْ جَزْعًا فجعلَتْ في ساقِها فمرّت على القومِ فضربَتْ برجلِها الأرضَ فوقعَ الخَلْخالُ على الجَزْعِ فصوّتَ؛ فنزلَتْ هذه الآيةُ.

أتأمّلُ، وأُجيبُ:

قالَ ﷺ: «لا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ» (متفق عليه)، والخلوةُ المحرّمةُ هيَ إنفرادُ الرّجلِ بامرأةٍ أجنبيّةٍ (يجوزُ لهُ أنْ يتزوّجَها) في مكانٍ بعيدٍ عنْ عيونِ النّاسِ وأسماعِهم.

ما مخاطرُ الخلوةِ بالمرأةِ الأجنبيّةِ؟

.....

.....

أُنظّمُ مفاهيمي

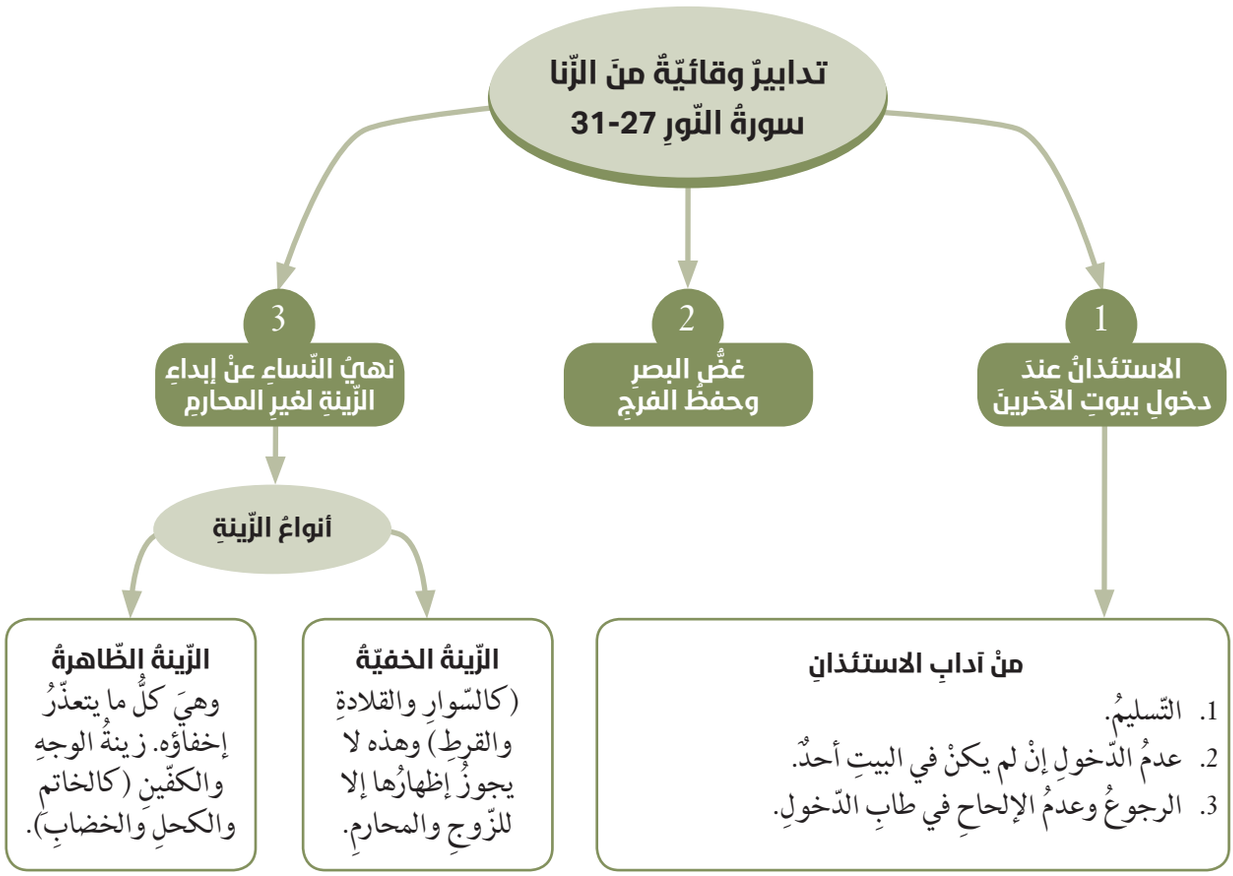

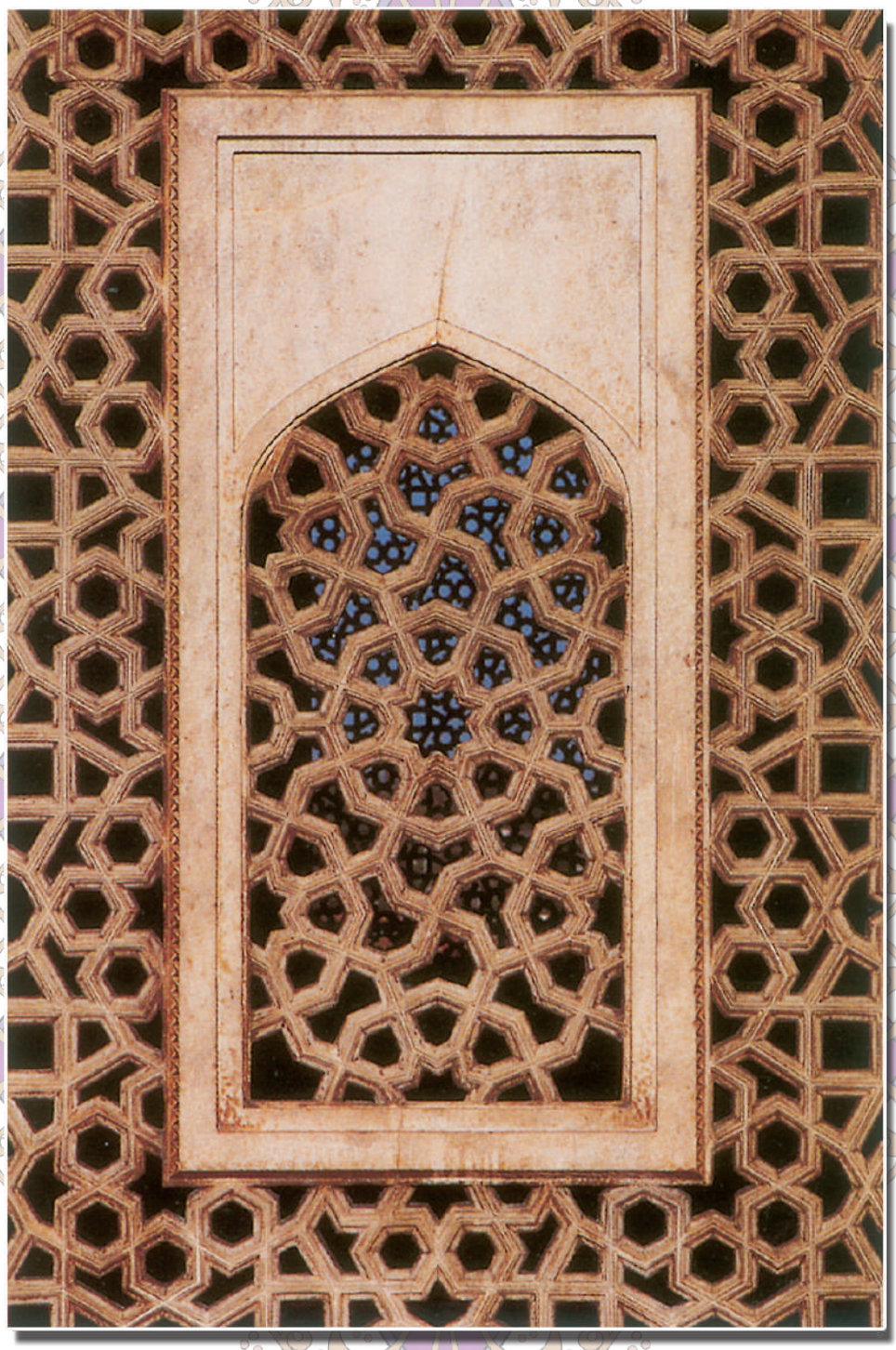

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** استنتجْ ثمرتَينِ منْ ثمراتِ غضِّ البصرِ على الفردِ:

.....

.....

◆ **ثانيًا:** وضّحْ المعنى الذي يفيدُه حرفُ "مِنْ" في قولِه تعالى ﴿يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾:

.....

◆ **ثالثًا:** حدّدْ الآيةَ الكريمةَ الّتي تدلُّ على أنَّ بابَ التّوبةِ مفتوحٌ لمَنْ أرادَ لنفسِه الفلاحَ في الدّنيا والآخرةِ:

.....

◆ **رابعًا:** حدّدْ منَ الآيتينِ (30-31) التّدابيرَ الوقائيّةَ الّتي تمنعُ الوقوعَ في الزّنا:

....

◆ **خامسًا:** بيّنْ دلالةَ قولِه تعالى ﴿هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ﴾:

.....

◆ **سادسًا:** فسّرْ معانيَ المفرداتِ التّالية:

م	الكلمةُ	المعنى
1	يُؤْذَنَ	.....
2	جُنَاحٌ	.....
3	مَتَـٰعٌ	.....
4	تُبْدُونَ	.....
5	تَكْتُمُونَ	.....

أُثري خبراتي

أبحثُ في كتبِ الفقهِ والتّفسيرِ عنِ الخلافِ في دلالةِ قولِه تعالى ﴿أَوْ نِسَآئِهِنَّ﴾، ثمّ ألخّصُ المسألةَ في عرضٍ تقديميٍّ (باور بوينت)، وأعرضُه على زملائي في الصّفِّ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِه		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على حفظِ الآياتِ الكريمةِ.			
2	أُطبّقُ أحكامَ التّلاوةِ وآدابَها.			
3	أُفسّرُ المفرداتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.			
4	أعدّدُ التدابيرَ الوقائيّةَ التي وُجّهَتْ إليها الآياتُ للحمايةِ من جريمةِ الزّنا.			
5	أُبيّنُ آدابَ دخولِ بيوتِ الآخرينَ.			
6	أستنتجُ ثمراتِ غضِّ البصرِ على الفردِ والمجتمعِ.			
7	أحرصُ على تمثّلِ القيمِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ.			

الدّرسُ الثّاني

المنهجُ النّبويُّ في الرّعايةِ الصّحّيّةِ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أوضّحَ مفهومَ الصّحّةِ ورعايتِها.
2. أُبيّنَ أهميّةَ الصّحّةِ في حياةِ الفردِ والمجتمعِ.
3. أحدّدَ مقوّماتِ الصّحّةِ في السّنّةِ النّبويّةِ.
4. أستنتجَ أسبابَ انتشارِ الأمراضِ رغمَ تقدّمِ علومِ الطّبِّ.
5. أحرصَ على صحّتي شكرًا للّهِ تعالى.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

قالَ تعالى:

وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ (سورة النحل)

لو أمضينا الحياةَ كلَّها في تعدادِ نِعَمِ اللّهِ تعالى علينا لن نحصيَها, بلْ سنقفُ عاجزينَ عنِ الإحاطةِ بخيراتِ نعمةٍ واحدةٍ من هذه النّعمِ. وإنّ من أجلِّ هذه النّعمِ وأعظمِها نعمةَ الصّحّةِ والعافيةِ، فهي هبةٌ منَ اللّهِ كريمةٌ، ومنحةٌ منه عظيمةٌ، والمحافظةُ عليها مقصدٌ عظيمٌ من مقاصدِ الشّريعةِ. قالَ ﷺ:

- «مَنْ أصبحَ منكمْ آمنًا في سِربِه، معافًى في جسدِه، عندَه قوتُ يومِه، فكأنّما حِيزَتْ له الدّنيا». (رواه ابن ماجه)
- «سلوا اللّهَ العفوَ والعافيةَ، فإنّ أحدًا لم يعطَ بعدَ اليقينِ خيرًا منَ العافيةِ». (رواه الترمذي)

أُحدّدُ:

ممّا سبقَ المقصودَ باليقينِ: .....

أُفسّرُ:

المحافظةُ على الصّحّةِ مقصدٌ عظيمٌ من مقاصدِ الشّريعةِ.

.....

.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

مفهومُ الرّعايةِ الصّحّيّةِ:

يقصدُ بالصّحّةِ: السّلامةَ والمعافاةَ بدنيًّا ونفسيًّا وعقليًّا واجتماعيًّا، وليسَ مجردَ انتفاءِ المرضِ والعجزِ.
ويقصدُ بالرّعايةِ الصّحّيّةِ: الارتقاءُ بالسلوكاتِ الصّحّيّةِ ودعمِها، وتوفيرِ الظّروفِ المناسبةِ لها، مثلَ (الوقايةِ، والحمايةِ، والرّعايةِ، والعلاجِ)، لتحسينِ الصّحّةِ وجَودةِ الحياةِ.

في ظلِّ التّقدّمِ التّكنولوجيِّ الكبيرِ الّذي يشهدُه العالمُ في التّشخيصِ والمعالجةِ كانَ منَ المفترضِ أنْ ينحسرَ المرضُ عن الانتشارِ بينَ البشرِ، وأنْ ينعمَ الجميعُ بالصّحّةِ والعافيةِ، ولكنْ معَ ازديادِ المستشفياتِ كانَ ازديادُ المرضى، ومعَ اتّساعِ دائرةِ العلاجِ اتسعَتْ دائرةُ المرضِ واستمرَّ منجلُه يحصدُ سنابلَ العافيةَ، وقد ترتّبَ على ذلكَ تداعياتٌ خطيرةٌ على الوضعِ الاقتصاديِّ والاجتماعيِّ والنّفسيِّ وخاصّةً في البلدانِ النّاميةِ. ودلّتِ الإحصاءاتُ على أنّ أنماطَ الحياةِ السّيئةَ المنافيةَ للصّحّةِ في العالمِ المتقدّمِ هيَ المسؤولُ الأوّلُ عمّا يجتاحُ البشرَ منَ الأمراضِ، وأنْ لا سبيلَ إلى اتّقاءِ هذه الأمراضِ إلّا باجتنابِ هذه الأنماطِ السّيئةِ واستبدالِها بأخرى صالحةٍ.

أستنبطُ:

أسبابَ انتشارِ الأمراضِ في عصرِنا الحاليِّ رغمَ التّقدّمِ الّذي أحرزَه الإنسانُ في علومِ الطّبِّ.

.....

.....

.....

ومن هذا المنطلقِ، حرصَ الإسلامُ كلَّ الحرصِ على أنْ يتمتّعَ المسلمُ بالصّحّةِ الجسميّةِ والعافيةِ النفسيّةِ، فبهما يَقْوَى الإنسانُ على عملِ الخيرِ لنفسِه ولأهلِه ولأمّتِه، وبهما يكونُ قادرًا على عمارةِ الأرضِ، ولقد أثنى النّبيُّ على المؤمنِ القويِّ، فقالَ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ». (رواه مسلم)

أوضّحُ:

المقصودَ بالمؤمنِ القويِّ؟

.....

أعلّلُ:

- افتقارَ المجتمعِ للأمنِ الصّحّيِّ يؤدّي إلى تدهورٍ في الوضعِ الاقتصاديِّ.

.....

- توفيرَ الرّعايةِ الصّحّيّةِ يزيدُ من سعادةِ الفردِ والمجتمعِ.

.....

منهجُ النّبيِّ ﷺ في الصّحةِ الجسمانيّةِ:

المتأمّلُ في السّنّةِ النّبويّةِ يجدُ اهتمامَها الجلّيَ بقيمةِ الصّحّةِ وحفظِ مقوّماتِها، كما يجدُ ثراءَها بالوصايا والتّوجيهاتِ الّتي تتّصلُ بأنماطِ الحياةِ الصّحّيّةِ الّتي تصحّحُ مسيرةَ الإنسانِ في العنايةِ بصحّتِه الجسمانيّةِ وبمقوماتِها، وهيَ كما يلي:

أوّلًا: الغذاءُ

الغذاءُ في الإسلامِ نعمةٌ من اللّهِ سبحانه وتعالى ومنَ الطّيّباتِ، غايتُه توفيرَ الطّاقةِ اللّازمةِ للجسمِ، والحفاظُ على صحّتِه بما يضمنُ بقاءَه واستمرارَه وإعانتَه على تأديةِ واجباتِه، والقيامِ بحقوقِ عبوديّتِه للّهِ عزّ وجلّ وإعمارِ الأرضِ.

وقد أظهرَتِ السّنّةُ النّبويّةُ الغذاءَ كعاملٍ أساسيٍّ في حفظِ الصّحّةِ، وأرشدَتْ نظرةُ المسلمِ إليه، كما وجّهتْهُ إلى اختيارِ الغذاءِ الطّيّبِ وتركِ الخبيثِ، وأنْ يكونَ حريصًا على التّوازنِ والاعتدالِ في إمدادِ الجسمِ بحاجاتِه الأساسيّةِ منه، معَ الحفاظِ على نظافةِ ما يتناولَه من طعامٍ وشرابٍ.

روي أنَّ ابنَ ماسويهِ الطّبيبَ لما قرأَ قولَ رسولِ اللّهِ ﷺ: "ما ملأَ آدميٌّ وعاءً شرًّا من بطنٍ.."، قالَ: لو استعملَ النّاسُ هذهِ الكلماتِ لسلموا من الأمراضِ، والأسقامِ، ولتعطّلَتِ المارستاناتُ ودكاكينُ الصيادلةِ.

أتأمّلُ، وأستنبطُ:

من خلالِ الأحاديثِ الشّريفةِ، التّوجيهاتِ النبويّةَ والقيمَ الصّحّيّةَ فيها:

- عنْ عبدِ اللّهِ بنِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه قالَ رأيتُ النّبيَّ ﷺ يأكلُ الرّطبَ بالقثّاءِ. (رواه البخاري)

.....

- قالَ ﷺ: «كلوا الزّيتَ، وادّهنوا به، فإنّه من شجرةٍ مباركةٍ». (الترمذي)

- عَنْ المِقْدامِ بْنِ معد يكرب، قالَ سمعْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ: «ما ملأ آدميٌّ وعاءً شرًّا من بطنٍ، بحسبِ ابنِ آدمَ أكلاتٌ يقمْنَ صُلبَه، فإنْ كانَ لا محالةَ، فثلثٌ لطعامِه، وثلثٌ لشرابِه، وثلثٌ لنَفَسِهِ». (الترمذي)

- عنْ عبدِاللّهِ بنِ أبي قتادةَ، عنْ أبيهِ، أنّ النّبيَّ ﷺ نهى أنْ يُتنفّسَ في الإناءِ. (مسلم)

- عنْ أمِّ أيمنَ رضي الله عنها، أنّها غربلَتْ دقيقًا فصنعَتْه للنّبيِّ ﷺ رغيفًا، فقالَ: ماهذا؟ قالَتْ: طعامٌ نصنعُه بأرضِنا فأحببْتُ أنْ أصنعَ منه لكَ رغيفًا. فقالَ: «ردّيهِ فيه ثمّ اعجنيه». (ابن ماجه)

أُطبّقُ:

أذكرُ مثالًا منَ السّنّةِ، وأحدّدُ القيمةَ الّتي أراها فيه، كما في الأمثلةِ السّابقةِ.

الحديثُ: .....

القيمةُ: .....

أنتقدُ:

الحالةَ التّاليةَ: "يأكلُ وجبةً واحدةً في اليومِ، لكنّها تُعادلُ ثلاثَ وجباتٍ في الكميّةِ".

.....

ثانيًا: النّظافةُ

النّظافةُ في الإسلامِ سلوكٌ إيمانيٌّ، وسببٌ للعبادةِ وطريقٌ موصلٌ إلى محبّةِ اللّهِ تعالى، وقد حفلَتِ السّنّةُ النّبويّةُ بالعديدِ منَ التّوجيهاتِ الّتي تمثّلُ أصولًا للوعيِ الصّحّيِّ وسبلًا لحفظِ الصّحّةِ العامّةِ، كالأمرِ بالوضوءِ والاغتسالِ والحفاظِ على النّظافةِ الشّخصيّةِ، والحرصِ على نظافةِ الطّعامِ والشّرابِ والملبسِ والأفنيةِ والدّورِ والبيئةِ المحيطةِ، والمساجدِ والأماكنِ العامّةِ الّتي تعدّ فيها النّظافةُ عبادةً قد أوجبَ اللّهُ تعالى لها الجزاءَ بالمغفرةِ والثّوابِ.

إضاءاتٌ

الإسلامُ جعلَ النّظافةَ جزءًا منَ العبادةِ، فإذا كانَتْ أولُ سورةٍ نزلَتْ تأمرُ بالعلمِ، فإنّ ثانيَ سورِ القرآنِ الكريمِ جاءَتْ تأمرُ بالنظافةِ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤﴾. (المدثر)

أبيّنُ:

جوانبَ النّظافةِ الّتي اهتمَّ الرّسولُ ﷺ بتوجيهِ المسلمينَ إليها في الأحاديثِ التّاليةِ:

- عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «خمسٌ منَ الفطرةِ: الختانُ، والاستحدادُ، وتقليمُ الأظفارِ، ونتفُ الإبطِ، وقصُّ الشّاربِ». (صحيح البخاري)

.....

.....

- عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عنِ النّبيِّ ﷺ قالَ: «إماطةُ الأذى عنِ الطّريقِ صدقةٌ». (رواه مسلم)

.....

- عن جابرِ بنِ عبدِاللّهِ رضي الله عنه قالَ: أتانا رسولُ اللّهِ ﷺ فرأى رجلًا شعثًا، قد تفرّقَ شعرُه فقالَ: «أما كانَ يَجِدُ هذا ما يُسَكِّنُ به شعرَه». (أبو داود). ورأى رجلًا آخرَ وعليه ثيابٌ وسخةٌ، فقالَ: «أما كانَ هذا يجدُ ماءً يغسلُ به ثوبَه». (أبو داود)

.....

.....

- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «الطَّهورُ شطرُ الإيمانِ». (صحيح مسلم)

.....

أطبّقُ:

أذكرُ مثالًا منَ السّنّةِ، وأحدّدُ جوانبَ النّظافةِ الّتي أراها فيه، كما في الأمثلةِ السّابقةِ.

الحديثُ: .....

جانبُ النّظافةِ: .....

ثالثًا: الوقايةُ

جاءَتِ تشريعاتُ الإسلامِ لبناءِ مجتمعٍ يسعى للمثاليّةِ في جميعِ جوانبِ حياتِه، بما في ذلكَ الجانبِ الصّحّيِّ؛ حيثُ أسّسَتْ كثيرٌ من تعاليمِه لما يمكنُ أنْ يطلقَ عليه (المجتمعُ الصّحّيُّ)، بإرساءِ مقوّماتِ الصّحّةِ منَ الغذاءِ والنّظافةِ والوقايةِ.

وقد جاءَتْ تعاليمُ الصّحّةِ الوقائيّةِ في السّنّةِ النّبويّةِ بشيءٍ منَ التّفصيلِ وانتهاجِ أسلوبٍ أقربَ إلى الإلزامِ، تأكيدًا لدورِ الوقايةِ في تدعيمِ الصّحّةِ الإيجابيّةِ وإيجادِ مجتمعٍ مسلمٍ صحيحٍ قادرٍ على حملِ الأمانةِ وأداءِ رسالةِ اللّهِ عزّ وجلّ في الأرضِ.

وقـدِ اتخـذَتِ الصّحّـةُ الوقائيّـةُ فـي السّـنّةِ النّبويّـةِ طريقتيـنِ فـي المحافظةِ على صحّةِ الفردِ والمجتمعِ في أحسنِ حالاتِها، وهما:

1. الوقايـةُ المسـبقةُ مـنَ الأذى والأمـراضِ قبـلَ وقوعِهمـا، وذلـك بمختلـفِ الوسـائلِ المعـزّزةِ للصّحّـةِ، كالغـذاءِ والنّظافـةِ واللّياقـةِ البدنيّـةِ والرّاحـةِ النّفسـيّةِ والنّـومِ وغيـرِه.
2. منعُ انتشارِ العدوى إذا وقعَتْ.

إضاءاتٌ

الرّصيدُ الصحيُّ:
قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «اغتَنِم خمسًا قبلَ خمسٍ: صحتَك قبلَ سقمِك...»
فمنْ وسائلِ تعزيزِ وتقويّةِ الرّصيدِ الصحيِّ لدى المسلمِ:
1. الغذاءُ المتوازنُ السّليمُ.
2. الوقايةُ.
3. الرياضةُ.
4. النومُ.
5. الراحةُ والطّمأنينةُ.

أستنبطُ:

التّدابيرَ الوقائيّةَ الّتي تدعو إليها الأحاديثُ النبويّةُ الآتيةُ:

الحديثُ	التدابيرُ الوقائيّةُ
قالَ ﷺ: «إذا سمعتُمْ بالطّاعونِ بأرضٍ فلا تدخلوها، وإذا وقعَ بأرضٍ وأنتم بها فلا تخرجوا منها». (رواه البخاري)	الحجرُ الصّحّيُّ حتّى لا ينتقلَ المرضُ إلى مناطقَ أخرى.
قالَ ﷺ: «لا يوردُ الممرّضُ على المصحِّ». (رواه مسلم)	عزلُ المريضِ المعدي حتّى لا ينتقلَ المرضُ إلى الآخرينَ.
قالَ ﷺ: «إذا تثاوبَ أحدُكم فليمسكْ بيدِه على فيهِ، فإنّ الشّيطانَ يدخلُ». (رواه مسلم)	.....
قالَ ﷺ: «تخيّروا لنطفِكم، وانكحوا الأكفاءَ، وأنكحوا إليهم». (ابن ماجه)	.....
قالَ ﷺ: «إنّ هذه النّارَ إنّما هي عدوٌّ لكم، فإذا نمتمْ فأطفئوها عنكم». (متفق عليه)	.....
قالَ ﷺ: «لا يبولَنَّ أحدُكم في الماءِ الدّائمِ، ثمّ يغتسلُ منهُ». (الترمذي)	.....
قالَ ﷺ: «لا يحلُّ لمسلمٍ أن يروّعَ مسلمًا». (أبو داود)	النهيُ عن تخويفِ النّاسِ لما في ذلكَ من أخطارٍ بدنيّةٍ ونفسيّةٍ على الفردِ ودواعي اجتماعيّةٍ واقتصاديّةٍ على المجتمعِ.

رابعًا: الرّياضةُ

الرّياضةُ هيَ مجموعةُ الأنشطةِ الّتي تحافظُ على قوّةِ البدنِ وقدرتِه، وتحقّقُ له لياقتَه، كما أنّها تحفظُ صحّتَه بزيادةِ قدرتِه على مقاومةِ الأمراضِ، ووقايتِه منَ الكثيرِ منها، كأمراضِ القلبِ والضّغطِ والسّكرِ. وقد وجّهَتِ السّنّةُ النّبويّةُ إلى القيامِ ببعضِ الرّياضاتِ، وذلك من خلالِ قيامِه صلى اللّه عليه وسلم بها، أو إقرارِ الصّحابةِ عليها.

إضاءاتٌ

الأصلُ في ممارسةِ جميعِ الرّياضاتِ هو الجوازُ؛ لأنّ الأصلَ في الأشياءِ الإباحةُ، إلا إذا اقترنَت بمفسدةٍ شرعيّةٍ، كإبداءِ عورةٍ، أو إسرافٍ، أو إضاعةِ واجبٍ، أو نحوِ ذلك، كما أنّها تكونُ مندوبةً عندَ دورِها الإيجابيِّ في بناءِ قوّةِ الجسدِ لدخولِها في عمومِ قولِه ﷺ: "المؤمنُ القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللّهِ منَ المؤمنِ الضّعيفِ، وفي كلٍّ خيرٌ، احرصْ على ما ينفعُك، واستعنْ باللّهِ، ولا تعجزْ، وإنْ أصابكَ شيءٌ فلا تقلْ: لو أنّي فعلْت كانَ كذا وكذا، ولكنْ قلْ: قدّرَ اللّهُ وما شاءَ فعلَ؛ فإنّ لو تفتحُ عملَ الشّيطانِ".

أكتشفُ:

أتدبّرُ الأحاديثَ التّاليةَ وأدوّنُ الرّياضاتِ الّتي وجّهَتْ إليها السّنّةُ النّبويّةُ، وأربطُها بالرّياضاتِ الحديثةِ:

- عن عقبةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه قالَ: سمعْتُ رسولَ ﷺ وهوَ على المنبرِ يقولُ: «ألا إنَّ القوّةَ الرميُّ، ألا إنّ القوّةَ الرّميُ، ألا إنَّ القوّةَ الرّميُ». (رواه مسلم)

.....

- قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخيرُ إلى يومِ القيامةِ». (رواه البخاري)

.....

- عن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: كنْتُ معَ النّبيِّ ﷺ في سفرٍ، فسابقْتُه، فسبقته على رجلي. فلما حملْتُ اللّحمَ سابقْتُه فسبقني، فقالَ: «هذه بتلك السّبقةِ». (أبو داود)

.....

- عن عليِّ بنِ ركانةَ رضي الله عنه قالَ: "إنّ ركانةَ - وكانَ رجلًا شديدًا - صارعَ النّبيَّ ﷺ فصرعَه النّبيُّ ﷺ". (أبو داود)

.....

- يُروى أنّ النّبيَّ ﷺ مرَّ بقومٍ يربعونَ حجرًا ليعلوا الأشدُّ منهم، فلم ينكرْ ذلك. (البيهقي)

.....

أدلّلُ:

للرّياضةِ دورٌ مهمٌّ في حفظِ الصّحّةِ، دلّلْ على ذلك بذكرِ أكبرِ عددٍ من آثارِها الصّحّيّةِ على الإنسانِ.

.....

.....

خامسًا: العلاجُ

عنِ عبدِ اللّه بن مسعود رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «إنّ اللّهَ تعالى لمْ ينزلْ داءً إلا وقد أنزلَ معَه دواءً، جهلَه منكم من جهلَه، وعلمَه منكم من علمَه» (مسند أحمد).

يأمرُ النّبيُّ ﷺ المسلمينَ بالتّداوي، وربطَ الأسبابَ بالمسبّباتِ، فالدّواءُ ما هو إلا سببٌ خلقَه اللّهُ تعالى كوسيلةٍ للشّفاءِ، كما أشارَ النّبيُّ ﷺ إلى إحدى القواعدِ الأساسيّةِ في علاجِ الأمراضِ، وهي تشخيصُ الدّاءِ ومعرفةُ أسبابِه أوّلًا، ثمّ وصفُ الدّواءِ المناسبِ له. وفي قولِه ﷺ: «جهلَه منكم من جهلَه، وعلمَه منكم من علمَه» حثٌّ للأطباءِ المسلمينَ على البحثِ والاستقصاءِ لاكتشافِ أدويةٍ للأمراضِ التي لم يعرفْ لها علاجًا ناجحًا.

أتدبّرُ وأجيبُ:

عن جابرٍ رضي الله عنه عنْ رسولِ اللّهِ ﷺ أنّه قالَ: «لكلِّ داءٍ دواءٌ، فإذا أصيبَ دواءُ الدّاءِ برأَ بإذنِ اللّهِ عزّ وجلّ». (رواه مسلم)

أستنتجُ:

- دلالةَ قولِه ﷺ: «لكلِّ داءٍ دواءٌ»:

.....

- الأمرَ الّذي علّقَ عليه الرّسولُ ﷺ برءَ المرضِ.

.....

أنقدُ:

تصنيفَ بعضِ الأمراضِ كأمراضٍ مزمنةٍ.

.....

أعلّلُ:

الوقايةَ منَ العدوى في الإسلامِ ليسَتْ ضعفًا في اليقينِ، أو هروبًا منَ القضاءِ المحتومِ.

.....

منهجُ النّبيِّ ﷺ في الصّحةِ النّفسيّةِ:

تعزيزُ الصّحّةِ النّفسيّةِ

قالَ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾﴾. (الرعد)

انتهجَ رسولُ اللّهِ ﷺ في تربيتِه لأصحابِه رضي الله عنهم منهجًا تربويًّا هادفًا يحقّقُ التّوازنَ بينَ الجانبينِ الماديِّ والرّوحيِّ في شخصيّةِ المسلمِ، ممّا يؤدّي إلى تحقيقِ الشّخصيّةِ السّويّةِ الّتي تتمتّعُ بالصّحّةِ النّفسيّةِ.

ويتضمّنُ هذا المنهجُ ثلاثةَ محاورَ:

1. ترسيخُ مفهومِ الإيمانِ:

ما منْ شكٍّ في أنَّ الإيمانَ باللّهِ تعالى وقضائِه وقدرِه يؤسّسُ لصحّةٍ نفسيّةٍ لدى الفردِ، تجعلُه في مأمنٍ منَ الوساوسِ والشّكوكِ حولَ وجودِه ومصيرِه وغايتِه في الحياةِ ممّا يوجدُ لديه دافعَ الإيجابيّةِ، والعملِ الصّالحِ.

والإيمانُ باللّهِ عزّ وجلّ يعلّمُ الإنسانَ حقيقةَ التّوكّلِ، والرّضا بقضاءِ اللّهِ وقدرِه، فلا ييأسُ ولا يقنطُ بلْ يحمدُ ويشكرُ، ويرضى ويصبرُ. كما أنّ عبادةَ اللّهِ سبحانه وتعالى تعلّمُ الإنسانَ مجاهدةَ النّفسِ وتقوّي لديه الإرادةَ والعزيمةَ، وتنمّي روحَ المشاركةِ، وتبعثُ فيه الشّعورَ بالسّعادةِ، وتحقّقُ له الأمنَ النّفسيَّ، الذي يقومُ على اليقنِ بقدرةِ اللّهِ عزّ وجلّ على رعايتِه وحفظِه.

2. تعزيزُ قدُراتِ المسلمِ الّتي تساعدُه في السّيطرةِ على دوافعِه وانفعالاتِه:

المتبصّرُ في سنّةِ النّبيِّ ﷺ، يجدُها تدعو بكلِّ وضوحٍ إلى السّيطرةِ على الدّوافعِ الجسديّةِ، والانفعالاتِ النّفسيّةِ وكبحِها والتحكّمِ فيها، وتلبيةِ هذهِ الاحتياجاتِ وفقَ الشّرعِ، وكما يليقُ بكرامةِ الإنسانِ، فحثَّ على الزّواجِ، ونهى وحذّرَ منَ الزّنا.

كذلكَ دعوةُ الرّسولِ ﷺ إلى السّيطرةِ على الدّوافعِ النّفسيّةِ والتغلّبُ عليها، مثلُ: دافعِ العدوانِ، ودافعِ التّملكِ، ودافعِ الغضبِ، وغيرِ ذلكَ منَ الانفعالاتِ الأخرى.

3. توجيهُ المسلمِ نحوَ الخصالِ الضّروريّةِ للصّحّةِ النّفسيّةِ:

لقد عُنيَ الرّسولُ ﷺ ببناءِ الإنسانِ وتربيتِه وإعدادِه لتحمّلِ مسؤوليّاتِه، فعلّمَه الاستقامةَ في السّلوكِ والتّحلّي بالأخلاقِ الحميدةِ في نفسِه وتعاملِه معَ النّاسِ، وحثّه على مدِّ يدِ العونِ والمساعدةِ إليهم، وزرعَ به الثّقةَ بالنّفسِ والاعتمادَ عليها، والقناعةَ والرّضا بما قدّرَ اللّهُ تعالى له، وكانَ يغرسُ في نفسِه الأمنَ والطّمأنينةَ والتّحرّرَ منَ الخوفِ والقلقِ، ويحثّهُ على العملِ والإنتاجِ وعلى إتقانِ ما يقومُ به من أعمالٍ، وعلى تحصيلِ العلمِ وتلقّي المعرفةِ والتّحرّرِ منَ الجهلِ والأوهامِ والخرافاتِ، وباختصارٍ كانَ الرّسولُ صلى الله عليه وسلم يعلّمُ أصحابَه كلَّ ما هوَ حسنٌ وجميلٌ منَ الخصالِ والأخلاقِ الّتي يعتبرُها علماءُ النّفسِ في العصرِ الحديثِ من مؤشّراتِ الصّحّةِ النّفسيّةِ الهامّةِ.

أبيّنُ:

أثرَ التّوجيهاتِ النّبويّةِ في الصّحّةِ النّفسيّةِ وذلكَ من خلالِ النّصوصِ الآتيةِ:

- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: «إذا سألْتَ فاسألِ اللّهَ، و إذا استعَنْتَ فاستعنْ باللّهِ، واعلمْ أنّ الأمّةَ لو اجتمعَتْ على أنْ ينفعوكَ بشيءٍ لمْ ينفعوكَ إلّا بشيءٍ قد كتبَهُ اللّهُ لكَ. ولو اجتمعوا على أنْ يضرّوك بشيءٍ لمْ يضرّوكَ إلّا بشيءٍ قد كتبَه اللّهُ عليكَ». (الترمذي)

.....

- قالَ ﷺ: «إذا نظرَ أحدُكم إلى من فُضِّلَ عليه في المالِ والخَلْقِ فلينظُرْ إلى مَنْ هو أسفلُ منه». (رواه البخاري)

.....

- عن أبي ذرٍّ الغفاريِّ رضي الله عنه أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ: «إذا غضبَ أحدُكم وهو قائمٌ فلْيجلسْ، فإنْ ذهبَ عنه الغضبُ و إلاّ فلْيَضْطَجِعْ» (أبو داود)، وقال ﷺ: «ليسَ الشّديدُ بالصُّرَعةِ، إنّما الشّديدُ الّذي يملِكُ نفسَهُ عندَ الغضبِ». (صحيح البخاري)

.....

أطبّقُ:

أذكرَ مثالًا منَ السّنّةِ، وأحدّدُ أثرَ التّوجيهاتِ الّتي أراها فيه، كما في الأمثلةِ السّابقةِ.

الحديثُ: .....

القيمةُ: .....

أُنظّمُ مفاهيمي

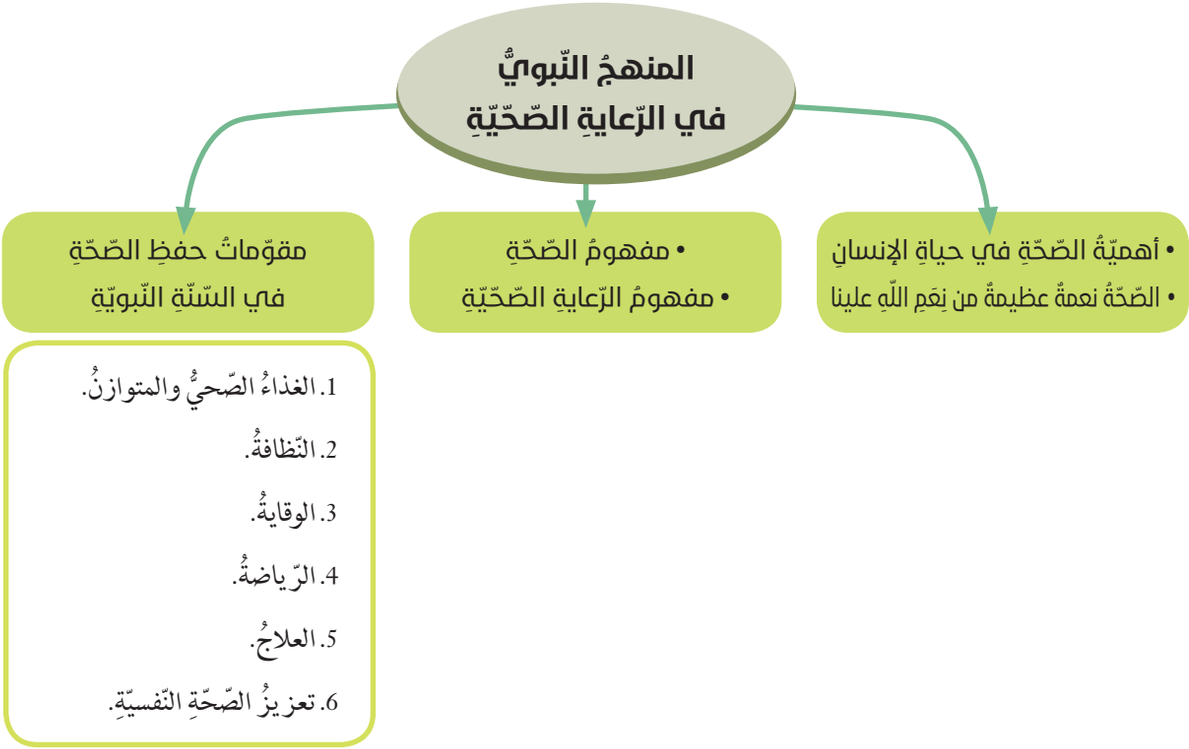

نشاطٌ إبداعيٌّ:

عادةً ما نُقسِّم الأشياءَ في حياتِنا إلى أشياءَ مفيدةٍ وأشياءَ مُضِرّةٍ، وعندَما نُفكِّرُ في الآيةِ الكريمةِ: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٨﴾ (النحل). فإنّنا ما نلبثُ أنْ نفكّرَ في النّعمِ الواضحةِ الّتي يغمرُنا اللّهُ بها؛ من سمْعٍ وبصَرٍ، ماءٍ وهواءٍ، شمسٍ وقمرٍ،... ولكنْ هلْ فكّرْنا يومًا في الأشياءِ الّتي نَعتبِرُها "مُضِرّةً"؟ هل فكّرْنا يومًا أنّ نتفكّرَ في أن نُدرِجَ هذه الأشياءَ المُضِرّةَ -في نظرِنا- تحتَ قائمةِ نعمِ اللّهِ الّتي لا تُحصى؟! كثيرٌ مِنّا يُعِدّها مِنَ النّقمِ، لأنّنا نَنظرُ تحتَ أرجلِنا وفي لحظتِنا الحاضرةِ... أمّا لو نظرْنا نظرةً فوقيّةً حكيمةً لوجدْنا معظمَ ما نَعدُّه مُضِرًّا هو يُقدِّمُ لنا نفعًا أكبرَ من ضررِه، ولو غابَ عَنّا لافتقدناه كثيرًا.

أتخيّلُ ماذا لو:

- غابَتْ عنِ الدّنيا الأمراضُ. ماذا سيحدُث؟ أخيرٌ أمْ شرٌّ؟
- أنّنا لا ننسى شيئًا، ونتذكّرُ جميعَ أحداثِ حياتِنا؟
- أنّنا لا نشعرُ بالألمِ؟

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** دلّلْ منَ السّنّةِ النّبويّةِ على عنايةِ الإسلامِ بكلٍّ ممّا يلي:

1. جوانبُ النّظافةِ الشّخصيّةِ (سننُ الفطرةِ).

.....

2. الإجراءاتُ الصّحّيّةُ في الإسلامِ ليسَتْ من قبيلِ النّظافةِ فحسبُ، إنّما هيَ من قبيلِ العبادةِ أيضًا.

.....

3. جاءَ الإسلامُ بأوّلِ مفهومٍ وقائيٍّ للحجرِ الصّحّيِّ.

.....

◆ **ثانيًا:** ما الفوائدُ الصّحّيّةُ المترتبةُ على الهديِ النّبويِّ فيما يلي:

1. عن عائشةَ رضي الله عنها أنّ النّبيَّ ﷺ كانَ لا يرقدُ من ليلٍ ولا نهارٍ، فيستيقظُ إلا تسوّكَ قبلَ أنْ يتوضّأَ"؟ (أبو داود)

.....

2. عن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: "كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ إذا أرادَ أنْ يأكلَ أو يشربَ غسلَ يديهِ، ثمَّ يأكلُ ويشربُ"؟ (النسائي)

.....

◆ **ثالثًا:** ما قواعدُ حفظِ الصّحّةِ الّتي يشيرُ إليها الرّسولُ ﷺ في قولِه: «ما ملأَ آدميٌّ وعاءً شرًّا من بطنِه، بحسبِ ابنِ آدمَ أكلاتٌ يقمْنَ صلبَه، فإنْ كانَ لا محالةَ، فثلثٌ لطعامِه، وثلثٌ لشرابِه، وثلثٌ لنفسِه». (التّرمذي)

◆ **رابعًا:** بيّنْ أثرَ الوقايةِ على:

- الفردِ: .....
- المجتمعِ: .....
- الاقتصادِ: .....

◆ **خامسًا:** اشرحِ العلاقةَ بينَ الصّحّةِ النّفسيّةِ والصّحّةِ البدنيّةِ.

.....

.....

أُثري خبراتي

أكتبُ في واحدٍ منَ الموضوعاتِ:

1. العلاقةُ بينَ الصّحّةِ البدنيّةِ والتّحصيلِ الدّراسيِّ.
2. عباقرةُ علماءِ المسلمينَ في الطّبِّ وأثرُهم في تقدّمِه على المستوى الإنسانيِّ.
3. اهتمامُ دولةِ الإماراتِ في تحقيقِ الأمنِ الصّحّيِّ لجميعِ أفرادِ المجتمعِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أستوعبُ مفهومَ الصّحّةِ.			
2	أعي اهتمامَ الإسلامِ في صحّةِ الإنسانِ ورعايتِه لها.			
3	أتفهّمُ أهميّةَ الصّحّةِ ورعايتَها بالنّسبةِ للفردِ والمجتمعِ.			
4	أميّزُ جوانبَ الرّعايةِ الصّحّيّةِ في السّنّةِ النّبويّةِ.			
5	أحرصُ على الاستجابةِ لتوجيهاتِ النّبيِّ ﷺ فيما يخصُّ الجانبَ الصّحّيَّ.			
6	أقدّرُ ما تقومُ به دولةُ الإماراتِ من رعايةٍ صحّيّةٍ لجميعِ النّاسِ دونَ استثناءٍ.			

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المعنى
والاستحدادُ	حلقُ الشّعرِ المحيطِ بعورةِ الرّجلِ.
الطُّهُورُ	الوضوءُ.
الطّاعونِ	مرضٌ وبائيٌّ معديٌ تسبّبُه بكتيريا: إنتروبكتريسا يرسينية، تنقلُه براغيثُ الفئرانِ وبعدَ أنْ يصيبَ الإنسانَ ينتقلُ بالعدوى المباشرةِ.
الممرضُ	المصابُ بمرضٍ معدٍ.
الماءُ الدّائمُ	الماءُ الرّاكدُ الذي لا يجري.
يربعون حجرًا	رفعُ الأثقالِ.
البيئةُ المحيطةُ	ما يحيطُ بالإنسانِ من عناصرِ البيئةِ في مكانٍ وزمانٍ معينَين.
الصّحّةُ النّفسيّةُ	التّوزانُ والتّوافقُ النّفسيُّ الّذي يستشعرُه الإنسانُ معَ ذاتِه والّذي يجعلُه قادرًا على التعايشِ في مجتمعِه.
التّوافقُ الدّاخليُّ	أي أنْ يكونَ متوازنًا داخليًّا، ويشعرُ بالرّضا عن ذاتِه والثّقةِ بنفسِه.
الإيجابيّةُ في الحياةِ	توافقُ الشّخصِ معَ محيطِه وتفاعلُه معَه لما فيه مصلحةُ الجميعِ بلا استثناءٍ.

الدّرسُ الثّالثُ

البيوعُ المحرّمةُ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أُبيّنَ بعضَ البيوعِ المحرّمةِ.
2. أذكرَ صورًا تطبيقيّةً للبيوعِ المحرّمةِ.
3. أوضّحَ الأدلةَ على تحريمِ هذه البيوعِ.
4. أستنتجَ الحكمةَ من تحريمِ هذه البيوعِ.
5. أحرصَ على تجنبِ هذه البيوعِ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «منْ غشَّ فليسَ منّي». (رواه مسلم)

صورُ الغشِّ التجاريِّ:

بكتمانِ عيوبٍ في السّلعةِ	بإظهارِ السّلعةِ بأحسنِ ممّا هيَ عليه في الحقيقةِ
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

يحتاجُ الإنسانُ إلى التّعاملِ معَ الآخرينَ، وتبادلِ المنافعِ معَهم لسدِّ حاجاتِه، وقدْ أباحَ الإسلامُ عقدَ البيعِ والشّراءِ لتحقيقِ هذهِ المصلحةِ، إلّا أنّهُ قدْ نهى عنْ أنواعَ منَ البيوعِ الّتي تضرُّ بمصلحةِ الفردِ أوِ المجتمعِ.

ومنْ مظاهرِ سماحةِ هذا الدّينُ، أنَّ البيوعَ المحرّمةَ فيهِ محصورةٌ في دائرةٍ ضيّقةٍ، فمنها ما يُحرّمُ بيعَه لذاتِه، كبيعِ الخمرِ والمخدراتِ، ومنها ما كانَ تحريمُه لما يترتّبُ عليهِ، مثلَ الظّلمِ، والغشِّ والخداعِ، وغيرِ ذلكَ منَ الأسبابِ الّتي تؤدّي إلى النّزاعِ والعداوةِ والبغضاءِ، وفقدانِ الثّقةِ في التّعاملِ بينَ النّاسِ، فكانَ المنعُ تحقيقًا لمصلحةِ العبادِ، ودفعًا لآثارِ هذهِ الأنواعِ، ومنَ البيوعِ والمعاملاتِ المحرّمةِ:

أوّلًا: الرّبا

قالَ تعالى: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟﴾. (البقرة 275)

الرّبا: زيادةٌ أو تأخيرٌ في مبادلةِ أموالٍ مخصوصةٍ، والرّبا محرّمٌ شرعًا.

والرّبا ليسَ عقدًا منَ العقودِ، ولكنّه يدخلُ على بعضِ أنواعِ البيوعِ أو الدّيونِ، فيجعلُها محرّمةً، واتّفقَ العلماءُ على أنّ الرّبا يقعُ على شكلينِ: (ربا الديونِ - ربا البيوعِ).

أوّلًا: ربا الدّيونِ:

هو الرّبا الذي يكونُ في عقودِ المداينات كالقروضِ، والبيوعِ الآجلةِ، فالدّيونُ أعمُّ منَ القروضِ، ويكونُ ربا الدّيونِ على نوعينِ:

1. ربا القرضِ: الزّيادةُ المشروطةُ في أصلِ القرضِ؛ ويسمّى ربا القروضِ لأنّ الزّيادةَ مشروطةٌ من بدايةِ عقدِ القرضِ. وصورتُه: أنْ يقترضَ شخصٌ منْ آخرَ مبلغًا منَ المالِ، ويشترطَ المقرِضُ على المقتَرِضِ أنْ يرجعَه بزيادةٍ،قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَٰلِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾. (البقرة)
2. ربا الدّينِ: الزّيادةُ في الدّينِ عندَ حلولِ أجلِه؛ فطلبُ الزّيادةِ يكونُ بعدَ تأخُّرِ المدينِ عنِ السّدادِ في الأجلِ المحدّدِ، ولا يكونُ مشروطًا من بدايةِ العقدِ.

وصورةُ ذلك: أنْ يكونَ في ذمّةِ شخصٍ لآخرَ دينٌ، سواءٌ أكانَ منشؤهُ قرضًا أمْ بيعًا آجلًا،فإذا حلَّ الأجلُ ولمْ يسدّدِ المدينُ زادَه في المهلةِ، في مقابلِ أنْ يزيدَ المدينُ في قيمةِ الدّينِ، قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾﴾. (آل عمران)

الحكمةُ من تحريمِ ربا الدّيونِ:

حُرّمَ الرّبا لما فيه منَ الآثارِ السّيئةِ على الفردِ والمجتمعِ:

1. فعلى مستوى الأفرادِ:

1. أثـرُه علـى المرابـي: يـورثُ قسـوةَ القلـبِ والأنانيّـةِ، والبخـلِ، والجشـعِ، فهـو فـي لهثِـه وراءَ المـالِ كالمصـروعِ؛ وقـدْ وصـفَ اللّـهُ تعالى حالهُـم يـومَ القيامـةِ بقولـهِ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ﴾. (البقـرة 275)
2. أثـرُه علـى المديـنِ: يغـرقُ فـي الدّيـونِ، فيقضـي جـلَّ عمـرِه فـي دفـعِ فوائـدِ الدّيـونِ الّتـي ترهقُـه، والّتـي قـد تصـلُ إلـى أضعـافِ الدّيـنِ الأصلـيِّ، وتكـونُ النّتيجـةُ فـي العديـدِ مـن حـالاتٍ كثيـرةٍ خـرابَ البيـوتِ العامـرةِ، وتشـريدَ الأسـرةِ.

2. وعلى مستوى المجتمعِ، فإنّ للربا آثارُه السّيئةُ اجتماعيًّا واقتصاديًّا:

1. فمـنَ النّاحيـةِ الاجتماعيّـةِ: يقضـي علـى روحِ التّعـاونِ والتّكافـلِ بيـنَ النّـاسِ، ويقسـمُ المجتمـعُ إلـى طبقتيـنِ، ، طبقـةَ الأثريـاءِ وطبقـةَ الفقـراءِ؛ فتسـودُ البغضـاءُ والتفـكّكُ محـلَّ المحبّـةِ والوئـامِ.
2. ومنَ النّاحيةِ الاقتصاديّةِ:

أ. حرمـانُ المجتمـعِ مـنَ المشـروعاتِ الإنتاجيّـةِ النّافعةِ، كالمصانـعِ، والشّـركاتِ التّجاريّةِ،الّتـي تحـرّكُ عجلـةَ الاقتصـادِ، وتشـغّلُ الأيـدي العاملـةَ، فتتحـوّلُ بالرّبـا نقـودُ الغنـيِّ إلـى سـلعةٍ مضمونـةِ الأربـاحِ، دونَ أنْ تشـاركَ هـذه الأمـوالُ فـي التّنميـةِ الاقتصاديّـةِ الحقيقيّـةِ للدّولـةِ.

ب. ارتفـاعُ أسـعارِ السّـلعِ والخِدْمـاتِ؛ حيـثُ يقـومُ أصحـابُ المشـاريعِ الإنتاجيّـةِ باحتسـابِ الفوائـدِ الرّبويّـةِ مـنْ ضمـنِ تكاليـفِ الإنتـاجِ، ممّـا يـؤدّي إلـى ارتفـاعِ الأسـعارِ علـى المسـتهلكِ.

بدائلُ القروضِ الرّبويّةِ:

شـرّعَ الإسـلامُ بدائـلَ عديـدةٍ للرّبـا، لسـدِّ حاجـاتِ النّـاسِ، وحفـظِ حقوقِهـم، وجعـلِ المجتمـعِ متعاونًـا متكافـلاً، منهـا:

1. القرضُ الحسنُ:

تتجلـى فـي القـرضِ الحسـنِ معانـيَ الرّحمـةِ والمواسـاةِ والسّـماحةِ، مـنْ خـلالِ الشّـعورِ مـعَ الآخـرِ، وتـزدادُ المـودّةُ بيـنَ النّـاسِ.

2. عقدُ الشّراكةِ:

فـي عقـدِ الشّـراكةِ تتحقّـقُ زيـادةُ القـوةِ الاقتصاديّـةِ للشّـركاءِ، فيزيـدُ الإنتـاجُ، وتتوفّـرُ السّـلعُ، وتقـدّمُ أفضـلَ الخدمـاتِ للمسـتهلكِ، وهـذا يُحقّـقُ الجـودةَ.

3. عقدُ المضاربةِ:

المضاربـةُ توفّـرُ فرصًـا لاسـتثمارِ المواهـبِ والطّاقـاتِ، فتُسـهمُ المضاربـةُ فـي التّنميـةِ البشـريّةِ لأفـرادِ المجتمـعِ، إلـى جانـبِ التّنميّـةِ الاقتصاديّـةِ مـنْ خـلالِ تحريـكِ رأسِ المـالِ.

4. البيعُ بالتّقسيطِ:

بيـعُ التّقسـيطِ يُسـهّلُ لكثيـرٍ مـنَ النّـاسِ سـدَّ حاجاتِهـم، حسـبَ طاقاتِهـم وقدراتِهـم، ويحفـظُ كرامتَهـم، ويجنّبَهـم اللجـوءَ إلـى الرّبـا.

يُستدلُّ على بيعِ التّقسيطِ بأنَّ نبيَ اللّهِ موسى عليه السلام قدْ تزوّجَ ابنةَ الرّجلِ الصّالحِ ودفعَ مهرَها على مدارِ عشرِ سنواتٍ.

أقارنُ:

⁂ بينَ القرضِ الرّبويِّ والقرضِ الحسنِ:

وجهُ المقارنةِ	القرضُ الحسنُ	القرضُ الرّبويُّ
الحكمُ الشّرعيُّ	مستحبٌّ.	.....
القضاءُ والردُّ	يردُّ المقترِضُ مثلَ ما أخذَ.	.....
المقصدُ	سـدُّ حاجـةِ المحتاجيـنَ، ونيـلُ المقـرِضِ للأجـرِ مـنَ اللّـهِ تعالى.	.....
النّتائجُ	.....	أزماتٌ اقتصاديّةٌ تضرُّ بالفردِ والمجتمعِ.

⁂ بينَ البيعِ بالتّقسيطِ والقرضِ الرّبويِّ:

وجهُ المقارنةِ	بيعُ التّقسيطِ	القرضُ الرّبويُّ
الحكمُ الشّرعيُّ	جائزٌ.	.....
السّلعةُ	هنـاكَ سـلعةٌ ومبيـعٌ حقيقـيٌّ كالسّـيارةِ، والعقـارِ، والأثـاثِ؛ فالنّقـودُ وسـيلةٌ.	القرضُ الرّبويُّ يجعلُ النّقودَ سلعةً.
غرامةُ التّأخيرِ	لا غرامةَ حالَ التّأخرِ في سدادِ القسطِ.	.....
عمومُ المنفعةِ	كلا الطّرفيـنِ منتفـعٌ بهـذه المعاملـةِ؛ لأنّ التّاجـرَ ينتفـعُ بالزّيـادةِ والرّبـحِ، والمشـتري اسـتفادَ مـنَ الأجـلِ والمهلـةِ؛ لعجـزِه عـن تسـليمِ الثّمـنِ نقـدًا.	.....

ثانيًا: ربا البيوعِ:

ودليلُه حديثُ عبادةَ بنِ الصّامتِ رضي الله عنه عنِ النّبيِّ ﷺ قالَ: «الذّهَبُ بالذّهبِ، والفضّةُ بالفضّةِ، والتّمرُ بالتّمرِ، والبرُّ بالبرِّ، والملحُ بالملحِ، والشّعيرُ بالشّعيرِ، مِثْلًا بمِثْلٍ، سواءً بسواءٍ يدًا بيدٍ، فإذا اختلفَت هذه الأصنافُ فبيعوا كيفَ شئْتُم إذا كانَ يدًا بيدٍ». (رواه مسلم)

فربا البيوعِ يتعلّقُ بعقودِ البيعِ، والمبادلاتِ التّجاريّةِ، وينقسمُ إلى قسمينِ: (ربا الفضلِ "الزيادةُ" - ربا النّسيئةِ "التّأخيرُ").

أوّلًا: ربا الفضلِ (الزيادةُ): هو بيعُ شيءٍ منَ الأموالِ الرّبويّةِ بصنفِه معَ زيادةٍ في أحدِهما.

ومثالُه: أنْ يبادلَ مئةَ جرامٍ ذهبٍ جديدٍ، بمئةٍ وخمسينَ جرامًا ذهبًا قديمًا، معَ التّسليمِ والتّسلّمِ في مجلسِ العقدِ نفسِه.

ثانيًا: ربا النّسيئةِ (التّأخيرُ): النّسأُ في اللّغةِ يعني التأخيرُ، وهو بيعُ مالٍ ربويٍّ بمالٍ ربويٍّ آخرَ، وتأخيرُ قبضِ أحدِهما.

ومثالُه: مبادلةُ (5210) درهمٍ إماراتيٍّ بألفِ دينارٍ، فيستلمُ الأوّلُ الدراهمَ فورًا، والثّاني يستلمُ الدنانيرَ بعدَ شهرٍ.

والأموالُ الرّبويّةُ: أموالٌ مخصوصةٌ يحرمُ التّفاضلُ في بيعِ كلِ صنفٍ من أصنافِها بجنسِه إلّا بشرطينِ، هما: التّساوي، والتّقابضُ الفوريُّ، كما يحرمُ بيعُ الجنسِ بغيرِ جنسِه إلّا بشرطِ التقابضِ الفوريِّ، وهيَ: الذّهبُ، والفِضّةُ، والتّمرُ، والبُرُّ، والمِلْحُ، والشّعيرُ، كما يشملُ كلَّ صنفٍ يندرجُ تحتَ إحدى العلّتينِ الآتيتينِ:

1. أنْ يكونَ منَ الأثمانِ: وهيَ الذّهبُ والفضّةُ، ويقاسُ عليها الأوراقُ النقديّةُ، والدّراهمُ المعدنيّةُ، حيثُ تستخدمُ ثمنًا في شراءِ الحاجاتِ الأخرى كالملابسِ، ويجوزُ صرفُ العملاتِ المختلفةِ الأصنافِ كالدّراهمِ بالدنانيرِ، بشرطِ الاستلامِ والتّسليمِ قبلَ التّفرّقِ.
2. أنْ يكونَ منَ الأقواتِ "الأطعمةِ الّتي يُقتاتُ عليها وتدّخرُ"، وهيَ: الشّعيرُ والقمحُ، والتّمرُ والملحُ، ويقاسُ عليها الأرزُ ونحوَهُ منَ السّلعِ الغذائيّةِ الضّروريّةِ، الّتي يعتمدُ عليها أهلُ البلدِ في طعامِهم، ويجبُ أنْ تكونَ هذهِ الأقواتُ قابلةً للتّخزينِ، وبالتّالي لا تدخلُ في حكمِها الفواكهُ، والخضراواتُ، والألبانُ، وغيرُها.

المبادلةُ وحالاتُها الخمسُ:

المبادلةُ بينَ عوضَينِ لا تخرجُ عنِ الحالاتِ الخمسِ التّاليةِ:

نوعُ المبادلةِ	صورتُها	حكمُها
مالانِ ربويانِ من صنفٍ واحدٍ.	شراءُ سوارٍ منَ الذّهبِ بأونصةٍ منَ الذّهبِ.	يصحُّ بشرطَينِ؛ التقابضُ (الاستلامُ والتّسليمُ) الفوريُّ، والتّساوي في المقدارِ (الوزنِ).
مالانِ ربويانِ مختلفا الصّنفِ ومتحدا العلّةِ.	شراءُ مئةِ دولارٍ بـ 367 درهمًا.	يصحُّ ويشترطُ التّقابضُ الفوريُّ، ولا يُشترطُ التّساوي.
مالانِ ربويانِ مختلفا الصنفِ والعلّةِ.	شراءُ كيلو منَ التّمرِ بعشرينِ درهمًا.	يصحُّ ولا يشترطُ التّساوي، ولا التّقابضُ الفوريُّ.
مالٌ ربويٌّ بمالٍ غيرِ ربويٍّ.	شراءُ سيارةٍ بمئةِ ألفِ درهمٍ.	يصحُّ ولا يشترطُ التّساوي، ولا التّقابضُ الفوريُّ.
مالانِ غيرُ ربويينِ.	شراءُ (مبادلةُ) ساعةِ يدٍ بجوالٍ.	يصحُّ ولا يشترطُ التّساوي، ولا التّقابضُ الفوريُّ.

بديلُ ربا البيوعِ:

عنْ أبي سعيدٍ الخدْريِّ، وأبي هريرةَ رضي الله عنهما، "أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ استعملَ رجلًا على خيبرَ، فجاءَه بتمرٍ جنيبٍ، فقالَ: "أكلُّ تمرِ خيبرَ هكذا؟" قالَ: لا واللّهِ يا رسولَ اللّهِ، إنّا لنأخذُ الصّاعَ منْ هذا بالصّاعينِ، والصّاعينِ بالثّلاثِ، فقالَ: «لا تفعلْ بعِ الجمعَ بالدّراهمِ، ثمّ ابتعْ بالدّراهمِ جنيبًا»" (رواه البخاري)

أستخرجُ:

بديلَ ربا البيوعِ منَ الحديثِ الشّريفِ السّابقِ:

.....

الحكمةُ منْ تحريمِ ربا البيوعِ:

حُرِّمَ ربا البيوعِ سدًّا للذرائعِ من ثلاثةِ أوجهٍ:

1. منعًا لاحتكارِ الأقواتِ والأموالِ الضّروريّةِ، فتقعُ بذلكَ مشقةٌ ويلحقُ ضررٌ عظيمٌ بالنّاسِ.
2. منعًا للغبنِ والاستغلالِ اللّذانِ قدْ ينجمانِ عنْ أسلوبِ المقايضةِ.
3. للبعدِ عنْ ربا الدّيونِ، بسببِ تذبذبِ أسعارِها واختلافِ قيمتِها بينَ وقتٍ وآخرَ.

أُقارنُ:

ربا البيوعِ يختلفُ عن ربا الديونِ في أمورٍ منها:

ربا الديونِ	ربا البيوعِ
.....	تحريمُه تحريمُ وسائلَ، فهو محرّمٌ سدًّا للذّريعةِ.
.....	قد يشتملُ على الزيادةِ فقطْ، أو على التأجيلِ فقطْ.
.....	يجري في الأموالِ الرّبويّةِ فقطْ.

ثانيًا: بيعُ النَجَشِ

نجشْتُ الصّيدَ: إذا أثَرْتُه، والمقصودُ بهِ في الشّرعِ: أنْ يزيدَ في ثمنِ السّلعةِ مَنْ لا يريدُ شِراءَها.

حكمُ النّجشِ: حرامٌ؛ لحديثِ عبدِاللّهِ بنِ عمرِ رضي الله عنهما، قالَ: "نهى النّبيُّ ﷺ عنِ النّجشِ"، وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه، أنّ النّبيَّ ﷺ قالَ: "ولا تناجشوا"، أمّا البيعُ فإنّه صحيحٌ، وللمشتري الحقُّ في ردِّ المبيعِ، أو إمساكِه إذا غُبِنَ غبنًا خارجًا عنِ المعتادِ.

وفي الشّرعِ له صورٌ عديدةٌ، منها:

- ★ الصّورةُ الأولى للنّجشِ: أنْ يزيدَ في ثمنِ السّلعةِ في المزادِ، وهوَ لا يريدُ شراءَها، سواءٌ أكانَ ذلك باتّفاقٍ بينَ الناجشِ وصاحبِ السّلعةِ، أمْ بينَه وبينَ السّمسارِ(الدّلالِ)، أم كانَ ذلك بغيرِ اتّفاقٍ بينَهم، بل يزيدُ فيها من قِبَلِ نفسِه معَ عدمِ رغبتِه في الشّراءِ.
- ★ الصّورةُ الثّانيةُ للنّجشِ: أنْ يصفَ البائعُ السّلعةَ بما ليسَ فيها، ليثيرَ رغبةَ المشتري ويدفعَه لشرائِها، والمقصودُ: الأوصافَ الّتي تتعلّقُ بجودةِ السّلعةِ ومنفعتِها وقيمتِها، ومثالُه أنْ يقولَ أنَّ هذهِ السّلعةَ تعملُ لعشرينَ سنةً، أو صُنعتْ في دولةٍ معيّنةٍ. أو يستخدمُها فلانٌ، أو لا يوجدُ غيرُها في العالمِ.

أتوقّعُ:

أخطارَ النّجشِ:

.....

.....

أُقرّرُ:

الوصفَ المناسبَ للحالةِ التّاليةِ معْ بيانِ السّببِ:

سألَ عنْ سعرِ السّلعةِ فأخبرَه البّائعُ، فقالَ المشتري: "إنَّ تاجرًا آخرَ يبيعُ نفسَ السّلعةِ بسعرٍ أقلَّ"، ليوهِمَ البائعَ فيُنقصُ منَ السّعرِ.

.....

ثالثًا: البيعُ على البيعِ

بيعُ الرّجلِ على بيعِ آخرَ، وشراؤُه على شرائِه، و إجارتُه على إجارتِه، ونحوَ ذلكَ، وهوَ محرّمٌ.

لقولِ النّبيِّ ﷺ: «ولا يبيعُ بعضُكمْ على بيعِ بعضٍ». (رواه البخاري)

وصورتُه؛ أنّ يتّفقَ مشترٍ وبائعٌ على بيعِ سيارةٍ بثمانينَ ألفَ درهم، على أنْ يتمَّ التّسجيلُ لاحقًا، ثمَّ يأتي شخصٌ ثالثٌ فيُعطي البائعَ زيادةً على الثّمنِ الّذي دفعَهُ الأوّلُ ليأخذ السّيارةَ، فهذا حرامٌ.

ولا يَحرمُ السّومُ على سومِ أخيهِ، أمّا إذا كانا في مرحلةِ المفاوضاتِ ولمْ يتّفقا على شيءٍ محدّدٍ فلا يَحرمُ سومُ شخصٍ ثالثٍ حينئذٍ.

أُحدّدُ:

أضرارَ البّيعِ على البّيعِ.

.....

رابعًا: القمارُ، والمراهنةُ المحرّمةُ

القمارُ: هوَ أخذُ المالِ المشروطِ في اللّعبِ منَ الطّرفِ المغلوبِ، والقمارُ هوَ الميسرُ الّذي ذكرَه اللّهُ تعالى، فالقمارُ عقدٌ مبنيٌّ على الجهالةِ، والقمارَ يكونُ في الألعابِ والمسابقاتِ غالبًا.

حكمُ القمارِ: أجمعَ العلماءُ على تحريمِ القمارِ، وقد دلَّ على ذلكَ قولُه تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ٩١﴾ (المائدة)، ولقولِه ﷺ: «مَنْ قالَ لصاحِبِهِ: تعالَ أُقامِرْكَ فلْيتصدّقْ». (رواه البخاري)

أستنبطُ:

منْ خلالِ العبارةِ التّاليةِ: "اقترنَ الخمرُ بالميسرِ مرّتينِ في الآيتينِ السّابقتينِ".

- دلالاتِ هذا الاقترانِ.

.....

- وجهَ الشّبهِ بينَ الخمرِ والميسرِ.

.....

- أضرارَ الميسرِ الواردةَ في الآيتينِ الكريمتينِ.

.....

.....

.....

صورُ القمارِ عديدةٌ؛ منها:

1. أنْ يلعبَ اثنانِ فأكثرَ، ويضعُ كلٌّ منهم مالًا على أنْ يأخذَ هذا المالُ الفائزُ في اللّعبةِ.
2. ما يسمّى بـ (اليانصيبِ)، وهيَ مسابقةٌ يشتري فيها النّاسُ بطاقاتٍ معيّنةٍ لكسبِ مبالغَ كبيرةٍ منَ المالِ عنْ طريقِ السّحبِ على أرقامِ هذهِ البطاقاتِ، ويكونُ عددُ البطاقاتِ الفائزةِ محدودًا.

ولا يعتبرُ منْ صورِ القمارِ ما تقومُ بهِ المحلّاتُ منْ توزيعِ بطاقاتٍ على المشترياتِ، أو على الحضورِ في مناسبةٍ ما، ثمَّ يجري السّحبُ عليها للفوزِ بجوائزَ معيّنةٍ.

أستنبطُ:

الحكمةَ من تحريمِ القمارِ:

1. .....
2. .....
3. .....
4. منعُ تبديدِ الثّرواتِ، وهدرِ الأموالِ بلا مقابلٍ وبغيرِ سببٍ.
5. تجنيبُ المجتمعِ الخمولَ والكسلَ، والكسبَ من غيرِ كدٍّ ولا عملٍ.

المراهنةُ: والرّهانُ والمراهنةُ: المخاطرةُ، والرّهانُ المسابقةُ على الخيلِ ونحوِها.

ومن صورِه: الرّهانُ بينَ اثنينِ أو أكثرَ على أنّه إذا فازَ فريقٌ، فعلى الخاسرِ تقديمُ مالٍ أو طعامٍ أو

شـرابٍ، وإنْ حصـلَ العكـسُ فعلـى الثّانـي مثلـهُ.
والرّهانُ بهذا المعنى حرامٌ باتّفاقِ الفقهاءِ؛ لأنّه من طرفينِ، فكلٌّ منهما متردّدٌ بينَ أنْ يغنمَ أو يغرمَ.

وتكونُ الجائزةُ حلالًا في حالاتٍ منها:
أ. أنْ يكـونَ مقـدمُ الجائـزةِ مـن غيـرِ المتسـابقينَ، كأنْ يقـدّمَ الجائـزةَ الحاكـمُ، أو جهـازٌ مـنْ أجهـزةِ الدّولـةِ، ووزاراتِهـا، أو مؤسّسـاتِها، أو طـرفٍ خارجـيٍّ متبـرّعٍ وفـقَ القانـونِ.
ب. أنْ يكـونَ راعـيَ الجائـزةِ أحـدُ المتسـابقينِ، فيقـولُ لصاحبِـه مثـلًا: إنْ سـبقتني فلـكَ علـيّ كـذا، وإن سـبقْتُكَ فـلا شـيءَ لـي عليـكَ.
ج. أنْ يكـونَ مقـدمُ الجائـزةِ جميـعُ المتسـابقينَ عـدا واحـدًا علـى الأقـلِّ، يشـاركُهمُ المسـابقةَ، ويكـونُ منافسًـا حقيقيًّـا لهـم، فـإنْ سـبقَ وفـازَ أخـذَ مالَهـم، وإنْ لـم يسـبقْ لـم يغـرمْ شـيئًا.

دفـعُ الجوائـزِ فـي المسـابقاتِ: الفـوزُ فـي المسـابقاتِ سـمةُ كلِّ طمـوحٍ، وممّـا يذكّـي المسـابقاتِ التّنافـسُ، ويكـونُ ذلك على مسـتوى المؤسّسـاتِ والأفرادِ، والمسـابقةُ هـيَ: مغالبةٌ بينَ اثنيـنِ فأكثرَ، لإظهارِ غلبـةِ أحدِهما.
يـدلُّ علـى ذلـكَ قـولُ النّبـيِّ ﷺ: «لا سـبقَ إلّا فـي نصـلٍ أو خـفٍّ أو حافـرٍ» (رواه أبـو داودَ)، وقـالَ المالكيّـةُ: لا يجـوزُ إلّا فـي الخيـلِ والإبـلِ، وقـد قـاسَ عليهـا العلمـاءُ كلَّ مجـالٍ يكـونُ طريقًـا لقـوّةِ الدّولـةِ ورفعتِها وتطوّرِهـا، ويتمثّـلُ ذلـك فـي مختلـفِ الجوانـبِ؛ العسـكريّةِ كالجوائـزِ المقدّمـةِ للفائزيـنَ فـي الرّمايـةِ فـي الجيـشِ، والتّكنولوجيّـةِ كالجوائـزِ المقدّمـةِ للمبدعيـنَ والمبتكريـنَ، والعلميّـةِ كالجوائـزِ المقدّمـةِ فـي مسـابقاتِ حفـظِ القـرآنِ الكريـمِ، والجوائـزِ المقدّمـةِ للأوائـلِ فـي مؤسّسـاتِهمُ التّعليميّـةِ، والجوانـبِ المعرفيّـةِ، والتّجاريّـةِ وغيرِهـا.

المسـابقاتُ التّجاريّـةُ: وهـيَ المسـابقاتُ الّتـي يطرحُهـا أصحـابُ السّـلعِ والخِدْماتِ بقصـدِ جذبِ المشـترينَ، والترويـجُ للسّـلعِ والخِدْمـاتِ الّتـي يقدمونَهـا، فتوضـعُ جوائـزُ للفائزيـنَ الّذيـن يتـمّ تحديدُهـم بالاقتـراعِ غالبًا.
وهيَ على نوعينِ:
النّـوعُ الأوّلُ: قسـائمُ الاشـتراكِ فـي المسـابقةِ تبـذلُ مجّانًـا، فهـذه المسـابقاتُ جائـزةٌ شـرعًا، لأنّـهُ لا يوجـدُ تغريـرٌ بالمشـتركِ.
النّـوعُ الثّانـي: قسـائمُ اشـتراكٍ مرتبطـةٌ بشـراءِ سـلعةٍ مـا، ونحـوَ ذلـكَ، فـإنْ كانَ المشـتركُ محتاجًـا فعـلًا لتلـكَ السّـلعةِ، فـإنّ الدخـولَ فـي المسـابقةِ جائـزٌ، أمّـا إنْ اشـترى السّـلعةَ لأجـلِ المسـابقةِ، وهـوَ لا يحتاجُهـا، أوْ كانَ هنـاكَ زيـادةٌ فـي سـعرِ السّـلعةِ، فـإنّ الدخـولَ فـي المسـابقةِ غيـرَ جائـزٍ؛ لأنّ المـالَ المبـذولَ قُصـدَ منـهُ الجائـزةَ، وهـيَ غيـرُ محقّقـةٍ.

أصدرُ حكمًا:

اشترَكَ شخصٌ في برنامجٍ تلفزيونيٍّ عبرَ الاتصالِ الهاتفيِّ الّذي يكلّفُ مبلغًا ماليًّا كبيرًا، وتُدفعُ هذهِ المبالغَ لتمويلِ البّرنامجِ، ومنْهَا توزّعُ الجوائزُ على بعضِ المتّصلينَ بينَما يخسرُ الآخرونَ.

أُنظّمُ مفاهيمي

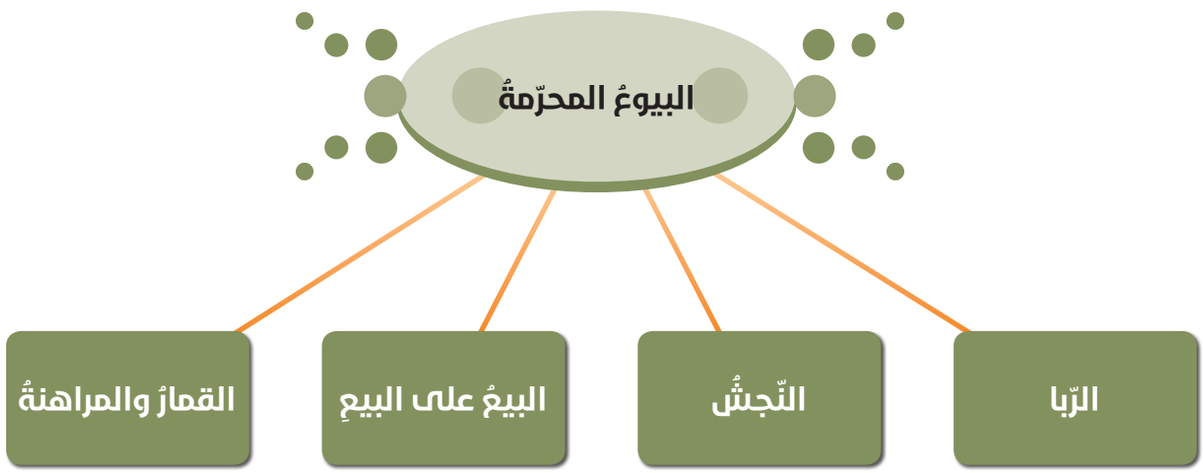

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** ما حكمُ المسائلِ الآتيةِ معَ التّعليلِ:

المسألةُ	الحكمُ	التّعليلُ
اشترى سيارةً حالًا، ثمّ باعَها بثمنٍ أقلَّ.	.....	.....
باعَتْ ثلاثينَ جرامًا ذهبًا مستعملًا، بعشرينَ جرامًا ذهبًا جديدًا.	.....	.....
باعَ مئةَ كيلوغرامٍ منَ تمرِ (الخلاص)، بمئةٍ وخمسينَ كيلوغرامٍ منْ تمرِ (البرحي).	.....	.....
اقترضَ مبلغًا منَ المالِ، واشترطَ المقرضُ أن يرجعَه المقترضُ بزيادةٍ قدرُها 12%.	.....	.....
اشترى طقمَ ذهبٍ، بعشرةِ آلافِ درهمٍ، مؤجّلَةً إلى شهرٍ.	.....	.....

◆ **ثانيًا:** علّلْ:

1. تحريمَ الدّخولِ في المسابقاتِ التّجاريّةِ الّتي يكونُ الدّخولُ فيها بِعِوَضٍ.

.....

2. تحريمُ الشّراءِ على الشّراءِ.

.....

◆ **ثالثًا:** ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصّحيحةِ، و إشارةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصّحيحةِ (ثمّ صوّبِ الخطأَ):

	العبارةُ	الإجابةُ	تصويبُ الخطأِ
1.	الزّيادةُ في الدّينِ عندَ حلولِ أجلِه من ربا البيوعِ.	.....	.....
2.	يشترطُ في بيعِ الذّهبِ بالدّراهمِ التّساوي، والتّقابضُ قبلَ التّفرّقِ.	.....	.....
3.	بيعُ الثّمارِ قبلَ بدوِ صلاحِها جائزٌ.	.....	.....
4.	يجوزُ الاشتراكُ في مجلةٍ لا يريدُها، وإنّما يرغبُ في الفوزِ بالجائزةِ "سيارةٍ فخمةٍ"، يتمُّ السّحبُ عليها بينَ المشتركينَ.	.....	.....

◆ **رابعًا:** أكملْ ما يلي: منَ الآثارِ السّيئةِ المترتّبةِ على:

1. الرّبا اقتصاديًّا:

.....

2. القمارِ:

.....

◆ **خامسًا:** املأِ الجدولَ التّالي بما يناسبُه:

الصّنفُ	العلّةُ	الشّروطُ
ذهبٌ بذهبٍ.	.....	.....
تمرٌ بتمرٍ.	.....	.....
ذهبٌ بأوراقٍ نقديّةٍ.	.....	.....
تمرٌ بأرزٍّ.	.....	.....

أبحثُ عنْ أنواعَ أُخرى منَ البيوعِ المحرّمةِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أُبيّنُ بعضَ البيوعِ المحرّمةِ.			
2	أذكرُ صورًا تطبيقيَّةً للبيوعِ المحرّمةِ.			
3	أوضّحُ الأدلّةَ على تحريمِ هذه البيوعِ.			
4	أستنتجُ الحكمةَ من تحريمِ هذه البيوعِ.			
5	أحرصُ على تجنّبِ هذه البيوعِ المحرّمةِ.			

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المعنى
الأثمانُ	وهي الذهبُ والفضةُ، ويقاسُ عليها الأوراقُ النّقديةُ.
الأزلامُ	قداحٌ كانَ المشركونُ يستقسمونَ بها، وأحدُهم زَلَمٌ، وهي ثلاثةُ أقداحٍ، يُكتبُ على واحدٍ منها: افعلْ، والثّاني : لا تفعلْ، والثّالث لا شيءَ فيه، فإذا أرادوا سفرًا أو حاجةً مهمةً، أجالوا هذه الأزلامَ، فإنْ خرجَ (افعلْ) فعلوا، وإنْ خرجَ (لا تفعلْ) تركوا، وإن خرجَ الثّالثُ أعادوا إجالةَ هذه الأزلامِ.
الأنصابُ	حجارةٌ كانَ المشركونَ يذبحونَ قرابينَهم عندَها.
البيعُ	مبادلةُ المالِ بالمالِ تمليكًا وتملّكًا على وجهٍ مشروعٍ.
بيعُ التّقسيطِ	بيعٌ يُسلَّمُ فيه المبيعُ، مقابلَ ثمنٍ مؤجّلٍ، يُؤدّى مفرقًا على أجزاءٍ معلومةٍ، في أوقاتٍ محدّدةٍ.
بيعُ التّقسيطِ الصّوريُّ	البيعُ بالثّمنِ المؤجّلِ، الّذي لا يقصدُ منه المشتري الحصولَ على السّلعةِ، وإنّما يقصدُ منَ المعاملةِ الحصولُ على النّقودِ.
الجنيبُ	نوعيّةٌ ممتازةٌ منَ التّمورِ.
حقُّ الملكيةِ الفكريّةِ	حقُّ المؤلّفِ أو المخترعِ بمنعِ الانتفاعِ بما ألّفَه أو اخترعَه إلا بإذنِه.
الدّلّالُ	السّاعي بينَ البائعِ والمشتري.
الرّبا	زيادةٌ أو تأخيرٌ في مبادلةِ أموالٍ مخصوصةٍ.
سدُّ الذّرائعِ	منعُ الوسائلِ المؤدّيةِ إلى الممنوعِ.
السّلَمُ	عبارةٌ عن بيعِ موصوفٍ في الذّمةِ مؤجّلٍ بثمنٍ معجلٍ مقبوضٍ في مجلسِ العقدِ.
الصّاعُ	الصّاعُ النّبويُّ، وَحْدَةُ كيلٍ تساوي أربعَ حفناتٍ باليدينِ المعتدلتينِ، ويعادلُ حواليَ اثنينِ ونصفٍ كيلو جرامًا.
الصّرفُ	بيعُ نقدٍ بنقدٍ اتّحدَ الجنسُ أو اختلفَ.

المصطلحُ	المعنى
الغبنُ	أن يُغلبَ في البيعِ أو الشّراءِ، بأن يبيعَ الشّيءَ بأقلَّ من ثمنِه، أو يشتريَه بأكثرَ من ثمنِه المعتادِ.
الغشُّ التجاريُّ	كلُّ فعلٍ متعمدٍ، يقصدُ به أحدُ الأطرافِ خداعَ الطرفِ الآخرِ، بتغييرِ خواصِّ السلعةِ.
الفسخُ	رفعُ حكمِ العقدِ، وردُّ كلٍّ منَ العوضينِ إلى صاحبِه.
القرضُ الحسنُ	تمليكُ المقرضِ مالًا للمقترضِ، ليردَّ بدلَ ما ثبتَ في ذمتِه للمقرضِ، عندَ نهايةِ مدةِ القرضِ، دونَ زيادةٍ مشروطةٍ أو متعارفٍ عليها.
القرضُ الربويُّ	تمليكُ المقرضِ مالًا للمقترضِ، ليردَّه معَ زيادةٍ مشروطةٍ أو متّفقٍ عليها عندَ التأخُّرِ عنِ السّدادِ.
المضاربةُ	عقدٌ بينَ طرفيَنِ يدفعُ أحدُهما المالَ، ويقومُ الآخرُ بالعملِ، على أنْ يكونَ الرّبحُ بينَهما حسبَ الاتّفاقِ، والخسارةُ على صاحبِ رأسِ المالِ.
المقايضةُ	تعني تبادلَ النّاسُ للأشياءِ والحاجاتِ والسّلعِ والمنافعِ فيما بينَهم من دونِ استخدامِ النّقدِ.
المسابقةُ	مغالبةٌ بينَ اثنينِ فأكثرَ، لإظهارِ غلبةِ أحدِهما.
المسابقاتُ التّجاريّةُ	وهي المسابقاتُ التي يطرحُها أصحابُ السلعِ والخِدْماتِ بقصدِ جذبِ المشترينَ.
اليانصيبُ	وهي مسابقةٌ يشتري فيها النّاسُ تذاكرَ لكسبِ مبالغَ كبيرةٍ منَ المالِ.
يدًا بيدٍ	أنْ يتقابضا البدلينِ، قبلَ أنْ يتفرقا.

الدّرسُ الرّابعُ

الخدمةُ الوطنيّةُ واجبٌ شرعيٌّ ومطلبٌ وطنيٌّ

أتعلمُ منْ هذا الدرسِ أنْ:

1. أستنتجَ أنّ حبَّ الوطنِ غريزةٌ فطريةٌ لدى الإنسانِ.
2. أوضحَ مفهومَ الخدمةِ الوطنيةِ.
3. أُبيّنَ أهميّةَ الخدمةِ الوطنيةِ للفردِ والمجتمعِ.
4. أستحضرَ من تراثنا القديمِ والحديثِ صورًا تُعبّرُ عن حبِّ الوطنِ والتضحيةِ لأجلِه.
5. أحرصَ على أداءِ الخدمةِ الوطنيةِ كواجبٍ دينيٍّ ووطنيٍّ.

أبادرُ؛ لأتعلّمَ

لمّا هاجرَ النّبيُّ ﷺ وقفَ يُخاطبُ مكّةَ المكرّمةَ مودّعًا لها، وهيَ وطنُه الّذي أُخرجَ منه، قائلًا: «ما أطيبكِ من بلدٍ، وأحبَّكِ إليَّ، ولولا أنّ قومي أخرجوني منكِ ما سكنْتُ غيرَكِ». (الترمذيُّ)

أتأمّلُ، وأُجيبُ:

أصِفُ شعورَ الرّسولِ ﷺ عندَ مغادرتِه مكّةَ.

أستنتجُ:

دلالةَ قولِهِ ﷺ «قومي» رغمَ مخالفتِهم لهُ و إجبارِهِ على تركِ مكّةَ.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أمانةٌ ووفاءٌ وشرفٌ:

أمرَنا اللّهُ تعالى بطاعةِ ولي الأمرِ فقالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ (النساء 59)، وأمرَنا رسولُ اللّهِ ﷺ بالسّمعِ والطّاعةِ، فقالَ ﷺ: «اسمعُوا وأطيعُوا، وإن اسْتُعمِلَ حبشيٌّ، كأنَّ رأسَهُ زَبيبَةٌ» (رواه البخاري)، فطاعةُ ولي الأمرِ من طاعةِ اللّهِ تعالى، كما أنَّ المحافظةَ على الوطنِ وتقديرَ مصالحِه وصيانتَه مسؤوليّةُ ولي الأمرِ (الحاكم)، فإنْ صدرَ أمرُه وجبَ على الرّعيةِ السّمعُ والطّاعةُ (التّنفيذُ) كما أمرَ، وبالكيفيّةِ التي يحدّدُها، لأنّ في هذا وَحدةِ الصّفِّ والكلمةِ، وهُما مِنْ أُسسِ تلاحمِ المجتمعِ، وحمايةِ الوطنِ وصيانتِه، فالسّهرُ على الوطنِ والأهلِ، والتّضحيةُ مِنْ أجلِه شرفٌ عظيمٌ في الدّنيا والآخرةِ.

يقولُ رسولُ اللّهِ ﷺ: «عَينانِ لا تمَسَّهما النّارُ: عينٌ بكت من خشيةِ اللّهِ، وعينٌ باتَتْ تحرسُ في سبيلِ اللّهِ». (رواه الترمذي)

أبدي رأيًا، وأبرّرُ:

هناكَ مَنْ يُغرّرونَ بالشّبابِ ويستغلّونَ صغرَ سنّهم ويدفعونَهم إلى الموتِ دفعًا بلا ثمنٍ ولا قيمةٍ، ويصوّرونَ لهم ذلك على أنّه جهادٌ في سبيلِ اللّهِ عزّ وجلّ.

ارتباطُ الإنسانِ بوطنِه:

الحياةُ هبةٌ مِنَ اللّهِ تعالى ونعمةٌ عظيمةٌ، وهيَ أساسُ النّعمِ جميعًا، فلا تقومُ بدونِها أيُّ نعمةٍ أُخرى، وهيَ مِنَ الضّروراتِ الخمسِ الّتي لا تقومُ إلّا في وطنٍ يصونُها ويحميها، فتنمو وتزدهرُ، وتتحقّقُ فيهِ الحياةُ الكريمةُ. مِنْ هنا كانتْ خدمةُ الوطنِ ضرورةً وواجبًا عظيمًا، وما لا يتمُّ الواجبُ إلّا بهِ فهوَ واجبٌ، وقدْ قالَ ﷺ: «مَنْ قُتِلَ دونَ مالِه فَهوَ شَهيدٌ ومن قتلَ دونَ دينِه فَهوَ شَهيدٌ ومن قتلَ دونَ دمِه فَهوَ شَهيدٌ ومن قتلَ دونَ أَهلِه فَهوَ شَهيدٌ». (صحيح الترمذي)

فكيفَ بمَنْ يضحي دونَ ذلكَ كلّه؟ نعمْ، فمَنْ يخدمُ وطنَهُ، ويبذلُ لهُ أعزَّ ما يملكُ، فإنّهُ يضحّي مِنْ أجلِ ذلكَ كلّهِ، فهوَ يبذلُ دونَ دينِه، وحياتِه وحياةِ أهلِه وأمنِهمْ وسعادتِهمْ، ويكونُ قدْ حازَ المجدَ مِنْ جميعِ أطرافِه في الدّنيا والآخرةِ.

إضاءاتٌ

الانتماءُ للوطنِ قد يظهرُ بأشكالٍ متعدّدةٍ:
- في احترامِ أنظمتِه وقوانينِه.
- في التّشبّثِ بكلِّ ما يؤدّي إلى وحدتِه وقوّتِه.
- في المحافظةِ على منشآتِه ومنجزاتِه.
- في الاهتمامِ بنظافتِه وجمالِه.
- في إخلاصِ العاملِ في مصنعِه.

كما أنّ حبَّ الوطنِ والانتماءَ له أمرٌ فطريٌّ في الإنسانِ، فهو ينزعُ إلى وطنِه، ويحنُّ إليه دائمًا، ولقدْ كانَ رسولُ اللّهِ ﷺ يظهرُ شوقَه لمكّةَ المكرّمةَ، وكذلكَ المهاجرونَ، وكانَ ﷺ لا يُخفي حبَّه للمدينةِ وأهلِها، وعبَّر عن مشاعرِه بكلماتٍ تتجلّى فيها أجملُ الصّورِ وأصدقُ المعاني، فكانَ يردّدُ دائمًا: «اللّهمَّ حبِّبْ إلينا المدينةَ كحبِّنا مكّةَ أو أشدَّ» (متفق عليه)، وقالَ ﷺ: «بسمِ اللّهِ، تربةُ أرضِنا، بريقةِ بعضِنا، يُشفى سقيمُنا، بإذنِ ربِّنا». (متفق عليه)

ولقدْ كانَ النّبيُّ ﷺ يغيّرُ أسماءَ بعضِ المناطقِ، ليعمّقَ حبَّ النّاسِ لأرضِهم ووطنِهم، ويكونوا متفائلينَ على الدّوامِ، فقد روى ابنُ حبّانَ في صحيحِه، عن عائشةَ رضي الله عنها: "أنَّ النَّبيَّ ﷺ مرَّ بأرضٍ تُسمَّى غَدِرَةَ فسمَّاها خَضِرةَ"، حتّى أنّهُ ﷺ عبّر عن علاقةٍ روحانيّةٍ ووجدانيّةٍ بينَ الإنسانِ وأرضِه، فقالَ ﷺ: «أُحُدٌ جبلٌ يحبُّنا ونحبُّه» (رواه البخاري)، حتّى لا يربطَ النّاسُ بينَ الجبلِ وما حدثَ في الغزوةِ، فالوطنُ يظلُّ وطنًا مهما كانَتِ الظّروفُ.

لقد اتّسعَ مفهومُ الوطنِ، فتجاوزَ المحلّةَ والمنطقةَ الضّيقةَ، إلى الدّولةِ كلِّها، فحدودُ الدّولةِ وسلطتُها هي حدودُ الوطنِ، وهذا يعني أنّ سلامةَ الوطنِ وأمنَه كلٌّ لا يتجزّأُ، وانتماءُ المسلمِ لوطنِه هو انتماءٌ لكاملِ ترابِ دولتِه، يصونُ مقدّراتِها، ويحمي حدودَها وينمّي مواردَها بالعلمِ والعملِ، جيلًا بعدَ جيلٍ.

كذلكَ فإنَّ الانتماءَ للوطنِ، يشملُ الحفاظَ على سمعةِ الوطنِ والمواطنِ، والوفاءِ بالتزاماتِه، وإعلاءِ مكانتِه في شتّى المحافلِ، وكلُّ ذلكَ يساهمُ في دعمِ قوّةِ الوطنِ اقتصاديًّا وسياسيًّا واجتماعيًّا، وهذا ما نراه واقعًا ملموسًا في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ.

أعلّلُ:

ارتباطَ الإنسانِ بوطنِه.

.....

أوضّحُ:

"حبُّ الوطنِ لا يتعارضُ معَ الدينِ".

.....

أستنتجُ:

واجبَ المسلمِ تجاهَ وطنِه.

.....

حقّ الوطنِ على المواطنِ:

انطلاقًا ممّا سبقَ، و إدراكًا من قادةِ دولةِ الإماراتِ لأهميّةِ الخدمةِ الوطنيّةِ في الحفاظِ على الوطنِ ومكتسباتِه أصدرَ صاحبُ السّموِّ الشّيخُ خليفةُ بنُ زايدٍ آل نهيانَ، رئيسُ الدولةِ، القانونَ الاتّحاديَّ رقمَ 6 لسنةِ 2014، بشأنِ الخدمةِ الوطنيّةِ والاحتياطيّةِ، تأكيدًا على ما نصَّ عليه دستورُ البلادِ من أنّ الدّفاعَ عنْ الاتحادِ فرضٌ مقدّسٌ على كلِّ مواطنٍ، وأداءُ الخدمةِ العسكريّةِ شرفٌ للمواطنينَ ينظّمُه القانونُ.

مفهومُ الخدمةِ الوطنيّةِ:

لهذا المصطلح معنيانِ:

1. معنًى عامٌّ: الخدمةُ الوطنيّةُ بمفهومِها العامِّ تعني التزامَ المواطنِ بتحمّلِ مسؤوليّاتِه تجاهَ وطنِه بعدَ أنْ يتمَّ إعدادُه إعدادًا نوعيًّا، ليكونَ قادرًا على المشاركةِ في بناءِ الوطنِ والدّفاعِ عنه والمساهمةِ في التّنميةِ الشّاملةِ للبلادِ ونشرِ الخيرِ والسّلمِ في العالمِ.
2. معنًى خاصٌّ: فترةٌ زمنيّةٌ قصيرةٌ نسبيًّا يحدّدُها وليُّ الأمرِ، يقضيها الشابُّ في صفوفِ الجيشِ الوطنيِّ، ليتلقّى هناكَ تدريباتٍ خاصّةً، ومبادئَ عامّةً تتعلّقُ بحبِّ الوطنِ والدّفاعِ عن وَحدةِ ترابِه واستقلالِه، وتنميةِ روحِ المواطنةِ لديه، واحترامِ دستورِ ومقدّساتِ البلادِ والمبادئِ الّتي يقومُ عليها المجتمعُ.

أَلْخّصُ:

- تتّخذُ الخدمةُ الوطنيّةُ بمفهومِها العامِّ أشكالًا متعدّدةً منها:

.....

.....

- تشتملُ الخدمةُ الوطنيّةُ بمفهومِها الخاصِّ على:

.....

.....

أهميّةُ الخدمةِ الوطنيّةِ:

الخدمةُ الوطنيّةُ تعملُ على ترسيخِ وتطويرِ مجموعةٍ منَ القيمِ والمبادئِ لدى شبابِ الوطنِ وَفقَ أسسٍ علميةٍ وتدريباتٍ عمليّةٍ، ومنها:

1. تعميقُ وترسيخُ قيمِ: الوطنِ والقيادةِ، والانتماءِ والتّضحيةِ في نفوسِ الشّبابِ.
2. تعزيزُ مفهومِ المواطنةِ الصّالحةِ لدى الشّبابِ وربطِهم بالأهدافِ السّاميةِ للدّولةِ.
3. تعزيزُ قدراتِ الدّولةِ الأمنيّةِ في مواجهةِ الأزماتِ والكوارثِ الطّارئةِ، وضمانُ استمراريّةِ المؤسّساتِ في مختلفِ الظّروفِ، وتعزيزِ مكانةِ الدّولةِ إقليميًّا وعالميًّا.
4. رفعُ مستوى الوعيِ الأمنيِّ لدى المواطنينَ في مواجهةِ التّهديداتِ الدّاخليّةِ والخارجيّةِ.
5. زيادةُ كفاءةِ الشّبابِ المواطنِ و إنتاجيّتِهم، وتحفيزُ طاقاتِهم للإبداعِ والابتكارِ والتّميّزِ، و إيجادُ فرصِ عملٍ جديدةٍ.
6. بناءُ الشّخصيّةِ القياديّةِ بجميعِ مقوّماتِها؛ كالقوّةِ البدنيّةِ، والاعتمادِ على الذّاتِ، وتحمّلِ المسؤوليّةِ، والانضباطِ، واحترامِ القانونِ، وتقديرِ قيمةِ الوقتِ.
7. صيانةُ مقدراتِ الوطنِ ومكتسابه.

أصنّفُ:

الأهدافَ السّابقةَ في الجدولِ أدناه وذلك بوضعِ رقمِ الهدفِ تحتَ المسمّى المناسبِ:

أهدافٌ وطنيّةٌ	أهدافٌ اجتماعيّةٌ	أهدافٌ اقتصاديّةٌ	أهدافٌ أمنيّةٌ

أبيّنُ:

الحكمَ الشّرعيَّ فيما يلي:

- شخصٌ يعملُ لدى مؤسّسةٍ تعملُ ضدَّ مصالحِ الدّولةِ والوطنِ.

.....

- شخصٌ ينتمي لمجموعةٍ محظورةٍ من قبلِ ولي الأمرِ.

.....

- شخصٌ يرفضُ تنفيذَ بعضِ أوامرِ مسؤوليهِ لأنّها تتعارضُ معَ مصالحِه الشّخصيّةِ.

.....

صورٌ منَ حبِّ الوطنِ:

من أمّهاتِ كتبِ الحديثِ

عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال كان رسولُ اللّهِ ﷺ إذا قَدِمَ مِن سفرٍ، فأَبْصَرَ درجاتِ المدينةِ، أَوْضَعَ ناقتَه، وإن كانت دابَّةً حرَّكَها.

وفيه أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا قَدِمَ من سَفَرِه ورأى دَرجاتِ المدينةِ، أي: طُرُقَها المرتفعةَ، أَوضَعَ ناقتَه، يَعني: أسرَعَ بالسَّيرِ بها، وإن كان يركبُ دابَّةً غيرَ النَّاقةِ حَرَّكها حتَّى يَصِلَ سريعًا إلى المدينةِ.

★ يقولُ أحدُ الصّحفيينَ: جلستُ أثناءَ زياراتي لأحدِ المعسكراتِ التّدريبيّةِ معَ أحدِ المجندينَ الإماراتيينَ وسألتُه: "ماذا غيّرتَ الخدمةُ الوطنيّةُ فيكَ؟" فأجابَ بكلِّ ثقةٍ: "لم أكنْ أحافظُ على الصّلاةِ، ومنذُ التحاقي بالخدمةِ، التزمْتُ بأداءِ الصّلواتِ الخمسِ في وقتِها أسوةً بزملائي". وهذا ما أثلجَ صدري لأنّنا نسعى من خلالِ هذا المشروعِ الوطنيِّ إلى تحقيقِ التّربيةِ الإسلاميّةِ المعتدلةِ بعيدًا عنِ التّشدّدِ والعصبيّةِ، فمن يعرفُ حقيقةَ الإسلامِ ومبادئه يدركُ أنّ الوطنَ أمانةٌ، وأنّ الانتماءَ له وطاعةَ ولِيِّ الأمرِ واجبٌ شرعيٌّ وأخلاقيٌّ، وأنّ خيانَته ذنبٌ عظيمٌ.

★ نعى شعبُ الإماراتِ بكلِّ فخرٍ واعتزازٍ كوكبةً من شهداءِ جيشِ الإماراتِ الباسلِ، الّذينَ تربّوا على الشّهامةِ والفداءِ، المشاركينَ ضمنَ قوّاتِ التّحالفِ العربيِّ في عمليّةِ إعادةِ الأملِ للشّعبِ اليمنيِّ، حيثُ قدّموا أرواحَهم رخيصةً دفاعًا عنِ الوطنِ وعن أمّتِهم وأشقّائِهم ونصرةِ الحقِّ، فسطّروا ملاحمَ بطوليّةً خالدةً، وسجّلوا سيرتَهم بحروفٍ من نورٍ، بعدَ أنْ أدّوا رسالتَهُم السّاميةَ على أكملِ وجهٍ، حفاظًا على استقرارِ الأمنِ، وتعزيزًا لفرصِ السّلامِ والنّهضةِ والبناءِ.

إضاءاتٌ

قالَ الأصمعيُّ:
سمعْتُ أعرابيًّا يقولُ: إذا أردْتَ أنْ تعرفَ الرّجلَ ـ أي أصالتَه ونبلَه ـ فانظرْ كيفَ تحنّنه إلى وطنه، وتشوّقُه إلى إخوانه، لأنّ ذلك دليلُ الوفاءِ، وأصالةُ الآباءِ.

أستقصي:

مثالًا آخرَ من تاريخِ الإماراتِ المجيدِ يدلّلُ على الفداءِ والوفاءِ والانتماءِ للإماراتِ ولمبادئِها الأصيلةِ.

أُنظّمُ مفاهيمي

الخدمةُ الوطنيّةُ واجبٌ شرعيٌّ ومطلبٌ وطنيٌّ

- الخدمةُ الوطنيّةُ واجبٌ شرعيٌّ
- مفهومُ الخدمةِ الوطنيّةِ
- أهميّةُ الخدمةِ الوطنيّةِ
- ارتباطُ الإنسانِ بالوطنِ
- صورُ حبِّ الوطنِ

أنشطةُ الطّالبِ

أجيبُ بمفردي:

◆ **أولًا:** وضّحْ الفرقَ بينَ المعنى العامِّ والمعنى الخاصِّ لمفهومِ الخدمةِ الوطنيّةِ.

.....

.....

.....

◆ **ثانيًا:** اذكرْ خمسةَ أهدافٍ للخدمةِ الوطنيّةِ.

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....

◆ **ثالثًا:** علّلْ ارتباطَ الإنسانِ بوطنِه.

.....

.....

.....

◆ **رابعًا:** دَلّلْ على:

★ حبِّ النّبيِّ ﷺ للوطنِ.

.....

★ الخدمةُ الوطنيّةُ واجبٌ شرعيٌّ.

.....

★ الوطنُ مِنَ الضّروراتِ.

.....

أبحثُ في أحدِ المواضيعِ الآتيةِ:
* أثرُ الخدمةِ الوطنيّةِ في التّحصيلِ الدّراسيِّ للطّالبِ.
* أثرُ الخدمةِ الوطنيّةِ في صقلِ شخصيّةِ الطّالبِ.

أُقيّمُ ذاتي

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوَى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أتفهّمُ معنى حبِّ الوطنِ وأسبابِه.			
2	أستطيعُ أنْ أفرّقَ بينَ المعنى العامِّ والمعنى الخاصِّ للخدمةِ الوطنيّةِ.			
3	أُدركُ أهميّةِ الخدمةِ الوطنيّةِ.			
4	أُحدّدُ ما يناقضُ و يعارضُ الانتماءَ للوطنِ.			
5	أحرصُ على أداءِ الخدمةِ الوطنيّةِ بِكلِّ أشكالِها.			
6	أقدّرُ عطاءَ من قاموا بخدمةِ الوطنِ وضحّوا من أجلِه.			

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المعنى
الضّروراتُ	الأمورُ الّتي لا بدَّ مِنْها في قيامِ أمورِ الدّينِ والدّنيا.
الحاجيّات	الأمورُ الّتي يفتقرُ إليْها مِنْ حيثُ التّوسعةِ ورفعِ الضّيقِ.
التّحسيناتُ	الأخذُ بما يليقُ مِن محاسنِ العاداتِ وتجنّبِ المُدنّساتِ.
الشّخصيّةُ القياديّةُ	هيّ الّتي تتمتّعُ بالحماسِ المطلوبِ والرّغبةِ القويّةِ اللّازمةِ لتحقيقِ الأهدافِ.
صفاتُ الشّخصيّةِ القياديّةِ	القوّةُ والمرونةُ، الاحترامُ المتبادلُ، الالتزامُ بالواجباتِ، المشاركةُ، الثّقةُ بالنّفسِ، العطاءُ.

تم الكتاب

أنشطة إثرائية

برنامج تعزيز الهوية الوطنية
الانتماء والولاء ، السلامة العامة ، التطوع

شارك الحدث ..

اختر الأحداث التي ستتطوع فيها ..

يناير	فبراير	مارس
ابريل	مايو	يونيو
يوليو	اغسطس	سبتمبر
اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر

المشاركة في تنظيم سباق الفورمولا 1 في أبوظبي من 1 الى 3 نوفمبر .